



السعودية تجمّد مشاريع بالمليارات

□ الرياض – قالت مصادر حكومية إن السعودية وجهت الوزارات والهيئات بمراجعة مشاريع غير منتهية بمليارات الدولارات في البنية التحتية والتنمية الاقتصادية بهدف تجميدها أو إعادة هيكلتها. وأبلغت المصادر وكالة أنباء رويترز أن مكتب ترشيد الإنفاق الراسمالي، الذي أقيم العام الماضي لتعزيز كفاءة الحكومة، يضع قائمة بالمشاريع التي لم تصل نسبة إنجازها إلى 25 بالمئة، بهدف إعادة النظر فيها. ويرجع الكثير من تلك المشاريع إلى عقد طفرة أسعار النفط والإنفاق الحكومي الباذخ الذي انتهى عندما بدأ انحدار أسعار الخام منتصف 2014، وهو ما يزيد من صعوبة تدبير الأموال التي تحتاجها الرياض لإتمامها. وسيدرس المسؤولون جدوى هذه المشاريع في ضوء برنامج إصلاح حكومي يهدف إلى تنويع موارد الاقتصاد المعتمد على النفط والبت في ما إذا كان ينبغي تجميدها بشكل نهائي أو محاولة تحسينها.

وقال مصدر مطلع على الخطة "قد يعاد طرح بعض المشروعات للتنفيذ بمشاركة القطاع الخاص ربما عبر عقود الشراء والتشغيل وتحويل الملكية". وطلب المصدر عدم نشر اسمه لأن المسألة غير علنية بعد. وبموجب عقود الشراء والتشغيل وتحويل الملكية يقوم المستثمرون من القطاع الخاص بتمويل المشاريع وتشبيدها وتشغيلها لفترة من الزمن لتحقيق أرباح ثم نقل ملكيتها إلى الحكومة. وتقول الرياض إنها ترغب في إشراك القطاع الخاص بالمشاريع لتخفيف الضغط عن المالية العامة.

وقال المصدر "قد يجري تأجيل مشروعات أخرى لعدم ملائمتها للأهداف الاقتصادية"، مضيفاً أن توصيات بعض المشاريع قد تصدر خلال أيام.

وتنبئ خطة مراجعة المشاريع غير المنتهية بأن الحكومة تستهدف وفرة إضافية ضخمة هذا العام. وفي تقرير لها نهاية العام الماضي قالت الحكومة إنها تقدر تكلفة الانتهاء من كل مشاريع الإنفاق الراسمالي قيد التنفيذ بنحو 1.4 تريليون ريال. وكانت "فيتفول غولد" الاستشارية قالت في تقرير في يناير إن تقديراتها تشير إلى مشاريع حكومية لا تقل قيمتها عن 13.3 مليار دولار تواجه خطر الإلغاء في السعودية هذا العام بسبب الضغوط المالية وتغير أولويات الحكومة.

وقالت إن من المرجح أن تعطي الحكومة الأولوية للمشاريع ذات المبرر الاجتماعي والتجاري القوي مثل توليد الكهرباء وتحلية المياه، في حين قد يجري تقليص المشاريع الأقل أهمية مثل البنية التحتية الرياضية وبعض أنظمة النقل وربما الطاقة النووية.

أردوغان سلطان عثماني ولا فرق بين «نعم» و«لا»

● ترويج أردوغان لرؤيته للغرب «كدار حرب» يشعل المشاعر القومية والإسلامية للأتراك



تجيب الأتاتورية

في العلاقات مع الاتحاد الأوروبي بعد سنوات طويلة من سعيها للانضمام إليه. ويقول مراقبون إن طموحات أردوغان السلطانية تدفعه للإجهاار بكرة أوروبا واعتبارها "أرض حرب" على منوال خطب السلطين العثمانيين القدماء. وركز مؤيدو الإصلاحات ومعارضوها على عنصرية متعجلة في سبيل قبول أو رفض الإصلاحات الدستورية. ورغم القمع الذي تعرض له حزب الشعوب الديمقراطي، فقد قام بحملة شرسة ضد التعديلات، فيما يقبع أحد رئيسيه (صالح الدين دمرداش) ونوابه في البرلمان في السجن بتهمة صلات مع حزب العمال الكردستاني.

ويقول أميت فيرات، المفكر الكردي الذي لا علاقة له بحزب العدالة والتنمية أو الحزب الديمقراطي الشعبي، إن "أردوغان يستطيع فعل ذلك ليس بسبب ما هو عليه، بل لأنه يملك من مؤسسات الدولة بالكامل تحت تصرفه، لكنه أيضا بحاجة إلى كسب قلوب الأكراد في المنطقة، وهذا ليس بالأمر السهل".

● تركيا.. أردوغان يقنن عصر الاستبداد الجديد ص7

في مدينة أزمير إنه "أيًا كانت نتيجة الاستفتاء فهي تاج على رؤوسنا، لأن القرار الذي يعطيه شعبنا هو الأفضل". وتكشف مصادر مقربة من حزب العدالة والتنمية أن أردوغان كان على علم منذ أشهر بأن تمرير الإصلاحات سيكون صعبا، لذلك ركز الحزب حملاته على الكتلة الناجبة في أوروبا لعلها تحمل له النقاط التي قد يحتاجها إذا ما تعذر الاعتماد فقط على تصويت الداخل. ووصف راف سانتشيز في صحيفة صنداي تلغراف البريطانية الاستفتاء في تركيا بأنه "مسعى من أردوغان لتحويل نفسه إلى سلطان".

واستندت الحملة التي اعتمدها أردوغان قبيل الاستفتاء على شعبية مفطرة، إذ ركز خطاباته على عصبي الدين والقومية. وشمل الخطاب هجوما لاذعا على الغرب. وتدهورت العلاقات بين تركيا وأوروبا إلى مستوى متدن خلال حملة الاستفتاء عندما منعت دول بالاتحاد الأوروبي، من بينها ألمانيا وهولندا، وزراء أتراكا من تنظيم لقاءات جماهيرية لترويج التعديلات الدستورية.

ووصف أردوغان هذه التحركات بأنها "أفعال نازية"، وقال إن تركيا قد تعيد النظر

وقالت إسراء أوزيوريك أستاذة الدراسات التركية المعاصرة بكلية لندن للاقتصاد، إن "التعديلات الدستورية -حال تمريرها- ستقضي على جميع التوازنات وأدوات الرقابة التي تجبر الحكومة على الالتزام بمهامها".

وأضافت "سيصبح البرلمان معطلا بالكامل، وسيتحول إلى مجرد مكتب أختام لسياسات أردوغان، ولن يكون هناك رئيس وزراء وستصبح السلطات كلها بيد الرئيس التركي".

ولإقرار التعديلات الدستورية، ينبغي أن يكون عدد المصوتين في الاستفتاء الشعبي بـ"نعم" أكثر من 50 بالمئة من الأصوات (1+50).

ورغم ظهور أردوغان بمظهر الواثق من الفوز، واعتباره أمس بعد إطلائه بصوته أن "أمتنا ستتقدم إن شاء الله هنا وفي الخارج نحو المستقبل هذا المساء بقيامها بالخيار المنتظر"، إلا أن استطلاعات الرأي التي سبقت الاقتراع كانت ترجح أن النسب بين الفوز والخسارة متقاربة، على نحو يترك لصناديق الاقتراع الخروج بمفاجات.

واستبق رئيس الحكومة بن علي يلدريم احتمال الخسارة حين قال بعد إطلائه بصوته

□ أنقرة – بعد فرز غالبية الأصوات في الاستفتاء التركي على التعديلات الدستورية الذي أجري بالأمس، يتجه الرئيس رجب طيب أردوغان إلى حصد صلاحيات رئاسية غير مسبوقة، منذ تأسيس الدولة التركية الحديثة عام 1923.

وبتحول نظام الحكم من النظام البرلماني إلى النظام الرئاسي، فإن الأمر سيشكل بالنسبة للبلاد مفترقا رايدكاليا قد يهدد وحدتها ولحمتها الاجتماعية.

وسيطلق حسم نتيجة الاستفتاء بـ"نعم" يد أردوغان في حكم البلاد على نحو يتفق مع رؤيته بالعودة بتركيا إلى عصور الإمبراطورية العثمانية. لكن التصويت بـ"لا" ضد التعديلات سيضع أردوغان وحزب العدالة والتنمية الإسلامي الحاكم في وضع حرج ما سيدفعهما إلى المزيد من التشدد والقمع للإسماك بمفاصل السلطة.

ويقول معارضون أتراك إنها خطوة نحو المزيد من الاستبداد في بلد ألقي القبض فيه على نحو 47 ألف شخص، كما تمت إقالة 120 ألف شخص أو وقفهم عن العمل في حملة أعقبت انقلابا عسكريا فاشلا في يوليو الماضي.

وفي 21 يناير الماضي، أقر البرلمان التركي مشروع التعديلات الدستورية الذي تقدم به حزب العدالة والتنمية. ويتضمن المشروع الانتقال من النظام البرلماني إلى الرئاسي، كما تشمل التعديلات المقترحة زيادة عدد نواب البرلمان من 550 إلى 600 نائب، وخفض سن الترشح للانتخابات العامة من 25 إلى 18 عاما.

وفي حال التصويت بـ"نعم" سيحصل أردوغان على صلاحيات أكبر تسمح له بوضع الميزانية العامة للدولة وتعيين الوزراء والقضاة وإعفاؤهم، كما يحق له في بعض المجالات إصدار مراسيم، دون منح الحق للبرلمان بالاعتراض عليها، بالإضافة إلى سلطة حل البرلمان.

وسيكون لرئيس الدولة الحق في الانتماء إلى حزب سياسي، أما حاليا فهو ملزم رسميا بالتنازل عن انتمائه الحزبي ومزاولة مهمته "بحيادية".

صلاحيات الرئيس المأمولة

- ◀ تخطيط ميزانية الدولة
- ◀ تعيين الوزراء والقضاة وإعفاؤهم
- ◀ إصدار مراسيم دون اعتراض البرلمان
- ◀ حل البرلمان
- ◀ التخلي عن الحيادية بالانتماء الحزبي

الصدر يحرم على أنصاره أي عمل مالي مع الحكومة لإخضاع أثرياء التيار الصدري

● الأحزاب والمليشيات العراقية تدير ماكنة الفساد بهيئات اقتصادية غير رسمية

□ بغداد – سلط قرار إغلاق رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر، ما يسمى "الهيئة الاقتصادية" التابعة للتيار الصدري الذي يتزعمه، محرّما أي عمل مالي وتجاري مع الحكومة العراقية على أنصاره، الضوء على الآليات التي تعتمدھا الأطراف السياسية العراقية في إدارة مصالحها المالية في الحكومة، ما يسبب حرجا للأحزاب السياسية المنتفذة التي تمتلك هيئات ولجانا غير رسمية تقوم بالدور نفسه. وقال الصدر، في بيان مهوور بختمه وزع في بغداد الأحد، "استكمالا لمشروع الإصلاح العام والخاص أجد لزاما إصدار قرار مفاده ما يأتي: يحرم ويمنع أي عمل مالي أو تجاري أو حكومي، لذا اقتضى إغلاق الهيئة الاقتصادية التابعة للتيار الصدري فورا ومن دون تأخير". ولدى معظم الأحزاب التي شاركت في

ارتكبت عمليات الاغتيال. ويمثل إعلان الصدر هذا اعترافا صريحا بوجود نمط سري لإدارة ملفات الفساد في العراق، ما يسبب الحرج لجميع الأطراف التي شاركت في الحكومات العراقية.

ويشتكي رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي من الدور السلبي الذي تلعبه الهيئات الاقتصادية التابعة للأحزاب في مؤسسات الدولة الرسمية.

وفي أكتوبر من العام الماضي أقر العبادي توصيات قدمتها هيئة النزاهة لمعالجة هذا الملف. ولكن مراقبين في بغداد يعتقدون أن أي إجراءات نيابية لمكافحة الفساد لن تكون ناجعة، لأن مجلس النواب هو مجرد انعكاس للواقع الحزبي الفاسد في العراق. وسمح لنظام المحاصصة للأحزاب والكتل الدينية -

وزارة أو أكثر في الحكومة، يضعون أقارب لهم على رأس لجانهم الاقتصادية لأنهم لا يثقون في الوزراء الذين يمثلونهم في الحكومة. ويعترف الصدر في بيانه بأن كل ما تقوم به الهيئة الاقتصادية في تياره يقع "ضمن الفساد والتلاعب بقوت الشعب الذي عانى الأمرين من سوء التصرفات المالية". لكنه يقول إن هذه الهيئة استخدمت للنيل من سمعة آل الصدر وإن أعضائها انتفعوا منها انتفاعا شخصيا. واتهم قياديون في التيار الصدري بالثراء غير المشروع والاستيلاء على أراض حكومية بأسعار زهيدة وتقسيمها وبيعها، الأمر الذي أثار زعيم التيار لإعلاء البراءة منهم. وتمت تصفية قيادات وصفت بالمرتدة والخارجة عن إرادة آل الصدر في الفترة الأخيرة، من دون أن تعرف المليشيات التي

الحكومات العراقية المتعاقبة هيئات اقتصادية غير رسمية، تتحكم في جميع الأمور المالية والتجارية في الوزارات التي تقع ضمن حصنها، في إطار نظام المحاصصة المتبع في تشكيل الوزارة منذ 2005.

وتتولى هذه اللجان والهيئات تحديد الشركات التي تتعامل معها وزارة ما، وإحالة عقود المشاريع إليها وتحديد قيمة المناصب الكبيرة في كل وزارة أو مؤسسة حكومية وتعيين صغار الموظفين في دوائر الدولة.

ويعرف مدراء الشركات في العراق أن مفاوضات وزير ما للحصول على عقد تنفيذ أي مشروع ربما أمر غير مجد، والأولى الحصول على موافقة الهيئة الاقتصادية.

ووفقا للمعلومات المتاحة في هذا الشأن، فإن معظم قادة الأحزاب التي تحصل على



«توجد قبور كثيرة عندنا بحاجة إلى درجة الحجارة عنها، بدءاً بالفساد الضارب في الأخلاق والسياسة والإدارة والقضاء، وثقل الحجر يتأتى من مسؤولين يحمون الفساد».

الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي
بطريرك الكنيسة المارونية في لبنان

«لابد من حماية الشعب السوري تحت مظلة الأمم المتحدة، بهذه الطريقة فقط سيتم حقاً إشراك جميع الدول التي تتابع مصالحها المختلفة في سوريا وفي المنطقة».

أورزولا فون دير لاين
وزيرة الدفاع الألمانية



إيران تدفع بالعراق لتصدر المواجهة الدبلوماسية مع الأردن

● عمّان تحتوي التوتر المستجد مع بغداد ● تعالي الأصوات الأردنية المطالبة بطرد السفير الإيراني في عمّان



الصفدي ينقذ الموقف

وأضاف "من الصواب له أن يلقي في البداية نظرة بسيطة على الإحصائيات الرسمية الصادرة حول الإرهابيين الأردنيين الذين انضموا إلى داعش وسائر الجماعات الدموية ومن ثم يبدي وجهة نظره حول إيران".

هذا الهجوم الإيراني اللافت جاء إثر تصريحات للملك عبدالله لصحيفة واشنطن بوست الأميركية قال فيها إن "هناك مشكلات استراتيجية في منطقتنا، ولإيران علاقة بها، وهناك محاولة لإيجاد تواصل جغرافي بين إيران والعراق وسوريا وحزب الله في لبنان".

ويرى متابعون أن الأردن لن يقع في فخ توتير علاقته مع بغداد، بالمقابل يتوقع أن يصعد الموقف مع الجانب الإيراني في ظل توالي المطالبات النيابية والشعبية بطرد السفير الإيراني من عمان.

وكان الناطق باسم الحكومة الأردنية محمد المومني قد قال الخميس إن إيران ستكون أكثر قبولاً وأكثر ترحاباً إذا تعلم المسؤولون الإيرانيون "ضبط ألسنتهم وإغلاق أفواههم وعدم التعدي".

وأضاف في حديث للتلفزيون الرسمي "نحن دولة نتعامل بإيجابية مع مختلف دول العالم، لكن أن يتم الحديث بهذه الطريقة وبهذا النطاوالمعيب (على العاهل الأردني) فلا نقبله على الإطلاق وسنصرف ونرد على هذا الكلام بما يستحق".

وسبق ذلك قيام عمان باستدعاء السفير الإيراني للاحتجاج على ما صدر من المتحدث باسم الخارجية الإيرانية في حق القيادة الأردنية. وكان المتحدث بهرام قاسمي قال "يبدو أن ملك الأردن وقع في خطأ استراتيجي في تعريف الإرهاب والعبارات التي استخدمها في تصريحاته تجاه تطورات المنطقة".

يناير الماضي حكومة العبادي على خلفية زيارة أداها رئيس الوزراء الأردني هاني الملقي لبغداد ووقع خلالها اتفاقيات من بينها رفع الرسوم الجمركية على الصادرات الأردنية. وهناك محاولات حثيثة لرئيس الوزراء

العراقي حيدر العبادي لتصويب المسار الدبلوماسي لبلاده وتحيدها عن الأزمة بين طهران والدول العربية، ولكن قيادات سياسية في مقدمتها المالكي تسعى جاهدة للقطع مع هذا المسار، وإبقاء العراق في فلك إيران.

وبعد المالكي أحد أبرز القيادات السياسية الداعمة لإيران في العراق، وقد مكن طهران خلال فترة توليه لرئاسة الوزراء ما بين 2006 و2014 من السيطرة بشكل شبه كلي على البلاد، وتعمل عليه إيران لأن يلعب دورا محوريا في الفترة المقبلة.

ويبدو أن المالكي قرر خوض المواجهة مع الأردن نيابة عن طهران، وبدفع منها.

تسعى إيران لتصدير أزمتهامع الأردن إلى العراق، عبر أذرعهالتي ضغطت على حكومة حيدر العبادي لاستدعاء القائم بالأعمال الأردني، بذريعة قيام شباب أردني بالدوس على صور للمرجع الديني علي السيستاني ورئيس الوزراء السابق نوري المالكي خلال تحرك احتجاجي عفوي ضد طهران، وقد سارعت عمان لاحتواء الموقف مع بغداد.

الشقيقة والصديقة ورموزها. وأثارت خطوة استدعاء القائم بالأعمال الأردني استغراب البعض، خاصة وأن التحرك الاحتجاجي كان عفويا ورد فعل طبيعي على مسلك إيران العدوانية تجاه المملكة، واعتبرت أوساط سياسية أردنية أن الخطوة مبالغ فيها وهي تعكس تأثير إيران القوي على الدبلوماسية العراقية.

وتقول هذه الأوساط إن استدعاء القائم بالأعمال الأردني جاء بعد ضغوط شديدة من ائتلاف دولة القانون الذي يقوده المالكي، والذي تتجه طهران لاتخاذ "حصان طروادة" في مواجهاتها المستقبلية مع الإدارة الأميركية على الساحة العراقية، حيث أنه من المرجح أن يتولى رئاسة التحالف الشيعي الحاكم خلفا لعمار الحكيم رئيس المجلس الأعلى الشيعي.

واستنكرت الهيئة القيادية للتحالف الحاكم الأحد ما سمته بـ"إهانة" الأردن لرموز دينية وسياسية عراقية.

وفي وقت سابق شنت النائبة عن دولة القانون عواطف نعمة هجوما عنيفا على عمان حيث قالت إن "حفنة من المروجين للفكر التكفيري في الأردن أساعوا إلى صور قادة محور المقاومة ورموز وطنية عراقية من بينها المالكي في تصرف يعكس ما تحمله نفوسهم المريضة من حقد وكراهية وتعصب وتطرف". وطالبت نعمة الخارجية العراقية بـ"إعلان موقفها تجاه هذه الإساءات العلنية من قبل حفنة أوغاد نسوا أن اقتصاد دولتهم قد يهبط إلى الحضيض في حال قطع علاقاتنا التجارية معها ومقاطعتها في جميع المجالات، وفي حال عدم قيام الحكومة الأردنية بتقديم اعتذار رسمي للشعب العراقي يجب أن نلجأ إلى قطع العلاقات مع الأردن".

ويقول مراقبون إن دولة القانون بقيادة المالكي استغلت ما حدث خلال التحرك الاحتجاجي بالفرق للتصويب على العلاقات الأردنية العراقية التي شهدت في الأشهر الأخيرة تطورا واضحا أثار انزعاج إيران. وسبق وأن هاجم ائتلاف دولة القانون في

عمّان - تتدحرج الأزمة بين عمان وطهران هذه الأيام مثل كرة الثلج، حتى أن صداها طال العراق الخاضع للتأثير الإيراني رغم محاولات رئيس وزرائه حيدر العبادي تخفيف حدة هذا التأثير.

وأقدمت الخارجية العراقية الأحد على استدعاء القائم بالأعمال الأردني وسلمته رسالة احتجاج على ما اعتبرته "إساءة" صدرت من قبل البعض في تحرك احتجاجي نظم بمدينة المفروق (شمال شرقي الأردن) بحق "رموز عراقية".

وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية العراقية أحمد جمال في بيان رسمي إن "وزارة الخارجية قررت استدعاء القائم بالأعمال الأردني لدى بغداد، على خلفية التجاوزات التي طالت الرموز والشخصيات الدينية والوطنية العراقية".

وشهدت مدينة المفروق الجمعة تحركا احتجاجيا ردا على تصريحات مسبقة لمسؤولين إيرانيين استهدفت العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني.

وقام المشاركون برفع شعارات تنتقد تدخلات إيران في المنطقة، كما عمدوا إلى الدوس على صور للمرشد الأعلى علي خامنئي والرئيس الإيراني حسن روحاني والأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصرالله ورئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي، الذي ما فتى خلال الأشهر الماضية يهاجم التقارب الأردني العراقي.

وعقب استدعاء القائم بالأعمال الأردني سارعت عمان لاحتواء الموقف باتصال وزير الخارجية أيمن الصفدي هاتفيا بنظيره العراقي إبراهيم الجعفري، حيث أكد له أن "الأردن حريص على علاقاته مع العراق الشقيق، ويرفض أي إساءة له، وأن المملكة دولة قانون وتطبق القانون على كل من يخرقه".

وأشار الصفدي إلى توقيف الأشخاص الذين قاموا بتصرفات فريدة مثلت إساءة مدانة إلى العراق الشقيق، وأنه سيتم محاكمتهم وفق القانون الذي يمنع الإساءة إلى الدول

باختصار

◀ قال مصدر عسكري إن "الجيش السوري والقوات الريفية سيطرا الأحد على بلدة صوران في ريف حماة الشمالي بعد معارك عنيفة مع مسلحي المعارضة".

◀ أعلنت سلطة الطاقة في غزة الأحد عن توقف محطة توليد الكهرباء الوحيدة في القطاع عن العمل ما يهدد بتفاقم حاد لأزمة الكهرباء الحاصلة فيه منذ سنوات.

◀ أكد رئيس الجمهورية اللبنانية من بركي الأحد أن لبنان "سيكون على موعد مع قانون جديد للانتخابات النيابية".

◀ وصف وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون الرئيس السوري بشار الأسد بـ "الإرهابي الأكبر"، داعيا روسيا إلى الاعتراف بأنه "سام" بالمعنيين الحربي والمجازي للكلمة، ووقف دعم.

◀ أفرجت السلطات الإسرائيلية الأحد عن عميدة الأسيرات الفلسطينيات لينا الجربوني بعد اعتقال دام 15 عاما، وفق مصدر أمني.

◀ طالبت جامعة الدول العربية الأحد بتوفير نظام حماية دولي للمعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية "يضع حدا فوريا لانتهاكات لا يمكن تصنيفها إلا ضمن جرائم الحرب التي تستدعي الملاحقة والمساءلة أمام العدالة الدولية".

◀ قالت وحدة الإعلام الحربي التابعة لحزب الله اللبناني، حليف الحكومة السورية، إن انفجارات ناجمة عن قذائف مورتر في وسط دمشق الأحد أسفرت عن مقتل شخص واحد على الأقل وإصابة آخرين.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

العقوبات الأميركية ضد حزب الله تطل حلفاءه السياسيين

والأطراف السياسية اللبنانية الواردة أسماؤها في القائمة.

ويقع حزب الله علاقات وثيقة مع الأطراف الثلاثة، ولئن بدا في الفترة الأخيرة توتر بين الحزب والتيار الحر على خلفية بعض الملفات من بينها القانون الانتخابي إلا أنه من المستبعد أن يقدم التيار على خطوة فك الارتباط مع الحزب الشيعي (المتحكم بمفاصل القرار اللبناني بحكم سلالته)، على الأقل في الفترة الحالية.

وفي مواجهة العقوبات الأميركية التي يرجح أن تتكشف في الفترة المقبلة، بدأ الحزب في بحث أساليب جديدة لتمويله، من بينها جمع تبرعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

تزايد عدد قتلى الراشدين وسط تنديد دولي

◀ دمشق - ارتفع عدد قتلى الهجوم الانتحاري الذي استهدف السبت حافلات تقل الآلاف من أهالي بلدي الفوعة وكفريا في حلب إلى 126 شخصا على الأقل بينهم أكثر من 68 طفلا.

ووقع التفجير غداة عملية إجلاء شملت سبعة آلاف شخص من أربع بلدات سورية، هي الفوعة وكفريا في محافظة ادلب (شمال غرب) ومضايا والزبداني قرب دمشق، ضمن اتفاق بين الحكومة السورية والفصائل المعارضة برعاية إيران حليفة دمشق وقطر الداعمة للمعارضة.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان عصر الأحد عن سقوط "126 قتيلا بينهم 109 من أهالي الفوعة وكفريا" في التفجير الانتحاري بشاحنة مفخخة الذي استهدف 75 حافلة كانت تقلهم وموقفة في منطقة الراشدين الواقعة تحت سيطرة الفصائل المعارضة غرب حلب وتنتظر إكمال طريقها إلى المدينة.

ولا يزال عدد القتلى مرشحا لارتفاع نتيجة وجود "المئات من الجرحى"، وفق مدير المرصد رامي الرحمن الذي أشار إلى أن الحصيلة الكبيرة مردها انفجار شاحنة المواد الغذائية قرب محطة وقود في المكان. وأثار الهجوم ردود فعل منددة حيث وصف البابا فرانسيس الهجوم بـ"الخشيس"، فيما دعا الأمين العام للأمم المتحدة إلى محاسبة المتورطين.

المعنوية "غير قصيرة"، وتجري اتصالات خارجية وداخلية لمعالجة الموقف.

وفي وقت سابق أكدت مصادر دبلوماسية لبنانية أن وفدا وزاريا ونيابيا ومصرفيا يرأسه حاكم مصرف لبنان الأستاذ رياض سلامة، يحضر لزيارة واشنطن لمناقشة هذا الملف، خاصة وأن هناك مخاوف حقيقية من تداعيته على الوضع الاقتصادي اللبناني.

وإدراج اسم الشخص أو المؤسسة في لائحة العقوبات يعني منع أي جهة أميركية من التعامل معه ماليا وتجاريا، بالإضافة إلى مصادرة أمواله في المصارف الأميركية.

ويقول مراقبون إنه لا يمكن الجزم بتأثير تلك العقوبات على العلاقة بين الحزب

علاقته مع القوى المتحالفة معه، تمهيدا لإضعافه أكثر بما يسهل ضربه، وهي استراتيجية معروفة وتنتهج ضد القوى والتنظيمات المارقة على القانون، أو التي لها ممارسات إرهابية.

وذكرت صحيفة "النهار" اللبنانية أن معطيات موثوقة وصلتها تؤكد أن العقوبات ستطال أسماء انسابا للمشمولين من الأطراف السياسية المذكورة، وأفراد من عائلاتهم، والبعض ممن يتعاملون معهم أيضا.

وتحفظت مصادر الصحيفة عن كشف الأسماء التي تشملها العقوبات، باستثناء اسم الأمين العام لـ "حزب الله" حسن نصرالله، واكتفت بأن لائحة الأشخاص والمؤسسات



إثيوبيات يشاركن في قداس عيد الفصح بالكنيسة المرقسية بالقاهرة



«فرص التعاون مع الولايات المتحدة عبر الشراكة الاقتصادية ورؤية المملكة 2030 كبيرة، وأفضل تدريب للمبتعثين في قطاع الخدمات المالية الذي يشهد نموا في المملكة»
الأمير عبدالله بن فيصل بن تركي
سفير السعودية لدى الولايات المتحدة

«أنا من المؤمنين بأبناء هذه المنطقة وبإمكاناتهم ومهاراتهم ومقدرتهم على استئناف الحضارة واللاحق بركب التطور واستيعاب الثورة المعرفية التي يعيشها عالمنا»
الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم
نائب رئيس الإمارات، حاكم دبي



القوات العراقية تحاول كسر جمود معركة الموصل

● تعزيزات عسكرية كبيرة لحسم المعركة دون التوقف مجددا ● ترامب يريد نصرا على داعش يثري به رصيده الفقير إلى الإنجازات



الاستعداد للأسوأ

اليوم الذي يتحقق فيه مثل ذلك التقدم يوما عظيما.

وقياسا بالمعركة التي دارت في جزء المدينة الواقع على الضفة الشرقية لنهر دجلة، بدت القوات الأميركية أكثر انخراطا في معركة الجزء الغربي، حيث كثيرا ما تحدثت مصادر محلية عن تجاوز تلك القوات مجرد توفير الغطاء الجوي عبر طيران التحالف الدولي، إلى المشاركة في قصف مواقع تنظيم داعش بالمدفعية.

وذهب تقرير صحفي أميركي حدّ تأكيد وجود قوات خاصة أميركية مموهة بأزياء شبيهة بأزياء الشرطة العراقية تقاتل داخل أحياء الموصل، الأمر الذي عدّ دليلا إضافيا على الاهتمام الأميركي الشديد بالمعركة.

ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن باتريك مارتن المحلل في معهد "دراسات الحرب" قوله إن القوات العراقية والتحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة "يقتربان من نهاية عملية استعادة الموصل"، مضيفا "ستكون استعادة الأحياء الأخيرة أكثر صعوبة خصوصا المدينة القديمة والأحياء المتبقية في شمال غرب الموصل".

وقال الضابط الأميركي الكبير في التحالف الدولي ريك يوربيي عن العملية في المدينة القديمة "لا يمكن استخدام الآليات هناك. لذا فإن العملية ستكون راجلة ما يجعل المعركة صعبة جدا للقيام بأي مناورة هناك". وأوضح يوربيي أن تقدم القوات العراقية يكون "أحيانا بمقدار خمسين مترا. ويعتبر

وتشارك عدّة وحدات عسكرية في المعركة أبرزها جهاز مكافحة الإرهاب، إلى جانب قوات الرد السريع التابعة لوزارة الداخلية والجيش والشرطة. وتمكّنت تلك القوات مطلع العام الحالي من استعادة الجانب الشرقي من المدينة.

لكن ما يثير مخاوف العراقيين أنّ هذه الصّرب عالية التكلفة ماديا وبشريّا قد لا تمثل نهاية حاسمة للتنظيم المتشدد الذي يربّج أنّ يتحوّل من السيطرة واسعة النطاق على الأراضي إلى حرب العصابات وتنفيذ العمليات الدامية في مختلف مناطق البلاد بما في ذلك تلك التي أعلنت مستعادة من سيطرته، ودون استثناء العاصمة بغداد رغم إحاطتها بإجراءات أمنية مشدّدة.

القوات العراقية تختبر تكتيكًا جديدا في معركة الموصل يقلل من الاعتماد على الكثافة النارية والآليات الثقيلة ويعظم دور القناصين والوحدات الراجلة سعيا لكسر جمود المعركة الأخذه في التحوّل إلى معضلة ميدانية ذات تبعات إنسانية وسياسية كبيرة.

المعركة ضمن حسابات ترامب لإنعاش دور الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، ومقارعة النفوذ الإيراني هناك بدءا من الساحة العراقية ومرورا إلى الساحة السورية، حيث تسجّل عودة عسكرية أميركية هادئة ومتدرّجة إلى العراق من بوابة الحرب على داعش. وأعلن مصدر عسكري عراقي، الأحد، عن تحقيق قوات الشرطة الاتحادية تقدما ملحوظا في منطقة الموصل القديمة بالجانب الغربي للمدينة.

ونقلت وكالة الأناضول عن المقدم رامي العنبري قوله إنّ الشرطة سيطرت على مبان استراتيجية في مناطق باب السراي، وشارع غازي، ومحلة البدن، ومحلة الشيخ محمد، وشرعت في نشر قناصتها فوق الأسطح لتصيّد أي هدف متحرّك لتنظيم داعش، موضحا أنّ هذا الإجراء العسكري المتمثل بنشر القناصة هو الأول الذي تتبعه الشرطة الاتحادية في معركتها ضد التنظيم بهذا المحور منذ انطلاق الحملة.

وتابع، أنّ القناصة سيكون لهم الدور الفاعل في تدمير قدرات التنظيم بهذه المنطقة المكتظة بالسكان وفي نفس الوقت تجنب المدنيين الأضرار التي من الممكن أن تلحق بهم بسبب الحرب.

وقال النقيب مهذد عبدالأمير المعموري من جهاز الرد السريع التابع لوزارة الداخلية إنّ الشرطة الاتحادية سيطرت على ساحة غاز باب في الموصل القديمة، وأصبحت على مشارف منطقة الزنجلي والبورصة.

كما كشف ذات الضابط عن قدوم تعزيزات عسكرية كبيرة من العاصمة لحسم معركة الموصل دون التوقف مجددا.

وشرح أنّ "الخطة العسكرية الخاصة بهذه المعركة خضعت إلى دراسة عسكرية على مستوى عال وأخذت في الاعتبار جميع الحسابات لا سيما الخاصة بالجانب الإنساني ما سيسهم في إنجاحها".

ومضت أكثر من ستة أشهر على إطلاق معركة استعادة الموصل، آخر معقل كبير لتنظيم داعش في العراق لكنّ المواجهات مازالت مستمرة في القسم الغربي من المدينة.

ميليشيات الحوثي تنكل بالمدنيين مع اشتداد الضغط العسكري عليها

● ترهيب ممنهج للسكان لمنع تعاونهم المحتمل مع قوات الشرعية والتحالف العربي

ويسيطر الحوثيون على العاصمة اليمنية صنعاء منذ سبتمبر 2014، بما في ذلك المحاكم والمؤسسات القضائية والنيابة العامة وجميع المرافق الأمنية، ولا تعلن الجماعة عن عدد الموقوفين في سجونها.

وفي أبريل من العام الماضي، أعلنت مجموعة من أمهات المختطفين لدى الحوثيين، عن تأسيس الرابطة بهدف الحشد لإطلاق أبنائهن المختطفين في سجون الأخيرة، وإقامة فعاليات ووقفات مساندة في مختلف المحافظات اليمنية.

الحكومة اليمنية لبذل المزيد من الجهد للإفراج عن المختطفين. وطالبت الرابطة المنظمات الدولية والأمم المتحدة، إلى التحرك العاجل وممارسة المزيد من الضغوط من أجل إيقاف مهزلة محاكمة الصحافي الجبجي وإيقاف محاكمة 36 من المختطفين الآخرين.

وكانت الحكومة اليمنية قد اتهمت في تصريحات سابقة، على لسان مندوبها الدائم لدى منظمة الأمم المتحدة، خالد البماني، الحوثيين وحلفائهم باحتجاز ما يزيد عن 4800 معتقل، حتى نهاية العام الماضي.

صحافي يعمل لصالح مواقع إلكترونية وتم اختطافه في أكتوبر 2015 إنه تم اقتياده إلى مركز شرطة الوحدة في مدينة ذمار شمالي اليمن والذي وصفه بسبي الصيت.

وشرح أن عناصر الحوثي اتهموه بالتعاون مع المقاومة الشعبية المساندة للجيش اليمني وإرسال مقاتلين إلى مأرب، وتسريب إحداثيات مواقع عسكرية تابعة للمتمردين إلى التحالف العربي لضربها.

وأشار إلى أن الجماعة هددته بالقتل، لافتا إلى أن قدمه ويده كسرتا نتيجة الضرب الذي تعرض له، ولم يفرج عنه إلا بعد دفع فدية مالية بوساطات قبلية.

ولفت الصحافي اليمني، إلى أن مدينة ذمار تحولت إلى معتقل كبير فيه العشرات من السجون التي تضم المئات من المعتقلين ممن يتعرضون للتعذيب النفسي والجسدي بشكل يومي.

ومن جهته، قال علي طاهر الفقيه، من مديرية الحيمة بمحافظة صنعاء، إنه تم اختطافه قبل نحو سنتين وتم تعذيبه في غرفة مجهزة للغرض.

واتهم الفقيه الحوثيين، بتعذيب الناشط الشاب صالح البشري حتى الموت.

وكانت الجماعة قد اختطفت البشري في فبراير 2015، أثناء مشاركته في مسيرة شبابية بصنعاء وتوفي بعد ثلاثة أيام من اختطافه بعد تعرضه للتعذيب.

وبدوره قال المفرج عنه، جابر محمد جوهر، إن الحوثيين اختطفوه واتهموه بأنه ينتمي لتنظيم داعش. وأضاف أن عناصر الميليشيات ضربوه وأجبروه على الاعتراف بكل التهم التي وجهوها إليه، لافتا إلى أنه تم تقييده وضربه، وصعقه بالكهرباء أثناء التحقيق، كما قاموا بقلع أظافره.

وقال جوهر إن الحوثيين لم يفرجوا عنه إلا بعد دفع نحو ألفي دولار بوساطة أجراها بعض المنتسبين للجماعة من قريته.

كما اتهم الحوثيين بابتزاز المختطفين واستخدامهم كوسائل ضغط على أهاليهم لدفع مبالغ مالية كبيرة مقابل الإفراج عنهم، بعد التحقيق معهم وتعذيبهم. ودعت رابطة أمهات المختطفين في كلمة لها خلال الجلسة،

صنعاء - يشكو سكّان المناطق اليمنية التي لا تزال خاضعة لسيطرة جماعة الحوثي المدعومة من إيران والتحالفة مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح من اشتداد ضغوط المتمردين عليهم، ومضاغة الميليشيات الحوثية الانتهاكات بحقهم وذلك بالتوازي مع اشتداد الضغوط العسكرية من قبل القوات اليمنية والتحالف العربي على المتمردين، وتقدّم عملية تحرير المناطق من سيطرتهم.

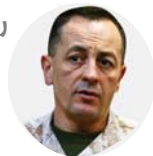
ويتحدّث نشطاء يمنيون عن "عملية ترهيب ممنهجة للسكان لمنع تعاونهم المحتمل مع قوات الشرعية والتحالف".

ويؤكد شهود عيان، غالبا ما يطلبون التستر على هوياتهم الحقيقية مخافة الملاحقة من قبل الميليشيات، تسارع عمليات الاختطاف وتكاثف حملات الاعتقال العشوائي خصوصا في صفوف الشباب، ويشرحون أن المختطفين الذين يعجز المتمرّدون عن إنبات تهمة التعاون مع التحالف العربي وقوات الشرعية والمقاومة الشعبية بحقهم، يتهمون بالتعاطف مع أحد تلك الأطراف، وهي تهمة رغم أنها مطاطة وغير قابلة للإثبات تظل كافية لإخضاع المعتقل للاستجواب والتعذيب قبل مساهمة ذويه على إطلاق سراحه مقابل فدية مالية.

وحسب نشطاء يمنيين فقد تحولت الفديات إلى مورد قار لتمويل الجهد الحربي للمتمرّدين في ظل شخّ الموارد من مصادر أخرى.

وخلال جلسة عقدتها "رابطة أمهات المختطفين"، الأحد في محافظة مأرب بشرق اليمن، للاستماع لضحايا التعذيب في سجون جماعة الحوثي السرية ممن أفرج عنهم على فترات متباعدة، نفذ المشاركون وقفة تضامن مع الصحافي يحيى الجبجي الذي أصدرت محكمة حوثية الأسبوع الماضي حكما بإعدامه، توجّهت خلالها مناشدات للمجتمع الدولي للتدخل وإيقاف محاكمات الصحافيين والمختطفين في سجون الحوثيين.

واستمع الحاضرون لقصص مروّعة بشأن تعذيب الأسرى والسجناء في معتقلات الحوثي. وقال محمد عبده الواشعي وهو



ريك يوربيي:

عندما تتقدم القوات بالموصل 50 مترا في اليوم يعد ذلك إنجازا عظيما

باختصار

أصدرت محكمة عراقية، الأحد، حكما بالسجن سنة واحدة مع وقف التنفيذ بحق رئيس ديوان الوقف السني عبداللطيف الهيم، بعد إدانته بتبديد أموال الوقف وسوء إدارته.

بحث العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، لدى استقباله الأحد، رئيسة مجلس الاتحاد الروسي، فالينتين ماتفيينكو، أفاق التعاون بين المملكة العربية السعودية وروسيا.

أعلنت شركة أبوظبي لبناء السفن عن تسليم سفينة الإنزال العسكري المسماة "السفار" لوزارة الدفاع الكويتية، ضمن طلبية من الأخيرة لشراء مجموعة قطع بحرية مزودة بأحدث التقنيات ستستخدم في تأمين المنشآت البحرية الحيوية لدولة الكويت.

أجرى وزير الخارجية البحريني الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة، خلال زيارته للكويت، مباحثات منفصلة مع كل من أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، ورئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح بشأن علاقات التعاون بين البحرين والكويت.

أعلنت الهيئة العامة الإماراتية للشؤون الإسلامية والأوقاف عن تقديمها تبرعا بمبلغ 272 ألف دولار في إطار حملة التبرع الكبرى التي أطلقت في دولة الإمارات تحت اسم "لأحلك يا صومال" لفائدة مشاريع إغاثية وتنموية بهذا البلد.

أعلنت السعودية وماليزيا، الأحد، عن إنشاء مركز عالمي للسلام باسم "مركز الملك سلمان للسلام العالمي"، يكون مقره العاصمة الماليزية كوالامبور.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk



الجميع موضع شك



«اتفاقية الصخيرات هدفها وضع ليبيا على طريق الديمقراطية العصرية من خلال تشكيل مجلس رئاسي وحكومة جديدة وهو ما يهدف إلى تأسيس الدولة الجديدة».

صلاح الدين الجمالي
المبعوث العربي إلى ليبيا

«مؤامرات انطلقت من أجل إسقاط الحكومة الحالية من طرف شق من نداء تونس بتواطؤ خبيث من حركة النهضة».

جيلاني الهمامي
قيادي بالجبهة الشعبية التونسية



المجلس الرئاسي الليبي يستنجد بالمجتمع الدولي لوقف التصعيد بالجنوب

● السراج يفقد السيطرة على حرب حكومته طرف فيها ● غوتيريس يعبر عن قلقه من ارتفاع حدة التوتر جنوب ليبيا

الجيش يقطع إمدادات الغاز عن إيطاليا

□ طرابلس - قامت الكتيبة 53 مشاة التابعة للجيش الليبي بقفل خط يمد إيطاليا بالغاز، احتجاجا على دعم روما للميليشيات في المنطقة الغربية.

وقالت الكتيبة في بيان أصدرته إن قيامها بإغلاق الخط يأتي "نتيجة الظروف الراهنة التي تمر بها البلاد، وسيطرة العديد من الميليشيات المسلحة على جميع مؤسسات الدولة في الغرب الليبي".

وأضاف البيان الذي أصدرته الكتيبة مساء السبت، أن قفل خط الغاز يأتي ردا على تدخل إيطاليا "السافر والمهين" في شؤون ليبيا، و"خطوة في إطار سير الكتيبة على خط الأجساد بما أوتيت من قوة وهو ضرب المصالح الإيطالية داخل ليبيا"، معلنة رفضها جميع المسامحات.

وتدعم إيطاليا المجلس الرئاسي المنبثق عن اتفاق الصخيرات وكتائب مصراتة الموالية له. وكان القائد العام للجيش خليفة حفتر قد اتهم إيطاليا بالانحياز لمدينة مصراتة قائلا "من السيء أن بعض الإيطاليين اختاروا البقاء بجانب المعسكر الآخر، فلقد أرسلوا 250 جنديا وطواقم طبية إلى مصراتة، دون إرسال أي مساعدات لنا".

وحاولت روما عقب ذلك ترميم علاقاتها مع السلطات شرق البلاد وهو ما تجلّى في إرسال سفيرها جوزيبي بيروني الذي التقى عددا من أعضاء مجلس النواب في طبرق.

ورغم ما أشاعته زيارة بيروني من تقارب بين الجانبين، إلا أن التوتر سرعان ما عاد ليخيم على العلاقات من جديد عقب هجوم ما يسمى بـ"سرايا الدفاع عن بنغازي" على الموانئ النفطية.

ورجحت إيطاليا بسط حكومة الوفاق الوطني في طرابلس سيطرتها التامة على منشآت الهلال النفطي.

وقال جورجيو ستاراتشيو المبعوث الإيطالي إلى ليبيا "إن المجلس الرئاسي الليبي، من خلال مؤسسة النفط الوطنية وحرس المنشآت النفطية تمكن من استعادة المرافق من ميليشيات حفتر".



القادم لن يكون أفضل مما سبق

المتحركة" تهدف إلى السيطرة على المناطق الواقعة خارج سيطرته في الجنوب. وكانت وزارة الدفاع بحكومة الوفاق التي يتولاها العقيد المهدي البرغثي قد أطلقت عملية "غضب الصحراء" كعملية مضادة لعملية الجيش. وتقول مصادر ليبية إن السراج لا يؤيد العملية العسكرية التي أطلقها البرغثي، لافتة إلى توتر العلاقة بينهما وهو ما يعكسه تجميد المجلس الرئاسي مؤخرا لحسابات وزارة الدفاع.

وقال الأمين العام "إن الوضع ظل هشاً

في سبها، حيث اتسم باستمرار حشد القوات العسكرية المتنافسة، بما في ذلك القوة الثالثة لمصراتة، والكتيبة 12 للجيش الوطني الليبي، والجماعات المسلحة المرتبطة بقبائل أولاد سليمان والقدازفة والتبو التي تتنافس على التحكم في الهياكل الأساسية الاستراتيجية في خضم التوترات القبلية المستمرة". وكان الجيش الليبي قد أعلن منذ نحو شهر عن إطلاق عملية عسكرية جديدة "الرمال

طالب رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية فايز السراج المجتمع الدولي بالتدخل العاجل لوقف التصعيد العسكري في الجنوب وهو ما اعتبره مراقبون خطوة لإخلاء مسؤوليته أمام العالم ودليلا على فقدانه السيطرة على الوضع.

واستنكر مجلس النواب مخاطبة المجلس الرئاسي المجتمع الدولي من أجل "التدخل العاجل" لما وصفه بـ"تدهور الأوضاع في الجنوب"، مشيرا إلى أن هذه الدعوة "تخدم مصلحة الميليشيات المسلحة، وعصابات التهريب والمرتزقة الأجانب والجماعات المتطرفة التي عاثت في جنوب ليبيا فسادا منذ سنوات دون حسيب ولا رقيب".

وشهد محيط قاعدة تمهنت الأسبوع الماضي اشتباكات بين قوات "اللواء 12" التابع للجيش الوطني وميليشيا "القوة الثالثة" الموالية لحكومة الوفاق. وقالت وسائل إعلام محلية الأحد إن الاشتباكات تجددت في محيط القاعدة الجوية بعد أن قامت القوات الموالية للجيش باستهداف "القوة الثالثة".

وبدأت قوات الجيش الوطني صباح الأحد بتحركات كبيرة مدعومة بالآليات الثقيلة والدبابات والمدفعية للتقدم تجاه قاعدة تمهنت بقيادة العميد محمد بن نايل.

ويأتي تجدد المواجهات المسلحة بعد انتهاء فترة الهدنة المبرمة بالجنوب، بحسب الناطق باسم الكتيبة 201 وليد سالم، وهي قوة متحالفة مع "القوة الثالثة" وصلت مؤخرا في إطار تعزيزات عسكرية.

وتسيطر "القوة الثالثة" على قاعدة تمهنت الجوية منذ يناير 2014، وهي قوة احتياطية بنحدر مقاتلوها من مدينة مصراتة وتتبع المجلس العسكري بمصراتة.

وقاعدة تمهنت الجوية، هي ثاني أكبر قواعد جنوب البلاد العسكرية بعد قاعدة الجفرة، إذ تحتوي على مطار لتسيير حركة النقل الجوية المدنية، بالإضافة إلى منشآت عسكرية ومخازن، وتقع على مقربة من مدينة سبها أكبر مدن الجنوب الليبي.

ويمثل دخول المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق على خط المواجهات المسلحة انزلاقا نحو الفوضى وينذر باقتراب نهاية مشروع الاتفاق السياسي برمته والعودة إلى مربع الاقتتال.

ووصف الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس الوضع بالمنطقة الجنوبية في ليبيا بـ"الهش"، معبرا عن قلقه من ازدياد حدة التوتر في كل من سبها وتمهنت والكفرة.

□ طرابلس - تشير الدعوة التي وجهها رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق فايز السراج للمجتمع الدولي لوقف التصعيد العسكري في الجنوب إلى فقدانه السيطرة على الوضع، وهو ما يوحى برفضه للعملية العسكرية التي كانت وزارة الدفاع بحكومة الوفاق قد أعلنت عنها للتصدي لقوات الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر في الجنوب.

ودعا السراج في رسالة نشرها السبت المجتمع الدولي إلى "التدخل العاجل" لوقف التصعيد العسكري في جنوب ليبيا محذرا من "حرب أهلية".

وقال السراج في الرسالة الموجهة خصوصا إلى الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة والجامعة العربية "إننا نطالبكم باتخاذ موقف حازم وحاسم من هذه التصعيدات وسنكون داعمين لكل الإجراءات والخيارات التي من شأنها أن تعيد الأمن والاستقرار إلى ليبيا".

وطالب السراج المجتمع الدولي بـ"التدخل العاجل لوقف تدهور الأوضاع جنوبي البلاد" من دون تحديد طبيعة التدخل المطلوب.

واعتبر متابعون أن مطالبة السراج بتدخل دولي دليل على فقدانه السيطرة على الوضع وهو ما دفعه إلى استخدام آخر أوراقه المتمثلة أساسا في الدعم الدولي لإخلاء مسؤوليته، في حين لا يستبعد آخرون وجود أطراف خارجية دفعت السراج إلى التقدم بهذا الطلب.

وطالما عبر السراج عن امتعاضه من تعامل المجتمع الدولي إزاء الوضع في ليبيا منتهما إياه بالتقصير والاكتفاء بتقديم الدعم السياسي. ودخل السراج رفقة سبعة من أعضاء المجلس الرئاسي العاصمة طرابلس قبل سنة وذلك بعد توقيع اتفاق سياسي في مدينة الصخيرات المغربية، لكن الاتفاق ظل معلقا بعد أن رفض مجلس النواب إدخاله حيز التنفيذ قبل تعديل البعض من مواده.

◀ **مجلس النواب: طلب السراج**

يخدم الميليشيات المسلحة،

وعصابات التهريب والمرتزقة

والجماعات المتطرفة

باختصار

◀ حذر الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل نور الدين الطوبوي من توظيف التحركات والاحتجاجات الاجتماعية في الجهات سياسيا، داعيا المحتجين إلى الحذر من تسلل المهربين والإرهابيين ومن استغلال تحركاتهم ومطالبهم المشروعة.

◀ قال المرشح الوسطي لانتخابات الرئاسة الفرنسية إيمانويل ماكرون إن إنشاء مخيمات للاجئين في ليبيا ليست فكرة جيدة، لكن يجب العمل على محاربة أسباب الهجرة.

◀ أعلن إلياس العماري الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة المغربي عن تشكيل لجنة لإطلاق مبادرة ما يصطلح عليه بـ"حكومة الظل" المعمول بها في العديد من التجارب الديمقراطية المتقدمة.

◀ قال موقع إذاعة موزاييك التونسية إن عبد اللطيف المكي رئيس لجنة الأمن والدفاع بالبرلمان دعا عددا من المسؤولين السابقين في المؤسسة الأمنية والعسكرية إلى جلسة استماع سينم عقدها الإثنين.

◀ أعرب المجلس البلدي سبها جنوب غربي ليبيا عن استيائه وصدمة حول ما تناقلته وسائل الإعلام المحلية والعالمية لما ورد في تقرير المنظمة الدولية للهجرة عن وجود أسواق للعبيد ببيع فيه المهاجرون بسبها.

◀ أكد وزير التكوين المهني والتشغيل في تونس عماد الحمامي أن الحكومة "تتعهد بالاستجابة لكل المطالب التي عقيت موجة احتجاجات نفذها أهالي محافظة تطاوين" جنوب شرقي البلاد.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

الجزائر تبقى أبواب التوبة مفتوحة أمام مسلحي التنظيمات الإرهابية

● التكفل بعائلات الإرهابيين والعمل على إدماج أطفال ونساء الجبل في المجتمع

◀ **مراقبون لا يستبعدون أن تتحول**

مسألة «توبة الإرهابيين» إلى ورقة

انتخابية، في ظل تزامن العملية

مع أطوار الحملة الدعائية

بين مؤسسة الرئاسة والجيش الذي يسعى لتسويق الوجه الإنساني لعقيدته العسكرية، بشكل ينافس الوعود الانتخابية للطبقة السياسية.

وفي تلميح إلى إبقاء أبواب التوبة مفتوحة، أضاف البيان "الفرصة متاحة قبل فوات الأوان لكل من ضلوا الطريق ليسلموا أنفسهم، ويطلقوا الأعمال الإجرامية ويعودوا إلى حضن الوطن".

وتتبنى الجزائر مقاربة متعددة الجوانب في المجال الأمني ومكافحة الإرهاب، حيث ترفع لصالح تسويق الجهود الدولية والإقليمية لشن حرب موحدة على التنظيمات الجهادية المتشعبة.

كما تنادي بتفكيك أيديولوجيات التطرف الديني، بتكريس قيم التسامح الفكري والعقائدي، والتكفل ببؤر الفقر والحرمان والإقصاء السياسي والاجتماعي والاقتصادي.

واستطاعت الجزائر رغم اشتعال الحدود الإقليمية في كل من مالي وليبيا، تأمين إقليمها من الاختراقات الأمنية. لا سيما في الجنوب والشرق، بفضل تسخير إمكانياتها الأمنية والعسكرية واللوجيستية لتأمين الحدود البرية.

كما تمكنت قوات الجيش من إحباط تغلغل تنظيم داعش الإرهابي، الذي فشل إلى حد الآن في تأسيس ولايته في الجزائر رغم المحاولات اليائسة تحت ضربات المتتالية لوحادات الأمن والجيش التي حالت دون استقراره في مختلف التضاريس والأنسجة العمرانية.

وتابع "إن نفس السيناريو يتكرر ونجد أطفالا أبرياء ذنبهم الوحيد أنهم ولدوا في غياهب الجبال والغابات من آباء اختاروا أن يمنحهم مصيرا مجهولا بين وحشة الظلام ولسعات البرد وهيمنة الجهل، وبعيدا عن كل صفات الإنسانية والحياة البشرية".

وفيما لم يصدر عن مؤسسة الرئاسة أي تعليق أو موقف من العملية، إلا أن ترويج الذراع السياسية الأولى للسلطة (حزب جبهة التحرير الوطني)، خلال الحملة الدعائية للانتخابات التشريعية المقررة في الرابع من مايو القادم، لبرنامج ومشروع بوتفليقة، القائم على أضلاع النهضة الاقتصادية والعودة الدبلوماسية والمصالحة الوطنية، يوحي بأن السلطة مستعدة لبذل المزيد من أجل لملة من تصفهم بـ"المغرب بهم".

لكن مراقبين لا يستبعدون أن تتحول مسألة "توبة الإرهابيين" إلى ورقة انتخابية، في ظل تزامن العملية مع أطوار الحملة الدعائية، وحتى إمكانية تنازعها

الجيش، يعطي الانطباع بأن العمل لا يزال ساريا بموجب القانون.

وكانت قوات الجيش الجزائري قد ألقت القبض على عائلة الإرهابي المكنى "صالح" الذي التحق منذ أكثر من عشر سنوات بصقوف الجماعات المسلحة شرق البلاد، رفقة عائلته المكونة من ستة أفراد، بعد محاصرة أحد المخابى ببلدة وادي الزهور بمحافظة سكيكدة.

وقال بيان قيادة المؤسسة العسكرية بأنه تم "توقيف العائلة في المنطقة المعلن عنها، ونحويل أفرادها من أجل التكفل بهم من حيث النظافة واللباس والراحة".

وأضاف "إن أفراد العائلة وجدوا في حالة مزربة سواء من حيث الوضع الصحي وانعدام النظافة الجنسية والحالة النفسية المتدهورة خاصة الأطفال منهم، حيث عملت المصالح المختصة على توفير الرعاية الصحية والنفسية لهم والتكفل بهم من حيث النظافة واللباس والراحة".



جيش متشبع بالعقيدة العسكرية



«نقف إلى جانب شركائنا لكي نوضح أن على كوريا الشمالية أن تلتزم بقرارات الأمم المتحدة التي تهدف إلى ضمان السلام في المنطقة ووقف سعيها إلى الحصول على أسلحة نووية».

بوريس جونسون
وزير الخارجية البريطاني

«لم أشارك في اجتماع حزبي ناقش الطلب من شركة أوبرشت للإعمار دفع 40 مليون دولار للحزب، ومجرد الاستماع إلى اتهامات من هذا النوع أمر مزعج للغاية».

ميشال تامر
الرئيس البرازيلي



تردد الفرنسيين يعمق الغموض بشأن المرشحين للفوز بالرئاسة

● تقارب كبير بين رباي المقدمة في السباق نحو الإليزيه ● هولاند يدعو للنأي بأوروبا عن الصراع الانتخابي



زحف ميلانشون

ميلانشون. والمعروف أن لهدين المرشحين مواقف مناهضة للاتحاد الأوروبي. وأضاف إن "التاريخ يتعثر عندما تبرز القومية مجددا بمعالم جديدة (...)"، مشيرا إلى المؤسسات التي "ضمنت السلام منذ 70 عاما: الأمم المتحدة التي علينا أن نواصل الدفاع عنها، وأوروبا الموحدة التي علينا أن نستمر في الترويج لها، والثنائي الفرنسي-الألماني الذي علينا تعزيزه والحفاظ عليه". إلا أن الكسي كوربييه المتحدث باسم ميلانشون ندد بـ"مناورة" هولاند لدعم الوسطي ماكرون بشكل غير مباشر، وهو الذي كان وزير الاقتصاد في عهده. وقال كوربييه "لماذا هذه الحدة ما لم يكن الهدف منها المناورة؟ إذا كان يريد الدعوة للتصويت لماكرون ليقال ذلك بشكل واضح".

سيعني انطلاقة "الإسلاميين إلى الأمام". وحضت أنصارها بالقول "يجدر بكل منكم إقناع شخص متردد أو الإمساك بيد واحد من الذين يقاطعون الانتخابات"، مضيفة "ادفعوا بقوة أبواب الإليزيه". وخوفا من أن يصل إلى الدورة الثانية كل من لوين وميلانشون، الذي يواصل صعوده في استطلاعات الرأي، من المتوقع أن يشارك هولاند في تجمعات عدة هذا الأسبوع في ضواحي باريس ومناطق أخرى من البلاد، لتوجيه "رسائل تحذير" من وصول هذا الثنائي إلى الدورة الثانية، حسب ما نقل المقرّبون منه.

وكان هولاند حذر في كلمة ألقاها في سوشو في شرق البلاد الجمعة من "خطر التراجع عن أوروبا" في حال فوز لوين أو

للعولمة، والذي ينتقد أوروبا، اتهامات بالشعبوية، وهو ينفي أن يكون من اليسار المتطرف، واصفا نفسه بأنه رجل "متحمس" ومتمرد على النظام الرأسمالي وعلى الليبرالية.

أما ماكرون، أصغر المرشحين سنا البالغ من العمر 39 عاما، الذي يجسد "التجديد" في نظر أنصاره، فيسعى إلى تفادي أي مجازفة، مؤكدا أنه ليس "من اليسار ولا من اليمين"، ويقول إنه "يلتقي الفرنسيين بهدوء وتصميم".

ومع بروزه في الحملة الانتخابية، بات هدفا للعديد من خصومه ولا سيما لوين. وشنت زعيمة حزب الجبهة الوطنية هجوما مباشرا عليه خلال مهرجان انتخابي السبت، واعتبرت أن وصوله إلى السلطة،

يعمّق تردد الناخبين بشأن مرشحهم في الانتخابات الرئاسية الفرنسية الغموض حول النتائج المتوقعة، فيما تشير استطلاعات الرأي إلى تقارب كبير بين رباي المقدمة في السباق نحو الإليزيه، وهم ماري-لوين وإيمانويل ماكرون وفرانسوا فيون وجان لوك ميلانشون، وسط تصاعد الدعوات للنأي بأوروبا عن الصراع الانتخابي.

مرشحهم المحافظ فيون بعدما كان يتصدر التوقعات، بعد الكشف عن وظائف وهمية استفاد منها أفراد من عائلته. ولا يزال فيون الذي أثار مفاجأة بفوزه في الانتخابات التمهيدية اليمينية يحتفظ بنسبة تأييد تتراوح بين 18 و20 بالمئة من الناخبين، غير أنه لا يملك مخزون تأييد بين المترددين. ويقول مدير معهد "كانتار سوفريس" لاستطلاعات الرأي إيمانويل ريفيار إن انتقاله إلى الدورة الثانية "ليس ممكنا إلا في ظل تراجع واضح في التأييد لأحد منافسيه الأبرزين ماكرون أو لوين".

ويسعى رئيس الوزراء السابق بين 2007 و2012 في هذا الشوط الأخير إلى تعبئة الناخبين الكاثوليك والمحافظين. وفي هذا السياق، ألقي السبت خطابا مؤثرا عن فرنسا وهويتها والوطنية، منندا بـ"الانطوائية" والنزعة "الإسلامية". ويرى أنصار ميلانشون الذي تثير شخصيته انقساما شديدا في الرأي العام، أن التقدم الكبير الذي حققه في الأسابيع الأخيرة قد لا يصب في صالحه، إذ قد يثير التعبئة مجددا بين ناخبي اليمين.

ويلوح أنصار فيون بخطر انتقال مرشحين متطرفين إلى الدورة الثانية، محذرين من مستوى التأييد للوبن. ويزداد التردد بين ناخبي اليسار أمام تباعد مرشحهم، حيث يعاني الاشتراكي بونوا أمون الذي أثار مفاجأة بفوزه في الانتخابات التمهيدية اليسارية، من تقدم ميلانشون وانضمام شخصيات اشتراكية بارزة إلى ماكرون.

ورغم ذلك، يواصل أمون جهوده ويجول على غرب فرنسا في عطلة عيد الفصح محاولا تحفيز أتباعه وحملهم على التصويت بأعداد كبيرة.

من جهته أكد ميلانشون في صحيفة "لوبياريزيان" الأحد "ساكون في الدورة الثانية". وإن يواجه هذا المرشح المعادي

باريس - قبل أقل من أسبوع من الدورة الأولى من الانتخابات الرئاسية الفرنسية في 23 أبريل، يتراجع الفارق بين المرشحين الأربعة الأوائل إلى أدنى مستوى، ما يدفعهم في الشوط الأخير من السباق إلى مضاعفة الجهود لإقناع العدد القياسي من الناخبين المترددين.

والمنافسة على أشدها بين الوسطي إيمانويل ماكرون ومرشحة اليمين المتطرف ماري-لوين، يتبعهما المحافظ فرانسوا فيون وممثل اليسار الراديكالي جان لوك ميلانشون، بفارق إجمالي بين الأربعة يتراوح بين ثلاث وست نقاط، ما يترك المجال مفتوحا لأي تبدل في الوضع، ولا سيما مع الأخذ بهامش الخطأ.

وما يزيد من الغموض عدد الناخبين المترددين الذي بلغ مستوى قياسيا هذه السنة حيث أن ثلث الناخبين لم يحسموا خيارهم بعد.

كما أن ناخبين آخرين قد يبدلون خيارهم في اللحظة الأخيرة، حيث يقول المحللون إن نظام الاقتراع يحض الناخبين على "التصويت المفيد" لقطع الطريق على مرشح لا يرغبون بفوزه ومنح أصواتهم "للمرشح الأقل سوءا الذي يحظى بفرة" في الفوز، بحسب ما أوضح الباحث ميشال بالينسكي من المركز الوطني للبحث العلمي.

وفي بلد شهد اعتداءات ويعاني من بطالة مرتفعة واقتصاد متباطئ، يبدو الناخبون ضائعين في حملة انتخابية خارجة عن الأنماط المعروفة وطبعتها فضائح. وفي هذا السياق، واجه ناخبو اليمين تراجع شعبية

◀ الغموض يزداد حدة خاصة وأن

عدد الناخبين المترددين بلغ

مستوى قياسيا حيث أن ثلثهم

لم يحسموا خيارهم بعد

واشنطن: إجماع دولي على ضرورة وضع حد لتهور بيونغ يانغ

شني الذي "نأى بنفسه" من روسيا في الملف السوري، بعد امتناع بكين عن التصويت في جلسة مجلس الأمن الدولي بهذا الخصوص. وتابع "هناك إجماع فعلي بين الرئيس وحلفائنا الأساسيين في المنطقة، خصوصا اليابان وكوريا الجنوبية، وكذلك القادة الصينيين، على القول إن هذه المشكلة بلغت نقطة حرجة".

وأضاف "بالتالي، حان الوقت لتتخذ جميع الخطوات الممكنة غير الخيار العسكري لحل هذه الأزمة بالطرق السلمية".

من جهته اعتبر نائب الرئيس الأميركي مايك بنس الأحد التجربة الصاروخية الفاشلة التي أجرتها كوريا الشمالية "استفزازا"

واشنطن - أكد مستشار الأمن القومي الأميركي الأحد وجود إجماع عالمي يشمل الصين على أن "السلوك الخطير" لكوريا الشمالية "لا يمكن أن يستمر"، مؤكدا تعاون الصينيين مع بلاده بشكل وثيق لحل الأزمة. وصرّح الجنرال هيربرت ماكماسستر "هناك إجماع عالمي يشمل الصينيين، على التأكيد أن هذا الوضع لا يمكن أن يستمر".

وكرر تأكيد قلق القادة الصينيين أنفسهم من الوضع الراهن، وقال "نعمل مع حلفائنا وشركائنا ومع القادة الصينيين على بلورة مجموعة من الخيارات".

وقال إن الرئيسين الأميركي والصيني "عملا معا بشأن كوريا الشمالية" مرحبا "بشجاعة"

باختصار

◀ أعلن الجيش الفلبيني الأحد أنه سيجري تدريباته السنوية مع نظيره الأميركي الشهر المقبل، مؤكدا التزامه التحالف بين البلدين رغم الفجور في العلاقات في ظل حكم الرئيس رودريغو دوتيرتي.

◀ أعلنت الشرطة اليونانية الأحد، أنها ألقت القبض على تسعة أشخاص خلال عيد الفصح في شمال البلاد، يشتبه في أنهم مهربو بشر، وبشتبه في أن الأشخاص المقبوض عليهم أفراد في عصابة تهريب دولية.

◀ بدأ مجلس صيانة الدستور في إيران الأحد دراسة أهلية الأشخاص الذين تقدّموا بطلبات للترشح للانتخابات الرئاسية. وأوضحت وكالة "تسنيم" أنه وفقا للبرنامج الزمني للانتخابات فإن المجلس أمامه خمسة أيام لاستكمال دراسة الملفات.

◀ تجمّع الآلاف من المتظاهرين في عدة مدن في أنحاء الولايات المتحدة السبت للضغط على دونالد ترامب للكشف عن سجلاته الضريبية، في تحرك يهدف إلى الحفاظ على الشفافية بينما رفض الرئيس الأميركي ذلك مرارا.

◀ كشفت تقارير صحافية في ألمانيا أن الحكومة الألمانية أتمت مفاوضات حول إعادة شراء وتحديث نحو 100 دبابة قتالية طراز ليبارد 2 كانت قد خرجت من الخدمة، وذكرت أن هذه الدبابات سيتم تحديثها وتسليمها إلى القوات الألمانية بحلول 2023.

◀ يتوجه الناخبون في العاصمة الإندونيسية جاكارتا إلى صناديق الاقتراع الأربعاء لانتخاب حاكم للمدينة بعد حملة أثارت توترات سياسية ودينية.

الشمالي هو الأخير في سلسلة أعمال تذكر بالمخاطر التي يواجهها كل فرد بينكم يوميا للدفاع عن كوريا الجنوبية والدفاع عن أميركا في هذه الناحية من العالم". ويتمركز نحو 28500 جندي أميركي في كوريا الجنوبية. وتأتي التجربة غداة عرض عسكري كبير في بيونغ يانغ بمناسبة الذكرى الخامسة بعد المئة لميلاد مؤسس جمهورية كوريا الشمالية.

الحرب العالمية الثالثة تدق طبولها على الشبكات الاجتماعية

ص 19

دور الحضانة الإسلامية في النمسا تثير تساؤلات بشأن الاندماج

فيما يبقى عدد الدور الإسلامية مجهولا. ويعود السبب جزئيا إلى ارتفاع هائل في عدد الدور الخاصة بفوق قدرة السلطات على متابعتها، وسمح لها العمل بغير رقيب. ويبلغ عدد سكان فيينا فيينا 1.8 ملايين نسمة، نصفهم من المولودين في الخارج أو أحد ذويها ولد في الخارج. فدورها التاريخي كعاصمة إمبراطورية واسعة حولها وجهة جذابة لأجانب لا يلقون الترحاب جميعا.

وقال خبير العلوم السياسية والشؤون الإسلامية في جامعة فيينا توماس شميدينغر إن "الجديد في السنوات الأخيرة هو اتخاذ الجدل حول الاندماج منحى دينيا". وتلقت النمسا أكثر من 130 ألف طلب لجوء منذ 2015 في إطار أزمة الهجرة.. ويحز "حزب الحرية" اليميني المتطرف نتائج بارزة في الاستطلاعات التي تعكس تشددا في الموقف العام من المسلمين. وشهد العام الفائت ارتفاعا حادا في الهجمات على مراكز إيواء اللاجئين.

كما أجرى التحالف الحاكم الوسطي انعطافة إلى اليمين عبر خطط لحظر النقاب في الأماكن العامة وإلزام المهاجرين التوقيع على "عقد اندماج". وتقول منظمات تمثل مسلمي النمسا الذين يبلغ عددهم 700 ألف أن تقرير أصلان المغلوط بحسبها لم يسهم وسط هذه الأجواء إلا في تعقيد وضعهم.

ومذاك سعت بلدية فيينا إلى التهدة فكلفت فريق أبحاث من 6 أشخاص إجراء دراسة معمقة تنشر خلاصاتها العام الجاري. لكن المشكلة الأولى التي واجهها هي تحديد عدد دور الحضانة الإسلامية، فالعاصمة النمسية فيها 842 دارا مسجلة، بينها 100 بإدارة كاثوليكية و13 بروتستانتية،



شكوك لاتنتهي بشأنهم

تجد أي إثبات يدعم أقوال أصلان بشأن قولبة "سلفيين صغارا" أو حظر أغاني الأطفال. لكن المجلة اعتبرت أن ثلث هذه الدور تقريبا "يثير إشكالية" من خلال "إبعاد الأطفال أو عزلهم" عن سائر المجتمع، مشيرة إلى مخاوف حيال "انفتاح" عدد من موظفيها ومستوى اللغة الألمانية المتداولة فيها.

فيينا - تشهد النمسا جدلا حادا بعد صدور دراسة اتهمت دور الحضانة الإسلامية بالمساهمة في ابتناق "مجتمعات موازية" وقولبة متطرفي المستقبل الناشئين محليا، فيما يندد رافضو هذه الخلاصة بغياب أدلة ملموسة عليها.

وأفاد صاحب الدراسة الأستاذ النمسوي من أصول تركية في جامعة فيينا عدنان أصلان أن حوالي 10 آلاف طفل بين الثانية والسادسة من العمر يرتادون حوالي 150 حضانة إسلامية يتلقى ربعاها الأقل دعما من جهات تروج لتيارات محافظة كاسلفية.

وتابع أصلان الباحث في قضايا التربية الإسلامية "يرسل الأهل أطفالهم إلى مؤسسات تحيطهم بأجواء إسلامية"، مضيفا "كنهم لا يدركون أنهم يعزلونهم عن مجتمع متنوع". وصدرت هذه الدراسة العام الفائت وسرعان ما تلقفها معارضو الهجرة وأولهم حزب الحرية اليميني المتطرف، في أعقاب اعتداءات ارتكبتها مسلمون نشأوا في أوروبا على غرار اعتداءات باريس وبروكسل. في المقابل يرفض كثيرون خلاصات تقرير أصلان ويشككون في منهجيته.

وأجرت مجلة "بيبير" المعنية بشؤون الأقليات تحقيفا سريا في 14 دار حضانة إسلامية قامت بها مراسلة محبة زعمت أنها تبحث عن مؤسسة مناسبة لابنها، ولم



«الولايات المتحدة ستدرد على المجنات الإلكترونية على الخوادم الأميركية التي تعتقد واشنطن أن موسكو تقف وراءها، والرر سيأتي في الوقت المناسب وسيكون فعالا».

جو بايدين نائب الرئيس الأميركي السابق

«الحكومة الأردنية مدعوة إلى وضع الورقة النقاشية للعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، موضع النقاش والتحليل، وأن تتخذ سبلا عملية لوضع برامج مدروسة وخطط فعلية».

خليف الطروانة كاتب أكاديمي أردني



في العمق

العاهل الأردني: حان وقت التخلص من الخوف في تحديث التعليم

● الملك عبدالله الثاني يؤمن بأن التركيز في الموارد البشرية أساس تقدم الأردن ● لا استثمار مربحا أكثر من الاستثمار في التعليم



ثقة في بناء مستقبل واعد

فيها ميول الطلبة، وتُصقل مواهبهم، وتُمنى قدراتهم. نريد أن نرى فيها بشائر الارتقاء والتغيير، لا تخرج طلابها إلا وقد تزودوا بكل ما يعينهم على استقبال الحياة، ومواجهة ما فيها من تحديات، والمشاركة في رسم الوجه المشرق لأردن الغد؛ طلبة يعرفون كيف يتعلمون، كيف يعمرون، كيف يغتنمون الفرص ويتكثرون الحلول المبدعة لما يستجد من مشاكل، ويعرض من عقبات. ولا يكون ذلك إلا بمنظومة تعليم حديثة، توسع مدارك الطلبة، تعمق فكرهم، تثير فضولهم، تقوي اعتدادهم بأنفسهم، وتصل بهم إلى العالمية، على أجنحة من الإيمان القوي، والثقة الراسخة، والاعتزاز بهويتنا الإسلامية والعربية وتراث الآباء والأجداد“.

ويشير العاهل الأردني إلى أنه لن يتحقق ذلك إلا “بمناهج دراسية تفتح أمام الشباب أبواب التفكير العميق والناقد؛ تشجعهم على طرح الأسئلة، وموازنة الآراء؛ تعلمهم أدب الاختلاف، وثقافة التنوع والحوار؛ تقرب منهم أساليب التعبير، وتثمن فيهم ملكة النظر والتدبر والتحليل، وكذلك بمعلمين يمتلكون القدرة والمهارات التي تمكنهم من إعداد أجيال الغد“.

وخلص ملك الأردن عبدالله الثاني في ختام ورقته النقاشية إلى دعمه لمثل هذه النقاشات الفكرية الجادة والتي تعنى بتنمية الموارد البشرية وتكريس التعليم قائلا “أدعم كل الدعم هذا الموضوع حتى يؤدي ثماره بالتنفيذ والإصلاح، فهو علامة وعي وتيقظ، ومبعث أمل وارتياح. ولا بد أن نعمل دون تردد أو تأخير، يدا واحدة، مؤسسات ومعلمين، طلبة وأهالي لنحقق مبتغانا“.

لغتهم العربية، وأجادوها وتفوقوا فيها، وكيف لا وهي لغة القرآن الكريم ولسان الأمة، فهي التي تشكل ثقافتهم وتكون بناءهم المعرفي الأصيل“.

رؤية الأردن

يتطلع العاهل الأردني إلى “أردن قوي، يقدم لأبنائه خير تعليم، ويؤهلهم لأن يواجهوا تحديات الحياة، بأن يقيموا أعمالا ناجحة، وأن يمارسوا حرفا قيمة، وأن يتشئونا أسرا متألفة، وأن يبنوا مجتمعا متماسكا“. وتسعى جهود العاهل الأردني إلى أن يتبنوا الأردن مكانه في مصاف الدول التي سبقتها في هذا الميدان، واستطاعت بالجهد والمثابرة انتزاع المراكز المتقدمة فيه.

ويقول “بناء قدراتنا البشرية، من خلال التعليم المتميز وتجويد مخرجاته، بوابتنا نحو المستقبل، فهو يشكل أرضية مشتركة لفهم الآخر وتعميق قيم التسامح، بعيدا عن الغلو والتعصب، كما أن تحقيق الإصلاح الشامل يرتبط ارتباطا وثيقا بالنهضة التعليمية مهما كانت الظروف والتحديات“.

وعبر العاهل الأردني في ورقته النقاشية عن طموحه في أن “تكون للأردن تجربة تغري بنجاحها الآخرين، فيكون هو قائد مسيرة تحديث التعليم، غير مقتصر على بلد بعينه، ولا بد أن تتوحد الجهود، ويتم تبادل الخبرات لتجاوز هذا التحدي“.

ويضيف “نريد أن نرى مدارسنا ومعاهدنا المهنية وجامعاتنا مصانع للعقول المفكرة، والأيدي العاملة الماهرة، والطاقات المنتجة. نريد أن نرى مدارسنا مختبرات تكتشف

هي صفحة التاريخ وتجارب الأمم تثبت أن لا محيد عن التغيير، ولا مصير إلا إليه، فالتغيير يفرض نفسه، ويثبت ذاته، ويمضي غير عابئ بمن يخشونه“.

ويضيف “طالما كان الأردن بشعبه مقداما ومبادرا ورائدا في التحديث والبناء في وطننا العربي، وكنا الساعين إليه، والمبادرين به، لتكون مقاليده في أيدينا، وتكون نحن المتحكمين في وجهته، لا ينكر لماضينا المجيد، أو لتراثنا الخالد وحضارتنا العربية والإسلامية، بل يستلهمه ويبني عليه، وبمثل منه ويعتد به، بعقل منفتح ونفس رضية، لا ترى في ذلك الماضي إلا مادة تبعث على الفخر والاعتداد، لا مادة لبث الفرقة والبغضاء، مادة للبحث والنظر والتحليل، لا مادة للتقليد والجمود والتكرار“.

وأوضح العاهل الأردني أن “كل عصر أنواته ووسائله، وهمومه ومشاكله، فالتعليم في عصرنا الحديث، الذي يشهد تطورا هائلا في عصرنا الحديث، لا يقتصر على القراءة والكتابة، بل يتجاوز ذلك في عصر الكمبيوتر والإنترنت إلى إتقان لغات عالمية أساسية، وإملاك مهارات التواصل مع الآخرين ومبادئ العمل المهنية، والقدرة على التحليل والتفكير ليكون قادرا على المشاركة في إنتاج المعرفة، والمساهمة في إحداث التقدم، عملا بقوله تعالى (وقل رب زدني علما)“.

ويشير الملك عبدالله الثاني إلى أهمية اللغة العربية باعتبارها ثروة معرفية يتمتع بها التراث العربي الإسلامي قائلا “أنعم الله علينا بثروة عز نظيرها من القيم العالية واللغة الثرية والتراث البديع، ولن يستطيع أبنائنا أن ينهلوا من هذا التراث، إلا إذا أحبوا

يتبنوا الأردن مكانة هامة عربيا ودوليا لاستراتيجية العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني المتوازنة سياسيا وفكريا. ويسعى العاهل الأردني إلى المضي نحو صفوف الدول المتقدمة من خلال تكريس التعليم وتطويره. وي طرح في ورقته النقاشية الجديدة رؤيته المستقبلية إلى الأردن، التي تراهن على تكريس أدوات معرفية جديدة ونشر ثقافة التغيير في المناهج الفكرية واعتماد النقد البناء دون التكرار للهوية والتراث.

والتعليم ويقول “إننا على ذلك لقادرون، فهي هي ثروتنا البشرية، أغلى ما يمتلك الأردن من ثروات، قادرة، إذا هي نالت التعليم الحديث الوافي، على صنع التغيير المنشود، وليس أماننا إلا أن نستثمر في هذه الثروة بكل قوة ومسؤولية، فلا استثمار يدر من العوائد كما يدر الاستثمار في التعليم“.

واكد حرصه وإيمانه بأن كل مواطن أردني يستحق الفرصة التي تمكنه من أن يتعلم ويبعد، وأن ينجح ويتفوق ويبلغ أسمى المراتب، بإيمان وإقدام واتزان، فلا للمعرفة حد، ولا للعطاء نهاية، ويجب الانفتاح على كل الثقافات، يأخذ منها ويدع؛ الحكمة ضالته، والحقيقة متغما، يطمح دوما إلى التميز والإنجاز، ويرنو أبدا إلى العلياء“.

ويلفت العاهل الأردني إلى أنه لن يتحقق ذلك “ما لم تتكاتف جهود الجميع، شعبا وحكومة ومؤسسات خاصة وعامة، لتوفير البيئة الحاضنة، وتأمين الاحتياجات الضرورية من أجل بناء قدراتنا البشرية من خلال منظومة تعليمية سليمة وناجعة، تؤتي أكلها كل حين بجهد أبناء وبنات هذا الوطن، على اختلاف مشاربهم ومسالكهم في الحياة“.

ويدعو العاهل الأردني المؤسسات التعليمية إلى تعزيز ثقافتها بقدرات الأجيال المتوافدة عليها معرفيا قائلا “يجب أن تؤمن المؤسسات التعليمية بما يتمتع به أبناء الشعب وبناته من طاقات هائلة، وقدرات كبيرة، ومواهب متنوعة، وتسعى لاكتشاف هذه الطاقات، وتنمية تلك القدرات، وصقل تلك المواهب، وتحفيزها إلى أقصى حدودها عبر أحدث الأساليب التعليمية التي تشجع على الفهم والتفكير، والفهم لا التلقين، وتجمع بين العلم والعمل، والنظرية والتطبيق، والتحليل والتخطيط، وتفتح آفاقا رحبة أمام أبنائها، ليتفوقوا في كل مادة، وينبغوا في كل فن أو مهنة أو حرفة“.

ويرى أنه لم “يعد من المقبول، بأي حال من الأحوال، أن نسمح للتردد والخوف من التطوير ومواكبة التحديث والتطور في العلوم، أن يهدر ما نملك من طاقات بشرية هائلة“.

واعتبر العاهل الأردني أن قطاع التعليم “قطاع استراتيجي ومن غير المقبول أيضا، بل من الخطير، أن يتم الزج بالعملية التعليمية ومستقبل أبنائنا وبناتنا في أي مناكفات سياسية ومصالح ضيقة، غير أبهين بأهمية وضرورة استمرار التطوير والإصلاح وأثره العميق على أمتنا وحاضر الأجيال ومستقبلها“.

وشدد على أن التطوير ضرورة أملتها الظروف متسائلا “بل متى لم يكن كذلك؟ فما

طرح العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني ضمن سلسلة الأوراق النقاشية الملكية، ورقته النقاشية السابعة بعنوان “بناء قدرتنا البشرية وتطوير العملية التعليمية جوهر نهضة الأمة“. وسلط العاهل الأردني من خلالها الضوء على ملف التعليم لإيمانه بدوره في النهوض بالأمم وقدرته على تجاوز التحديات الراهنة التي يعيشها الأردن والعالم العربي أبرزها تحديات فكرية عقب استفحال التطرف ونفاذ الفكر المتشدد إلى العقول الشابة وقدرته على استقطابهم.

ويقول “تنامي في الآونة الأخيرة نقاش محموم حول ملف التعليم، لم يقتصر على أمة دون أمة، ولا على قطر دون قطر ولقد أسعدني أنه كان لبلادنا العربية من هذا النقاش نصب كبير شهدنا أثره في الأردن على شتى الصعد، وعبر مختلف المؤسسات“.

واعتبر أن هذا النقاش الجاد، الذي كان له أثره ووقعه بالعالم العربي، يدل على “بقطة ووعي بما لهذا الملف من أهمية كبرى وأثر عظيم“.

ويضيف “ما من أمة تنهض بغير التعليم، وقد بات من البديهيات أن لا شيء يعادل التعليم في مسيرة بناء الدول، وتغيير وجه العالم إلى الأجل والأفضل، ولا سيما في مرحلة باتت تتسابق فيها الأمم في اقتصاد المعرفة، واستثمار الطاقات البشرية“.

الاستثمار في الأجيال القادمة

شدد الملك عبدالله الثاني على ضرورة مواجهة تحديات هذا العصر ومواكبة إيقاعه السريع باعتماد أدوات معرفية جديدة، وبوسائل التقنية الحديثة. ويرى أنه في ظل هذا الواقع “لا يمكن أن نغفل عن التحديات الكبيرة التي يواجهها قطاع التعليم، بدءا من الاعتراف بها، ومن ثم بذل الجهود لتجاوزها، وابتكار الحلول الناجعة لها، وصولا إلى نظام تعليمي حديث، يشكل مرتكزا أساسيا في بناء المستقبل المزدهر الذي نسعى إليه“.

ودعا العاهل الأردني إلى “ضرورة اعتماد أهم التوصيات التي قدمتها لجنة تنمية الموارد البشرية العام الماضي والعمل بها“.

وبرهن العاهل الأردني على قيمة الموارد البشرية وقدرتها على تحقيق التقدم ومنافسة الدول الرائدة من خلال سلاح المعرفة

◀ نريد أن نرى مدارسنا ومعاهدنا المهنية وجامعاتنا مصانع للعقول المفكرة، والأيدي العاملة الماهرة، والطاقات المنتجة

حروب العصر الافتراضي تغير مفاهيم القوة والتوازنات العالمية

◀ مفاهيم حديثة في مجال الفضاء الإلكتروني أنتجتها التكنولوجيا مثل الحروب الإلكترونية وقراصنة المعلومات أو الهاكرز

تطبيقات لاستخدام القوة الإلكترونية، خاصة الأميركية، سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو عسكرية بهدف تحقيق التفوق وممارسة النفوذ في العلاقات الدولية.

ويتصدر التطرف والتشدد الديني قائمة التحديات التي تواجه المصالح الدولية والأميركية عبر العالم الافتراضي إلى جانب إشكاليات الجريمة المنظمة أو العمل الاستخباراتي، حيث أصبحت الإنترنت مجالا لنشاط الجماعات المتطرفة وبث دعاياتها الأمر الذي زاد من استعار الحرب على شبكات التواصل الاجتماعي التي تحولت إلى مجال خاضع لسيطرة واكتساح المجاميع الإرهابية والداعمين لها للاستقطاب والتأثير وبث خطابهم الإعلامي عبر وسائط بديلة توفرها هذه المنصات الإلكترونية.

وينتظر الباحث ضمن جملة المسارات المطروحة إلى إشكالية التسريبات التي باتت سمة أساسية في عصر الإنترنت، تسريبات “ويكيليكس“ وتسريبات “أنوارد سنودن“، حيث أثرت بقوة في علاقة الولايات المتحدة الأميركية مع غيرها من الدول، بما فيها حلفاؤها مثل ألمانيا وفرنسا، وكشفت التسريبات عن تجسس الولايات المتحدة عليها وعلى رؤسائها.

التكنولوجيا مثل الحروب الإلكترونية والصراع الإلكتروني والردع الإلكتروني والدبلوماسية الإلكترونية، وألقى المزيد من الضوء على الفاعلين في مجال الفضاء الإلكتروني وبصورة خاصة قراصنة المعلومات أو الهاكرز، من حيث أنواعهم ومهاراتهم وقدراتهم، ويعطي نماذج عملية على قيام دول مثل الولايات المتحدة والصين وإسرائيل وروسيا بإنشاء جيوش من هؤلاء القراصنة للقيام بإدارة الحروب عبر الفضاء الإلكتروني.

في هذا السياق ظهرت الحاجة إلى تطوير استراتيجيات جديدة تتلاءم مع العصر الذي اختلف فيه حسابات القوة والردع والحرب، العصر الذي أصبحت فيه الإنترنت الإطار العام الحاكم لكافة تفاعلاته، سواء كانت شخصية أو عامة، عسكرية أو سياسية، اقتصادية أو اجتماعية، بهدف معرفة التغيرات التي طرأت على مفاهيم القوة وممارسة النفوذ في العلاقات الدولية بفضل الإنترنت، وكيف أصبحت مصدر تهديد للدول والأفراد، ومعرفة المخاطر التي يمكن أن يتعرض لها الأمن القومي للدول عبر الإنترنت، مع دراسة النموذج الأميركي في توظيفه للقوة الإلكترونية، وكيف أصبحت مصدر نفوذ أو تهديد للأمن القومي الأميركي.

يناقش الكتاب في ثلاثة فصول التغيرات التي طرأت على مفهوم القوة بفضل الإنترنت، وكيفية ظهور القوة الإلكترونية، كما يشرح عناصر القوة الإلكترونية وبصورة خاصة الأميركية، من حيث المصالح والتهديدات في الفضاء الإلكتروني، والاستراتيجيات المتبعة للتعامل معها، ويتناول الفصل الثالث

من مستخدمي الفضاء الإلكتروني أن يوقع خسائر فادحة بالطرف الآخر، وأن يتسبب في شل البنية المعلوماتية والاتصالية الخاصة به، كما يمكن أن يسبب خسائر مادية واقتصادية كبيرة من خلال التلاعب بالبيانات الاقتصادية والمالية وتزييفها أو مسحها من أجهزة الكمبيوترات وكذلك اختراق مواقع المؤسسات والبنوك والسيطرة على شبكات الآلاف من الحرفاء والعلماء وأرقام بطاقاتهم الائتمانية وغيرها من المعطيات الحساسة. ولا تقتصر خطورة القرصنة الافتراضية على هذا النطاق، فهي يمكن أن تشمل تهديد المواقع والأنظمة الحيوية ذات المحتوى الأمني أو قطع أنظمة الاتصال بين الوحدات العسكرية أو تضليل معلوماتها أو سرقة معلومات سرية عنها، فضلا عن السيطرة على المواقع السرية والاستراتيجية مثل مواقع أجهزة الاستخبارات ووزارات الدفاع ما يؤدي إلى كشف خصوصياتها الدفاعية وتعريض خططها وأسرارها للتداول على نطاق واسع.

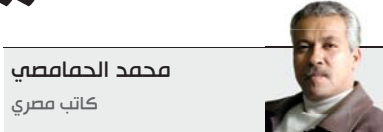
ولا تتعدى تكلفة الأسلحة التي تمكن من إحداث كل هذه الخسائر الفادحة حجم الكيلوبايت الواحد وتتمثل في الفيروسات الإلكترونية التي تخترق الشبكات والكمبيوترات وتنتشر بسرعة بين الأجهزة، وتقوم بعملها في سرية تامة وبكفاءة عالية، وهي في ذلك لا تفرق بين المقاتل والمدني وبين العام والخاص وبين السري والمعلوم. ويتطرق الكتاب في ذات السياق إلى المفاهيم الحديثة التي أنتجتها هذه

الإنترنت“ محللا أبعاد القوة الجديدة التي أحدثتها الثورة التكنولوجية، والتي غيرت من الأشكال التقليدية للقوة، وأدخلت مفاهيم جديدة لم تكن موجودة من قبل، وهي القوة الإلكترونية، وأصبحت إحدى أهم أدوات تحقيق السياسات الخارجية للدول، والداخلية أيضا وذلك بالتوازي مع الأشكال التقليدية للقوة، سواء كانت الصلبة أو الناعمة.

ويشدد الباحث ضمن مقاربته للمسألة على رؤيته إلى القوة الإلكترونية، وتعريفها بكونها “قدرة الفاعل، سواء كان دولة أو فاعلين مثل الحركات الإرهابية والتنظيمات الإجرامية والأفراد وغيرهم، على استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة والاتصالات لتحقيق أهداف معينة عبر شبكات الكمبيوتر والإنترنت، والتي قد تشمل سرقة البيانات المهمة أو تدميرها أو تعديلها أو إغلاق نظم إلكترونية أو إعادة ضبطها، والتحكم بها سواء كانت هذه النظم مدنية أو عسكرية، شخصية أو عامة“.

وتحاول مقاربة خليفة الغوص في عمق مفاهيم الحروب الافتراضية والتي تتنوع تسمياتها وأنماطها من الجرائم الإلكترونية التي تشمل سرقة المعلومات الشخصية وإعادة نشرها دون إذن واستغلالها بشكل غير قانوني إلى القرصنة الإلكترونية والاختراق الأمني والاستخباراتي.

عبر أدوات تقنية بسيطة لا تتجاوز كمبيوترا ذا قدرات تشغيلية وتقنية جيدة مرتبط بشبكة الإنترنت أصبح بإمكان أي



◀ أبو ظبي - تتمتع التكنولوجيات الجديدة في الواقع الرأهن بأهمية كبرى نظرا لقدرتها على بلورة مفهوم جديد للقوة والتأثير والقدرة على توجيه السياسات العالمية في عصر الإنترنت والشبكات الافتراضية العملاقة، التي تحولت إلى ساحات صراعات تتقاطع عبرها المصالح والأجندات الضخمة للأفراد والدول.

وغيرت هذه التحولات التكنولوجية الدقيقة من تفاصيل الحياة اليومية وأدخلت ثورة رقمية متسارعة الإيقاع والتفاصيل خاصة مع سهولة استخدامها وانخفاض تكلفتها ما يجعلها في متناول الجميع وإن بمستويات متفاوتة وهو ما أدى إلى انتشارها وتوسع أدوارها في الحياة البشرية.

وتتحكم اليوم ثنائيات من الأحاد والأصفار المتناهية الصغر في حركة العالم وتدير شبكات من ملايين النظم والبرامج والتطبيقات وهو ما يبين أهمية وخطورة القدرة على امتلاك البات توظيف هذه البيئة الإلكترونية واستغلالها وتكييفها وفق المصالح والأهداف وبما ينعكس على الملايين من الأشخاص من المتفاعلين والمتلقين.

وينطلق الباحث إيهاب خليفة رئيس وحدة التطورات التكنولوجية بمرکز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة من هذه المعطيات في محاولة لدراسة أشكال التأثيرات التي أحدثتها ثورة الشبكات الرقمية والإنترنت ضمن كتابه “القوة الإلكترونية.. كيف يمكن أن تدير الدول شؤونها في عصر





«الاستفتاء على مشروع التعديلات الدستورية بمثابة خطوة للاستشارة تهدف إلى معرفة رأي الشعب وتقويضه لاتخاذ القرار النهائي والأخير، والقرار بات بيد الشعب التركي».

أحمد داوود أوغلو
رئيس الوزراء التركي السابق

«إننا نصوت لتحديد مصير تركيا اليوم ونأمل في أن تكون النتائج جيدة، ويمكننا معاً أن نتيح الفرصة لمناقشة المشاكل الأساسية الأخرى في البلاد».

كمال كليجدار أوغلو
زعيم حزب الشعب الجمهوري التركي



في القمق

تركيا.. أردوغان يقنن عصر الاستبداد الجديد

● نظام أردوغان «حافلة بلا كوابح لا تعرف وجهتها» ● السعي للتفرد بالسلطة يجيز لأردوغان الانفتاح على خصومه مستقبلاً



اختبار الديمقراطية

المعارضة ترى في التعديلات جنوحاً إلى الاستبداد من قبل رجل تتهمه بإسكات كل صوت منتقد منذ محاولة الانقلاب

حررت الاكثريّة المتدينية والمحافظه في البلد من هيمنة النخبه العلمانيه. لكنه أصبح منذ موجة الاحتجاجات الواسعة ضد الحكومة في ربيع 2013 التي قمّعها الأمن التركي بقسوة، الشخصية الأكثر عرضة للانتقادات في البلاد وسط اتهامات معارضيه بالزعة إلى التسلط و"أسلمة" البلد.

وكنّفت السلطات في إطار حالة الطوارئ السارية منذ محاولة الانقلاب يوليو الماضي توقيف معارضين مؤيدين للأكراد بتهمة الإرهاب، والكثير من الصحافيين المعارضين. ويعتبر محللون أن الرئيس التركي المعروف بالبراغماتية رغم طبعه الناري قادر على تلطيف النبرة مع أوروبا وإبداء مبادرة انفتاح تجاه الأكراد بعد الاستفتاء، إن أحرزه للحفاظ على نجاحاته الانتخابية، واتباع استراتيجية تتماشى والمتغيرات الدولية للحفاظ على دور تركيا الإقليمي في لعبة النفوذ والهيمنة العالمية.

ويجيز التعديل الدستوري نظرياً الذي صوت عليه الأتراك الأحد في استفتاء شعبي، للرئيس التركي أردوغان البقاء في السلطة حتى 2029 على الأقل، حينئذ سيكون بلغ الـ75 من العمر.

ويعكس الخطاب الشعوي الذي يعتمده الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في حملاته الشعبية في داخل تركيا وخارجها لكسب التأييد بـ"نعم" في استفتاء توسيع صلاحيات رئيس الجمهورية، قلقه من فشله في تحقيق حلمه في التفرد بالسلطة.

وتحد سياسات أردوغان الداخلية والخارجية من رغبته في إحكام قبضته على السلطة، وذلك لاعتماده حملات قمع طالت كل مؤسسات الدولة بحجة القبض على مؤيدي انقلاب يوليو الماضي، واختياره نهج العنف والاعتقالات لمقاومة رغبات شعبية رفضت استمراريته في الحكم.

وأثارت سياسات أردوغان في الخارج مخاوف الشعب التركي من تحول تركيا إلى بؤر من بؤر التوتر والاحتقان، نتيجة تدخله في شؤون المنطقة العربية بفرض نفوذه في سوريا والعراق تحت غطاء مواجهة التهديدات الإرهابية.

وسعى الرئيس التركي للحد من الخطر الكردي من خلال إعلانه عن مقاربة أمنية في الأزمة السورية تتمثل في عملية درع الفرات، التي أعلنت السلطات التركية عن نهايتها أواخر مارس الماضي، لمواجهة خطر التنظيمات المتطرفة من جهة ومحاولات التمدد الكردي من جهة أخرى.

ويسيطر الأكراد على ثلاث مناطق متفرقة في شمالي سوريا على الحدود التركية. وتخشى أنقرة من أنه إذا تمكن الأكراد من السيطرة على الجانب الغربي من نهر الفرات، فسيكونون قادرين على ربط هذه المناطق وتوحيد المناطق الواقعة جنوب الحدود التركية، وظلّت تركيا من الأكراد الانسحاب إلى شرقي نهر الفرات.

وتوترت علاقة أنقرة بالقارة الأوروبية الآونة الأخيرة، عقب توجيه أردوغان اتهامات إلى المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل بالنازية أمام انتقادات أوروبية لحملات أردوغان القمعية إبان محاولة الانقلاب العسكري، كما اعتبرت دول أوروبية خطوة التعديل الدستوري تكرس نظام الحزب الواحد وتحول النظام التركي من مسار ديمقراطي إلى مسار دكتاتوري.

وقال الأستاذ في جامعة ستراسبورغ (شرق فرنسا) صميم أكغونول إن "أردوغان إمام، بمعنى أنه خطيب قادر على إشعال حماسه الحشود وإكاثها أو إخافتها"، مضيفاً أن "حبوبته مدشنة".

وعالماً ما يصور أردوغان في الغرب كسلطان لا يمكن إزاحته عن العرش، لكنه في الواقع سياسي محتك فاز في كل الانتخابات، حوّل عشر عمليات اقتراع، التي جرت منذ وصول حزبه حزب العدالة والتنمية إلى السلطة في 2002.

ويأتي استفتاء الأحد بعد سنة مثقلة بأصعب امتحانات حياته السياسية تخللها سلسلة اعتداءات دامية، وخصوصاً محاولة انقلاب ليل 15 إلى 16 يوليو الماضي. تلك الليلة طبعت في الأنهاس صورة الرئيس الشاب الوجه وهو يخاطب الأمة عبر شاشة هاتف ذكي، وكذلك وصوله المظفر إلى مطار إسطنبول الرئيسي فجرًا ليعن فشل الانقلابيين.

الرئيس ونزعة التسلط

يبدو أردوغان المهيم على السياسة التركية منذ 15 عاماً مصمماً على ترك بصمته في تاريخ بلاده، على غرار مؤسس الجمهورية التركية الحديثة مصطفى كمال أتاتورك.

وهو غالباً ما يردد عبارة "الحمار يموت وسرجه باق". الرجل يموت وأعماله باقية"، ويكثف الإشارات إلى السلطان محمد الثاني "الفاتح"، غازي القسطنطينية في 1453.

وسبق أن بدلت مشاريعه الضخمة للبنى التحتية وجه تركيا، ولا سيما إسطنبول حيث بات المضيق البوسفور الذي تخترقه أنفاق عدة، جسر ثالث.

ولد أردوغان في حي قاسم باشا الشعبي في إسطنبول، وهو غالباً ما يفخر بأصوله المتواضعة.

تابع طبيب على ما يسميه مؤيدوه دراساته الثانوية في إحدى مدارس الإمام الخطيب الإسلامية ثم عمل بائعاً متجولاً قبل أن تحوّه أحلام امتحان لعب كرة القدم فترة وجيزة، لينطلق بعدها في مساره السياسي ضمن التيار الإسلامي.

انتصر رجب طيب أردوغان في 2002 بفوز حزب العدالة والتنمية في الانتخابات التشريعية وانتخب رئيساً للوزراء بعد عام، إثر صدور عفو أجاز له العودة إلى الساحة السياسية.

وبيقى الرئيس لدى أنصاره رجل المعجزات الاقتصادية والإصلاحات التي

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي يلقي تأييد جزء من الأتراك ويثير كره الجزء الآخر، استفتاء دستوريا وهو اختبار سياسي لحزبه وشعبيته، ويكشف مدى قدرته وحدودها، على أن يرسخ سلطته نهائياً بعد تسعة أشهر على نجاحه من محاولة انقلابية. وألقى الرئيس أردوغان (63 عاماً) بكل ثقله في المعركة في جميع أنحاء البلاد لكسب تأييد الأتراك. وفي حال فاز رافضو التعديلات في الاستفتاء سيشكل ذلك انتكاسة هائلة لأردوغان.

ويرى أنصار الرئيس التركي أن التعديل ضروري لضمان الاستقرار على رأس الدولة، لكن معارضيه ينددون بنص مفصل على مقاس أردوغان نفسه المتهم بميله إلى التسلط.

ووسط توقعات بنتائج متقاربة جداً في الاستفتاء جال أردوغان في أرجاء تركيا في الأسابيع الأخيرة لإثارة حماسة داعميه، من ديار بكر الكردية إلى إزمير الواقعة على بحر إيجه وطبعاً إسطنبول حيث خط أولى سطور حياته السياسية.

لكن التوتر المكثف للقاءات اليومية المتنوعة التي عقدها أرغمت الرئيس التركي في آخر مارس الماضي على إلغاء كلمات كان مقرراً أن يلقيها في شرق البلاد، بعد أن فقد صوته.

وأثبت أردوغان أكثر من أي وقت ميزاته كخطيب لا مثيل له، ملقياً كلمات طعمها بأبيات شعر قومية وآيات قرآنية، معتمداً على برهات صمت معتمدة لترسيخ كلماته في الأذهان.

ووظف أردوغان الشعبية والقومية خلال خطاباته لكسب دعم وحشد الشعب التركي خاصة أتراك الخارج، واستغلال العصبية التركية وتحويل الأزمة مع أوروبا إلى مكسب انتخابي.

يحاول الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تحقيق حلمه بإحكام قبضته على العرش العثماني. وتنبه عقب محاولة انقلاب يوليو الماضي إلى مدى هشاشة نظام حكمه، فالتجأ إلى العنف والقمع وحملات تطهير للتصدي للمعارضة والموالين للانقلاب. واختار تقويض الديمقراطية باعتماد استفتاء شعبي لتوسيع صلاحيات رئيس الجمهورية في سياق سعيه المحموم للتفرد بالسلطة.

أنقرة. وقال "أنا ضد هذه الحكومة لأنني أعرف رؤيتها للعالم، جرت إصلاحات بين 2002 و2004 وقالوا لنا إن تركيا ستندمج في الاتحاد الأوروبي وستنهي الإرهاب، لكن لم يحدث شيء من هذا".

وتؤكد الحكومة أن هذا التعديل لا بد منه لضمان استقرار البلاد ومواجهة التحديات الأمنية والاقتصادية، لكن المعارضة ترى فيه جنوحاً إلى الاستبداد من قبل رجل تتهمه بإسكات كل صوت منتقد، خصوصاً منذ محاولة الانقلاب في 15 يوليو الماضي.

وقال أردوغان خلال سلسلة طويلة جدا من التجمعات الانتخابية السبت "الأحد ستخضع تركيا واحداً من أهم القرارات في تاريخها". مضيفاً أن "النتائج تبدو جيدة، لكن ذلك يجب ألا يجعلنا نتكاسل. إن نعم قوية ستشكل درساً للغرب"، وذلك بعد كان انتقد بانتظام الاتحاد الأوروبي أثناء حملته.

وأشار الرئيس التركي إلى أن ترشيح بلاده للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي المجد منذ سنوات سيطرح مجدداً بعد هذا الاستفتاء. كما أطلق الجدل مجدداً حول إعادة العمل بعقوبة الإعدام التي تعارضها المفوضية الأوروبية.

وقال تقرير وقعه سنان إيكيم وكمال كيريشي من مركز "بروكينغز إنستيتيوت" إنه في حال أقر النص فإنه "سيؤدي إلى أكبر عملية إعادة هيكلة في 94 عاماً من تاريخ السياسة التركية ونظام الحكم فيها".

وسددت المعارضة في الأسابيع الأخيرة بحملة غير منصفة مع هيمنة واضحة لأنصار أردوغان في الشوارع ووسائل الإعلام. وتخضع تركيا لحالة الطوارئ منذ الانقلاب الفاشل. وقد أوقف بموجبها 47 ألف شخص وسرح أو فكت يد مئة ألف آخرين.

اختبار سياسي

تنبه أردوغان منذ انقلاب يوليو الماضي إلى هشاشة نظامه ومدى قدرة الجيش والمعارضين على اختراقه، وأن سياساته الفاشلة ستزيد من وتيرة الغضب الشعبي يوماً بعد يوماً وستؤدي إلى خسارة حلمه في الرئاسة وفقدانه عرش السلطة العثماني، وتبعاً لذلك قام بإجراءات قمعية أثارت انتقادات محلية ودولية، وتوجه نحو خيار يصفه معارضوه بالطريق نحو الدكتاتورية، وهو اللجوء إلى توسيع صلاحيات رئيس الجمهورية التركية بتعديلات دستورية من خلال إجراء استفتاء شعبي.

وتتضمن التعديلات الدستورية 18 تعديلاً تحول نظام الحكم في تركيا من برلماني إلى رئاسي، ومن أبرز ما تضمنته التعديلات: إلغاء مجلس الوزراء، تولي الرئيس السلطة التنفيذية وقيادة الجيش، ويحق له تعيين نوابه ووزرائه وإقالتهم، وإذا كان نائب الرئيس عضواً بالبرلمان تسقط عضويته من البرلمان، ولا تسمح التعديلات للبرلمان بسحب الثقة من مجلس الوزراء. ويواجه

إسطنبول - يبدو أن الرئيس التركي رجب أردوغان في طريقه للحصول على توسيع كبير لسلطاته الرئاسية بعد أن كشفت نتائج جزئية نشرتها وسائل إعلام تركية تقدم مؤيدي الإصلاحات التي يريدها الرئيس في الاستفتاء الذي يجري الأحد.

فبعد فرز بطاقات التصويت في 90 بالمئة من مكاتب الاقتراع، تقدم مؤيدو توسيع صلاحيات أردوغان بنسبة 52.7 بالمئة، بحسب ما نقلت وكالة أنباء الأناضول الحكومية عن اللجنة الانتخابية.

ولوحظ أن الـ"لا" تقدمت على الـ"نعم" بشكل طفيف في إسطنبول، في حين أن العكس حصل في أنقرة. وفي المناطق ذات الغالبية الكردية في جنوب شرق البلاد جاء التصويت كاسحاً لرفض الإصلاحات الدستورية التي توسع صلاحيات الرئيس بشكل كبير.

ودعي حوالي 55.3 مليون ناخب للادلاء بأصواتهم حتى الساعة 13.00 ت غ في شرق تركيا، وحتى الساعة 14.00 ت غ في باقي أنحاء البلاد، في استفتاء شعبي حول توسيع سلطات رئيس الجمهورية وخصوصاً إلغاء منصب رئيس الحكومة لصالح رئيس تتركز بين يديه صلاحيات واسعة. وبدأ فرز الأصوات فور إغلاق مكاتب الاقتراع.

تقدم مؤيدو توسيع صلاحيات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على معارضيه بعد فرز 90 بالمئة من بطاقات التصويت في استفتاء الأحد الذي من شأنه تغيير طبيعة النظام في تركيا، وفق ما ذكرته وسائل إعلام تركية. وبحسب هذه النتائج الجزئية، صوت 52.2 بالمئة مع توسيع صلاحيات الرئيس وتغيير النظام من برلماني إلى رئاسي. وفتحت مراكز الاقتراع أبوابها عند الرابعة بتوقيت غرينتش في ديار بكر ومدن أخرى بشرق تركيا.

وصرح رئيس الوزراء بن علي يلدريم بعدما صوت في مدينة إزمير (غرب) أن "حكم الشعب سيحترم" أياً تكن نتيجة الاقتراع. وقال ييرا يرلينكايا للصحافة الفرنسية في أحد مراكز التصويت في إسطنبول "بالتأكيد سأصوت لأدعم الرئيس إذا كنا على ما نحن عليه اليوم فهذا أفضله".

وصرح زعيم أكبر أحزاب المعارضة حزب الشعب الجمهوري (اشتراكي ديمقراطي) كمال كيليش دار أوغلو "الأحد يعرض مصير تركيا للتصويت عليه. ليتوجه كل مواطن إلى مراكز الاقتراع وليصوت بشكل مسؤول".

وكان كيليش دار أوغلو صرح في تجمع قرب العاصمة السبت "هل تريد تركيا الاستمرار في ديمقراطيتها البرلمانية أم الانتقال إلى نظام حكم بيد رجل واحد؟".

وشبه النظام الذي تريده سلطات أردوغان بـ"حافلة دون مكابح لا تعرف وجهتها".

ولم يتردد هاجر سينكوم العسكري المتقاعد في توجيه الانتقادات للبرلمان ضد التعديلات الدستورية في إحدى مدارس

تركيا في عهد أردوغان: 5 محطات رئيسية





«اليمنيون أمام فرصة لوضع حد للصراع السياسي باستغلالهم الأمل لعملية إعادة الأمل التي حملت مضامين طويلة الأمد لمعالجة تؤسس لبناء اليمن».

خالد محفوظ بحاج
رئيس الوزراء اليمني السابق



«التحالف العربي يتعاون مع قوات الشرعية اليمنية لهزيمة تنظيم القاعدة. التحالف يسعى لحل سياسي شامل يرضي الجميع، والحل يجب أن يشمل تطبيق القرارات الدولية».

أحمد عسيري
مستشار وزير الدفاع السعودي

تأخرت معركة الحديدة.. أم لم تتأخر

عليه وخوض الحروب الست معه ومع الذين كانوا إلى جانبه في مرحلة معينة. لا يمكن الفصل بين السيطرة على الشريط الساحلي لليمن وإعادته إلى "الشرعية"، وبين البحث عن حل سياسي يأخذ في الاعتبار الحاجة إلى صيغة جديدة للبلد. الاكيد أن هذه الصيغة لا يمكن إلا أن تكون مبنية على اللامركزية الموسعة بعيدا عن مجرد التفكير في العودة إلى مرحلة على عبدالله صالح. اليمن تغير كليا قبل قبول الرئيس السابق بالمبادرة الخليجية، وقبل تقديم استقالته استنادا إلى هذه المبادرة وبدء المرحلة الانتقالية التي لا تزال مستمرة إلى اليوم على الرغم من أنه كان مفترضا ألا ندوم سوى سنتين. أي أن تنتهي في شباط. فبراير 2014.

ليس مقبولا أن يكون المؤقت دائما في اليمن. ليس مقبولا أن يكون هناك استكمال لاستعادة الشريط الساحلي من الانقلابيين، حتى لو تأخرت معركة الحديدة، وألا يكون هناك طرح سياسي يرافق الإنجازات العسكرية.

سقط الحوثيون في الفخ الذي نصبوه لأنفسهم عندما ساروا في خط تحقيق الانتصارات العسكرية من دون أن يكون لديهم أي مشروع سياسي أو اقتصادي باستثناء وضع اليمن في تصرف الإستراتيجية الإيرانية. لا يمكن أن يكون هناك طرح سياسي يؤدي إلى نتائج عملية في بلد يموت أهله جوعا ويقضي المرض على أطفاله من دون مراجعة شاملة تأخذ في الاعتبار أن الحاجة إلى شرعية جديدة تتمثل فيها كل الفئات اليمنية، بمن في ذلك "أنصار الله" ولكن ليس على طريقة تمثيل "حزب الله" في لبنان كما شدد على ذلك اللواء أحمد عسيري مستشار وزير الدفاع السعودي والناطق باسم "قوات التحالف" العاملة في اليمن.

عندما تكون هناك خطة عسكرية واضحة لحاصرة "أنصار الله" وحلفائهم، فضلا عن إبعاد "القاعدة" عن الساحل اليمني، إن في حضرموت أو في عدن، يصبح من البديهيات البحث عن "شرعية" مختلفة في اليمن بعيدا كل البعد عن الرئيس الانتقالي الحالي عبدربه منصور هادي الذي تكمن مشكلته الأولى في أنه لا يمتلك قاعدة شعبية في أي منطقة يمنية.

تأخرت معركة الحديدة أم لم تتأخر، ليست تلك المسألة. ما لا يجب أن يتأخر هو أسس الحل السياسي في اليمن التي فرضتها المعطيات الجديدة، على رأسها أن اليمن الذي عرفناه لم يعد قائما وأن لا بديل من أقاليم جديدة، مثلما أن لا بديل من "شرعية" مختلفة تكون بالفعل شرعية.

المدينة وفي أحيائها بين علي عبدالله صالح وخصومه من الإخوان المسلمين. يبدأ طرح الأفكار ذات الطابع العملي بالاعتراف بأن "عاصفة الحزم"، التي انطلقت في آذار - مارس 2015 بقيادة الملكة العربية السعودية، حققت جانبا أساسيا من الأهداف التي توختها. في مقدم هذه الأهداف توجيه ضربة إلى المشروع الإيراني الذي كان يرمي إلى السيطرة على اليمن واستخدامه في عملية التفاف على دول الخليج العربية على رأسها السعودية، فضلا عن التحكم بمضيق باب المندب ذي الأهمية الإستراتيجية. لا حاجة إلى إعادة التذكير بأن "أنصار الله"، لم يكتفوا بالسيطرة على صنعاء وإعلان زعيمهم عبدالمكح الحوثي قيام نظام جديد في اليمن يستند إلى العلاقة مع إيران وتجربة "حزب الله" في لبنان، بل انطلقوا في اتجاه الجنوب واتجاه عدن تحديدا، بعد الاتفاق على تعز. لم يعد سراً أن أخرجهم من عدن ثم من المكلا ومن أبعدهم قبل أسابيع قليلة عن المخا، أي عن موقع كانوا يستخدمونه لتهديد ممر مائي دولي هو باب المندب.

ماذا يعني البحث عن أفكار عملية لليمن؟ البداية تكون بتحرير "اليمن المفيد" من "أنصار الله" الذين يشكلون مع "القاعدة" خطرا ليس على مستقبل البلد فحسب، بل على كل دول الخليج أيضا. لذلك، كان مهما إخراج المتطرفين، بكل فئاتهم وأيديولوجياتهم العفنة من الشريط الساحلي الممتد من حضرموت وصولا إلى المكلا، مروراً بعدن، بمينائها ومطارها. لذلك أيضا، ستكون معركة ميناء الحديدة في غاية الأهمية نظرا إلى أن هذا الميناء، الذي يعتبر بين الأهم على البحر الأحمر، يلعب دورا حيويا في مجال توفير وسائل دعم للحوثيين، بما في ذلك توفير بضائع مهربة من كل الأنواع، بينها السلاح الآتي من إيران، إضافة إلى مداخل مالية هم في أشد الحاجة إليها. سيساعد التغيير الذي طرأ على الموقف الأميركي في نجاح عملية إنقاذ الحديدة وإخراج الميناء من سيطرة "أنصار الله". هناك بداية وعي أميركية لخطورة الوجود الإيراني في اليمن وإبعاده. تشكل بداية هذا الوعي منطلقا لنظرة جديدة إلى أهمية اليمن، وإلى خطورة المشروع التوسعي الإيراني في المنطقة كلها.

في الإمكان تحمّل الجمود على الجبهات الداخلية طويلا، لكنّه كلما استعجل "التحالف العربي" استكمال عملية الإمساك بالشريط الساحلي، كلما زاد الخناق ضيقا على "أنصار الله" المتحالفين مع الرئيس السابق الذي ساعد في مرحلة معينة في إيجادهم وإخالفهم مجلس النواب، قبل أن يتقبلوا

التركي. على سبيل المثال وليس الحصر، استمرت الحرب بين الحوثيين والنظام القائم برئاسة علي عبدالله صالح بين 2004 و2010. حصلت ست حروب بين الجانبين لم يتمكن فيها النظام القائم من الحسم على الرغم من امتلاكه قوات عسكرية كبيرة وأسلحة متطورة، نسبيا، مقارنة مع الأسلحة التي كانت لدى الحوثيين. كان النظام قويا جدا. كان نظاما مركزيا يسيطر على كل البلد تقريبا، لكنه لم يستطع التخلص من الحوثيين لأسباب متنوعة وفي غاية التعقيد، من بينها مسألة الخلافة. ما لبث "أنصار الله" أن أخذوا المبادرة وسيطروا على صنعاء في الواحد والعشرين من أيلول - سبتمبر 2014، عندما سنحت لهم الفرصة للقيام بذلك. من هذا المنطلق، لا مفر من البحث عن أفكار جديدة ذات طابع عملي يُفترض أن تكون هذه الأفكار خلاقة نظرا إلى ضرورة التعاطي مع الموضوع اليمني بتعقيداته وأبعاده الإقليمية والدولية بشكل جديد فرضته تطورات السنوات القليلة الماضية، بما في ذلك انهيار السلطة المركزية في صنعاء بعدما صار القتال داخل أسوار



سنة العراق ممكور بهم

و"اجتثاث البعث" والصدامية لما وصلنا إلى ما نحن فيه اليوم.

هناك حصار أميركي على النفوذ الإيراني بالعراق، وهناك ضربة أميركية صاروخية للنظام السوري، والزعيم الشيعي مقتدى الصدر يدعو بشار الأسد إلى الاستقالة، وحيدر العبادي رئيس الحكومة رجل مقبول ومعتدل. هذا انقلاب كبير في الواقع العراقي نتيجة لجهود دبلوماسية عربية وعالمية. طالما الشيعة عندهم أحزاب إسلامية ومرجعية ومتمسكون بالعملية السياسية والمحاصصة لا خلاص لسنة العراق إلا بحزب قومي علماني مشابه للبعث يحميهم من الإسلام السياسي وفي نفس الوقت يشبع وجدانهم وذاكرتهم. العرب لا يدعمون الإسلام السياسي خصوصا (السني) لا إخوان ولا غيرهم. وسنة العراق قبائل وريف واسع لا يفهم الليبرالية كثيرا، فلا بديل عن القومية والعروبة أو إلغاء جميع الأحزاب في العراق. منطقة الفراغ بالحوار العراقي كانت دائما هي أن الشيعة لم يعطوا السنة دورا.

قانون اجتثاث البعث وانتشغال الشيعة باللطميات وإعلان النصر الطائفي والزيارات الملبونية والزعماء الدينيين، والتبعية لإيران، والمليشيات المسلحة دون أن يخطر على بالهم السؤال ماذا يفعل السنة بالمقابل؟ دون العروبة والقومية لا خيار أمامهم سوى داعش والخلافة. وبسبب الفراغ صار البيت الواحد به أربعة أخوة: واحد بعثي، والثاني داعشي، والثالث إخوان مسلمين، والرابع صخرة مسلحة تطارد هؤلاء لصالح الحكومة. يقولون إن السنة معاقون عقليا وبحاجة إلى وصاية شيعية عليهم. المعاق عقليا الدول المتقدمة تعالجه وتنسج الشبكات على منحه عملا حتى يحس بأهميته وكرامته. لنفترض سقوط نظام الأسد في سوريا هل المطلوب ملاحقة العلويين واجتثاثهم بحجة محبة الدكتاتور؟ على السوريين التعلم من التجربة العراقية بحيث تعمل الحكومة السورية الجديدة على المصالحة لأنه لا يمكن اقتلاع الأسد من قلوب بعض العلويين خصوصا في حال حدوث استقطاب طائفي.

رئيس الوزراء حيدر العبادي مؤهل لأن يكون بداية حل في العراق. رجل يحمل دكتوراه بالهندسة من مانشستر، وهو أساسا نصف بريطاني ونصف عراقي بحكم حياته الطويلة في لندن، نشأ في عائلة بغدادية ميسورة ومتعلمة ببغداد. أبوه الطبيب الخاص للرئيس السابق أحمد حسن البكر، ويختلف كثيرا عن نوري المالكي الذي قضى حياته في السيدة زينب والحسينية الحيدرية. منذ زيارة وزير الخارجية السعودي إلى بغداد صارت تصريحات العبادي أكثر واقعية وشجاعة. قال مؤخرا إن الشعوب بينها احترام وعلاقات تاريخية وضرب مثلا العلاقة بين الشعب العراقي والسعودي. التاجر من الناصرية إذا تعامل مع تاجر في جدة، والأستاذ الجامعي من النجف إذا حاضر في جامعة الرياض وتعلق بتصريحات العبادي أكثر واقعية سيحدث انفتاح طبيعي ويهيمن جو صحي من التعايش والمحبة.

هناك أنباء تبشر بخير اليوم. فقد تحدث وزير الداخلية العراقي قاسم الأعرجي مؤخرا عن إلغاء قانون المساءلة والعدالة في الوزارة، وإصدار جواز سفر لأي مواطن مهما كان أعمارهم ومن ضمنهم "عوائل النظام السابق" ولا يسحب منه الجواز مهما كان السبب إلا بصور أمر قضائي. هذا القرار سينهي حقبة سوداء من العسف والظلم بحق سنة العراق. هناك أشياء سياسية الحكيم لا يتعرض لها مثل الحب لبعض الزعماء، حتى لو كان ذلك الزعيم أحقق. السياسة الأردنية مثلا ذات تقاليد عقلانية راسخة وعلاقات مع أوروبا وأمريكا والخليج، توازنات وسياسة واقعية. مع هذا بعض الناس في الأردن مجبونون بصدام حسين دون أن يتعارض ذلك مع ولائهم لمكهم ووطنهم، قضية عادية. الحب لا تمكن السيطرة عليه. ليس مطلوبا من السلطات تكليف المخابرات بإلقاء القبض على كل أردني عنده صورة صدام حسين، بل المطلوب منها ألا تقع بالأخطاء الفادحة التي وقع فيها صدام حسين. لو تصرفت الحكومة العراقية بهذه الحكمة مع سنة العراق بدلا من ملاحقتهم بقانون "المساءلة والعدالة"

□ من الأفضل التعاطي مع الموضوع اليمني بكثير من الحذر واليقظة والواقعية، لا شيء سوى لأن الحسم العسكري الكامل يعتبر من الأمور الصعبة، إن لم يكن من الأمور المستحيلة. هذا عائد إلى الطبيعة الجغرافية للبلد أولا، وإلى طبيعة اليمنيين والمجتمع اليمني ثانيا. هؤلاء على استعداد للقتال إلى ما لا نهاية في مناطق معينة. من الضروري الإشارة هنا إلى أن الجمهورية لم تدخل مناطق عدة في اليمن، خصوصا في شمال الشمال، وذلك بعد التوصل، في آذار - مارس من العام 1970، إلى اتفاق المصالحة الوطنية في جدة. أوقف اتفاق المصالحة الحرب الداخلية ذات الامتدادات الإقليمية التي تلت الانتهاء من العهد الإمامي في السادس والعشرين من أيلول - سبتمبر 1962، لكن بعض المناطق بقيت خارج الجمهورية عمليا، خصوصا صعدة ومحيطها، معقل الحوثيين الذين سموا أنفسهم لاحقا "أنصار الله". عبر التاريخ الطويل لليمن، بقيت هناك مناطق شبه متمردة، عصية على السلطة المركزية وعلى الخارج، بما في ذلك الاستعمار

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

تأخرت معركة الحديدة أم لم تتأخر، ليست تلك المسألة. ما لا يجب أن يتأخر هو أسس الحل السياسي في اليمن التي فرضتها المعطيات الجديدة



أسعد البصري
كاتب عراقي

□ كلما مرت الذكرى السنوية لاحتلال بغداد المصادف لـ9 أبريل 2003 ينقسم العراقيون طائفيا. فالشيعة يعتبرونه تحريرا ويوما بهيجا والسنة يعتبرونه احتلالا ويوما أسود. إن الإنسان لا يكره الخبر لنفسه وإذا كان 9 أبريل 2003 يوما جيدا للشيعة فمن حقهم الاحتفال به كيوم عيد، ولكن لماذا يعتقد السنة وبعض الأقليات بأنه لم يكن يوما سعيدا؟ لماذا لا نرى البهجة بالصفحات السنية والمسيحية على التواصل الاجتماعي؟ هل يكرهون الحرية؟ هل يحبون الدكتاتور؟ لا أعتقد ذلك. بعض المكونات تعرضت لظروف صعبة بعد الاحتلال. فقدت الأمان والكرامة وتعرضت للتهجير والإبادة.

الولايات المتحدة انتهت متأخرا إلى أن الصراع الطائفي في العراق قضية خطيرة، فقد حدث انبعاث لمفهوم الأمة القديمة وتهدد استقرار الدول والعالم. شيء طبيعي أن تنتشق الأرض وتنفجر الحركات المتطرفة ليس في العراق فقط بل في العالم بأسره. إنه لذو مغزى أن يكون خليفة داعش مواطنا عراقيا. من مصلحة الولايات المتحدة النزول في العراق وطرده إيران، وتغيير الدستور، وإلغاء قوانين ملاحقة السنة. لا بد من استرضاء سنة العراق وإنهاء الحرب الطائفية. لا بد من طريقة ما لإنهاء الحرب الأهلية، ولا بد من عودة التوازن. منذ سقوط بغداد قال الحكماء إنه على الشيعة الابتعاد عن الإسلام السياسي لأن ذلك سيدفع السنة إلى استدعاء الإسلام المضاد. وهذا معناه القاعدة وداعش والخلافة ومشكلة الإرهاب التي تهدد العالم. السنة كاغلبية مسلمة تحاول التخلص من التاريخ العثماني والخلافة منذ تأسيس الدول العربية الحديثة، وليس في مصلحة أحد إحياء هذه الطموحات الدينية.

ماذا يمكن أن يكون أكثر وضوحا من ليلة سقوط الموصل بيد داعش عام 2014 حيث امتلأت شوارع المدينة بصور صدام حسين حتى أمر الدواعش برفعها. إن حصار الناس وجدانيا سيؤدي في النهاية إلى ألا يبقى عندهم خيار سوى التطرف الديني.

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«هناك محاولات من المتأمرين ضد البلاد لإحداث الوقيعة بين مصر والسودان لنشق الصف الوطني بين البلدين، وهذه المحاولات ستبوء بالفشل».

سعد الجمال
رئيس لجنة الشؤون العربية بمجلس النواب المصري



«المجلس الأعلى لمكافحة الإرهاب والتطرف، الذي أعلن الرئيس عبد الفتاح السيسي عن إنشائه، سيختص بصياغة إستراتيجية وطنية شاملة لمواجهة الإرهاب والتطرف».

علاء يوسف
المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية

هذا ما يريده السودان من مصر

المنطقة، ما يجعل الحديث السوداني يدور في فلك المضمون الدعائي فقط. التصرف المصري يمكن تفسيره في إطار عدم استبعاد التخلي عن سياسة ضبط النفس، لأن القاهرة لديها أوراق إذا استخدمتها سيكون ذلك موجعا للنظام السوداني، وتصر على التمسك بسياسة الترتيب لأنها لا تملك رفاهية الدخول في نزاعات جانبية تؤدي إلى خسارة الطرفين. وتعي أن ما تريده الخرطوم من القاهرة يخرج عن النطاق المتعارف، لأن قوة كل دولة وضعفها تخرج من رحم سياقات تاريخية، ولا يمكن أن تأتي بقرارات سيادية، كما أن فكرة الوصاية والهيمنة عبثية، ومن السهولة دحضها بما تملكه الدولة المعتدى عليها من قدرات سياسية واقتصادية وثقافية. تقديري أن اجتماعات اللجنة المصرية السودانية المشتركة الخميس المقبل في الخرطوم، لن تكون مثل سابقتها التي تعقد وتنفض دون أن تتخضض عنها تطورات إيجابية، تخفف المراتر السياسية، لأن وزير الخارجية المصري سامح شكري يذهب هذه المرة وفي حقيقته قائمة طويلة من الملفات والأسئلة الشائكة بحاجة إلى إجابات شافية، لمنع تكرار المماحكات مستقبلًا. النتيجة التي ستخرج بها الاجتماعات حال انعقادها في توقيتها بالخرطوم، يمكن أن تكون كاشفة لمصير العلاقة، خاصة أن مصر تسعى ليكون الحوار إستراتيجيا يرسم الخطوط العريضة التي يلتزم بها كل طرف مستقبلا، قبل أن يتزايد الغضب المكتوم ويخرج إلى السطح، يومها سوف تترسخ العقدة، بما يضاعف من صعوبة إزالتها.

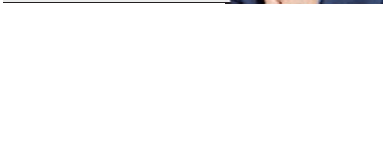
التخفيف من الضغوط والأزمات المتفاقمة، وتجعل الحديث عنها إعلاميا مؤيدا لما يتم ترويجه بأن مصر تستهدف البلاد. ناهيك عن ما تقدمه هذه الرسالة من مردود إيجابي على مستوى العلاقات مع بعض القوى الإقليمية المناهضة لمصر، أو التي تريد أن تظل القاهرة مشغولة بهمومها، ولا تستفيق من الأزمات التي تلاحقها، من باب الإرهاب والمناوشات الحدودية والمائية. الواقع أن القاهرة تمسك بخيوط حقيقية على الأرض، وهو ما يجعلها تتحلى بضبط النفس، وتتفهم أبعاد كل تجاوز سياسي، وتتعامل معه في إطاره التكتيكي وليس الإستراتيجي، وتتناهى عن الانجرار خلف المنغصات التي تظهر فجأة، وتطفئها بطريقة دبلوماسية في سياق عمق العلاقة بين البلدين والمصالح المشتركة. والدليل أن الأيام الماضية كانت الأعلى في مستوى الخلافات، وحاولت الخرطوم تفجير مشكلات مرّت عليها شهور وأعوام، كان تتحدث أخيرا عن موقف القاهرة من قرار مجلس الأمن لتدمير العقوبات على السودان صدر في 8 فبراير الماضي. وتشير إلى تحركات يقوم بها الجيش المصري في حلايب وشلاتين المتنازع عليهما، مع أن مصر تحكم سيطرتها على هذه المنطقة منذ نحو عشرين عاما، وتحترك مؤسساتها بحرية تامة، واتخذت سلسلة من الإجراءات بما يؤكد مصيرتها عمليا. لحل قيام التفريون المصري الرسمي وسط هذه المشكلات، بنقل شعارات صلاة الجمعة الماضي من مسجد جمعون بمدينة شلاتين، ينطوي على معنى سياسي مهم يؤكد أن مصر تحكم وجودها المادي والمعنوي في هذه

توظيفهم، فهناك من يدغدغون المشاعر بذرائع متباينة، مستفيدين من الأجواء الإقليمية التي تحض على إعادة رسم خريطة المنطقة، لذلك قد تفهم تدخلات السودان في هذا الإطار. كلنا يتذكر الزيارة الشهيرة التي قامت بها الشبيخة موزة والدة أمير قطر الشهر الماضي لشمال السودان، والإشارة لحضارته العريقة والغمز الذي صاحب الكلام عن امتلاك السودان لثلاثة "هريمات" تناهز الأهرامات المصرية الشهيرة.

ثم تطوّر الحديث على مواقع التواصل الاجتماعي لتأكيد أن السودان يتفوق على مصر في حضارته، وما إلى ذلك من مهارات بين رواد مواقع التواصل. لم تخل من دلالات سياسية، والتعبير عن رغبة عارمة للتملص من علاقة تاريخية ربطت بين البلدين، يوحي سياقها العام بوجود هيمنة مصرية على السودان. التفسير عندي أن المماحكات بأشكالها وأنواعها المختلفة، تقف عند الجانب الدعائي، وتنطوي على رسائل للدخل، والخرطوم لم تقدم على تصرفات عملية تغير من الثوابت التقليدية، وكل التصورات التي ساقتها والممارسات التي أقدمت عليها تقول إن الهدف الأساسي هو المواطن السوداني. يريد النظام السوداني تأكيد قدرته على تخليصه من علاقة تاريخية لا تزال خيوطها ملتبسة على كثيرين، بل يستطيع أن ينهي ما يمكن وصفه بـ"الوصاية" المصرية، وهو ما يضرب مجموعة من العصافير بحجر واحد. فهي تصلح لتعزيز مكانة النظام السوداني في نظر المواطنين، وتمنحه حضورا معنويا مطلوبا، وتساعد على

المتابع للتذبذب الحاصل في العلاقة بين مصر والسودان، يحтар في إيجاد تفسير مقنع للتردي الظاهر، فما إن يتم إخماد أزمة بمسكنات معينة، إلا وتتشب أخرى بحجج مختلفة، المهم أن هناك توترا مستمرا وصفه البعض بـ"المماحكة" التي تبحث عن تحقيق هدف خفي يدور في رأس الخرطوم. لو أردنا الحديث عن الوقائع فهي كثيرة، وغالبيتها يقع دون إنذارات سابقة، بدءا من اتهام مصر بالتدخل في شؤون السودان وحتى ملف حلايب وشلاتين، لكن خلال الأيام الماضية تطوّر الأمر لدرجة اتهام القاهرة بالتآمر على الخرطوم في مجلس الأمن، ووقوف الأخيرة علانية بجانب أديس أبابا. سألت بعض المصادر الدبلوماسية في مصر عن تفسير ما يحدث من السودان، فلم أجد سوى تقديرات عادية ومكررة، من قبيل التغطية على استمرار علاقة النظام السوداني بجماعة الإخوان، ومحاوله توسيع نطاق التقارب بين الخرطوم وكل من قطر وتركيا المعروفتين بخصوصيتهما للقاهرة. لكن عندما يبلغ التصعيد السوداني حد استضافة قيادات من النوبة المصريين والتحريض، هنا تبدو المسألة في طريقها لمزيد من التآزم، لأن المتاجرة بملف النوبة من الخطوط الحمراء التي تلامس الأمن القومي، لوجود صلات اجتماعية وروابط تاريخية بين النوبة في جنوب مصر وإخوانهم في شمال السودان، عند منطقة تماس حدودية ربما تكون مغرية لبعض المنغصات. إذا كانت مصر حسمت مبكرا التعامل مع النوبيين باعتبارهم جزءا من النسيج الوطني، ووضعت سياسات إستراتيجية تحول دون

محمد أبو الفضل
كاتب مصري



النظام السوداني يريد تأكيد قدرته على تخليصه من علاقة تاريخية لا تزال خيوطها ملتبسة على كثيرين، بل يستطيع أن ينهي ما يمكن وصفه بـ"الوصاية" المصرية، وهو ما يضرب مجموعة من العصافير بحجر واحد

أحداث مصر وغياب دور الأزهر

التعليمية بتلقين الطلاب مضامين كتب التراث المنطرفة فإن حلم التسامح سيظل بعيد الخال، وسنبقى نراوح بين طرف يدين الجريمة وآخر يتشقى بوقوعها. وأصدق تعليق ما جاء على لسان الباحث المصري إسلام بحيري الذي قال "القنبلة ليست في الكنيسة البطرسية بل في كتب المذاهب والتراث". ونذكر بأحد أشهر الكهنة والمتجارين بالدين المدعو محمد العريفي، الذي صرّح في مقابلة تلفزيونية بعدم جواز زيارة المسلم للكنيسة لأن فيها شرك بالله، لكنه في مقطع مرئي آخر يقوم بزيارة كنيسة في إحدى الدول الغربية وعلى وجهه ابتسامة عريضة مصحوبة بعبارات الود للقسيس!

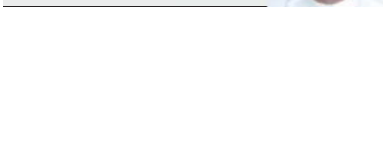
وختاماً فقد كان الدرس مؤلماً رغم أن مصر لم تكن بحاجة لسقوط ضحايا لكي يدرك أهلها أهمية قيمة التسامح، لأن التسامح من أسس الحياة ولا غنى عنه لأي مجتمع.

الأزهر بتجديد الخطاب الديني بينما هو غير قادر على تعزيز الوسطية لدى أشخاص يحسبون على الأزهر وتخرجوا فيه؛ وأقرب مثال على هذه الفجوة من المتطرفين المدعو يوسف القرضاوي، فهو أحد خريجي الأزهر، بينما يزخر أرشيفه الشخصي بالعديد من العبارات والدعوات الأشد تطرفاً بحق الأقباط وكنائسهم. وهناك تغريدة قديمة متداولة على لسان القرضاوي يدعو فيها إلى تدمير الكنائس. وفي الأحداث الأخيرة تهور القرضاوي ونشر تغريدة تتشفي بسقوط ضحايا في مصر ولم يحدد موقفه من المجرمين بل حاول تبرير الجريمة، ثم سارع إلى حذف التغريدة بعد أن انتشرت وكشفت موقفه المؤيد للإرهاب ولاستهداف الأمنين. بعيداً عن القرضاوي المعروف بتطرفه وتماهيته مع الإخوان المتأسلمين، فقد سبقه في الدعوة إلى هدم الكنائس شيخ جامع الأزهر في القرن الثامن عشر أحمد الدمنهوري الذي صدر له مؤلف بعنوان "إقامة الحجة الباهرة على هدم كنائس مصر والقاهرة"، والعجيب أن هذا الصنف من الدراسات لا يزال يدرس في الأزهر، فإذا ما استمرت المؤسسات

تجاوز أسلوب التلقين في التعليم وأهمية تطوير المناهج. وإذا كان أقطاب التطرف يكفرون أتباع المذاهب الإسلامية فإن نظرتهم إلى أصحاب العقائد الأخرى تكون أشد تطرفاً، وهذا المنظور المتشدد هو الذي أدى إلى استهداف كنائس الأقباط في مصر واستهداف السلم الأهلي والأمن القومي للشعب المصري. مما يعني أن مصر والعالم العربي بشكل عام في حاجة ملحة لجرعات من التسامح في عقول طلاب العلم لكي يتم واد الفتنة وقطع الطريق أمام البغاة الذين يستهدفون استقرار الشعوب. وللأسف فإن مناهج التعليم القائمة في الكثير من المجتمعات العربية لا تزال تخدم ميول التطرف والإرهاب، ولا بد من مراجعتها. إن مؤسسة الأزهر الذي يعتبر أكبر مؤسسة دينية في مصر والعالم العربي، كان المعني الأول بالقيام بمهمة تعزيز الوسطية والاعتدال، ولكن نتيجة لوقوعه في فخ البيروقراطية تم سحب هذه المهمة منه وإحالتها إلى مجلس جديد يقرب المتابعون الخطوات التي سيقوم بها في هذا الجانب. وبالإضافة إلى عواقب البيروقراطية، يبرز سؤال مشروع بشأن جدوى انتظار قيام

جاءت أحداث استهداف الكنيستين المصريتين الأسبوع الماضي لتكشف من جديد عن مكامن الخلل الفكري في الخطاب الديني والمؤسسة الدينية الأبرز في العالم العربي وهي مؤسسة الأزهر. وهناك إجماع على أن تباطؤ وعدم جدية الأزهر في مراجعة التراث وإحداث تجديد جوهرى لمعالجة منطلقات الخطاب الديني أدى إلى اتخاذ القيادة المصرية قراراً بتشكيل مجلس أعلى لمواجهة الإرهاب، وهذا القرار يعبر عن فشل الأزهر في اتخاذ خطوات إصلاحية جذرية لمواجهة الإرهاب، في ظل عدم وجود خطاب فكري موازن يمكنه الوقوف في وجه التطرف. وكانت الدعوات قد تكررت لتجديد الخطاب الديني، لكن الأزهر لم يقم بشيء بما في ذلك مراجعة مناهجه التي تنمأهى في مقاطع كثيرة منها مع مقولات الإرهابيين وتردد المتطرفين بمبررات للأعمال الإرهابية التي يرتكبونها. وسبق أن تناولنا ضرورة تنقية كتب التراث الإسلامي والتعامل معها بوصفها اجتهادات فردية يستغلها كهنة التطرف باسم الإسلام ويعتبرونها مراجع لفتاواهم التكفيرية. كما تناولنا في وقت سابق أهمية

د. سالم حميد
كاتب إماراتي



الدعوات تكررت لتجديد الخطاب الديني، لكن الأزهر لم يقم بشيء بما في ذلك مراجعة مناهجه التي تنمأهى في مقاطع كثيرة منها مع مقولات الإرهابيين وتردد المتطرفين بمبررات للأعمال الإرهابية التي يرتكبونها

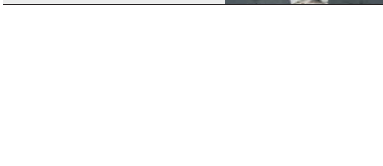
ما الذي تبقى من مخيمات اللاجئين الفلسطينيين

والصحافة والفنون والاقتصاد، بتنا نسمع اليوم عن صعود شخصيات أو كيانات ميلشياوية، وعن اشتباكات بين فترة وأخرى في هذا المخيم أو ذلك، لحساب أجندات متضاربة محلية وإقليمية؛ كما حصل مؤخراً، مع الشبهات التي تحيط بصعود مثل تلك الجماعات لصالح أطراف محلية (حزب الله)، أو إقليمية (إيران والنظام السوري). يحصل هذا في وضع يبدو فيه المجتمع الفلسطيني في لبنان مغلوباً على أمره، إزاء السلاح والمسلحين، فلسطينيين أو غير فلسطينيين، ما يثقل عليه ويسهم بتدمير، وفي وضع تبدو فيه القيادة الفلسطينية عاجزة أو لا تبذل الجهود المناسبة لمساعدة فلسطيني لبنان على تجاوز هذه الحالة، لا سيما أنها مسؤولة عن "التركة" التي أورتتهم إياها من حقبة الكفاح المسلح، وأنها تعتبر نفسها الممثل الشرعي الوحيد للفلسطينيين. لهذه الأسباب بات الوضع يتطلب من الطرفين المعنيين، أي الفلسطيني واللبناني، الإقدام على مراجعة هذا الملف، بمختلف جوانبه، أي ليس فقط جوانبه الأمنية (المتعلقة بموضوع السلاح)، وإنما جوانبه السياسية والاجتماعية والقانونية أيضاً. المعنيون في الساحة الفلسطينية مطالبون بالإقدام على مراجعة خطاباتهم وأشكال عملهم في لبنان، لا سيما في ما يتعلق بشأن التواجد المسلح في هذا البلد. ولعل ذلك يفرض العمل على طي مسألة التواجد العسكري في لبنان داخل المخيمات وخارجها، لقطع الطريق على استدراج الفلسطينيين في الصراعات الداخلية اللبنانية، ولوضع حد لعمليات التوظيف الخارجي للقضية الفلسطينية وللسلاح الفلسطيني.

وكندا والولايات المتحدة وأستراليا، بسبب هذه الأوضاع، ورغم أن الدولة اللبنانية لا تتحمل شيئاً من موارنتها إزاءهم، حيث تتولى وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، ومنظمات فلسطينية القيام بذلك، إلا أن قطاعاً من اللبنانيين مازال يضيق بهؤلاء، معتبراً إياهم فائضاً عن الحاجة، أو عبئاً أمنياً أو ديمغرافياً أو طائفيًا، بادعاء رفض التوطين، علماً أن أحدا منهم أو من فصائلهم لم يتحدث يوماً لا عن التوطين ولا عن التخلي عن حق العودة. الأنكى أن من تبقى من فلسطينيين في مخيمات لبنان باتوا بمثابة رهائن للجماعات المسلحة متضاربة الأهواء والسياسات والتوظيفات، خاصة بعد الخلافات والانقسامات الفلسطينية، وبسبب تراجع دور منظمة التحرير، وتحول ثقل العمل الفلسطيني إلى الداخل، وإقامة السلطة، وأقول دور اللاجئين في العملية الوطنية. يستنتج من ذلك أن فلسطيني لبنان دفعوا من وجودهم واستقرارهم وتطورهم، كلفة وتداعيات صعود المقاومة المسلحة (1968-1982)، كما كلفة وتداعيات هبوطها، أي أنهم دفعوا ثمن وجودها بينهم وانفكاكها عنهم. والمشكلة أنهم في الحالتين عانوا التهميش، في المرة الأولى إزاء فصائل المقاومة التي اشتغلت على ضمهم إلى تشكيلاتها الميليشياوية، أكثر مما اشتغلت على تحسين أوضاعهم. وفي المرة الثانية إزاء الدولة والمجتمع اللبنانيين، ولا سيما إزاء القوى الميليشياوية المتغولة فيه. فبعد أن كنا نسمع في الخمسينات والستينات والسبعينات عن نخبة فلسطينية في لبنان، فرضت وجودها في عالم الثقافة

مجداً ثمة مخيم فلسطيني آخر في لبنان هو "عين الحلوة"، جنوبي صيدا، تحت النيران، علماً أنه من الطوب والصفيع، بمعنى أن رصاصة واحدة يمكن لها أن تخترق جدران عدة بيوت فيه، مع ذلك فإن الحرب دارت هناك، بين المتقاتلين، بصواريخ الآر بي جي والقذائف الصاروخية، من دون أي مراعاة لأهالي المخيم المروعين، المغلوبين على أمرهم، والذين دفعوا من قوتهم اليومي ثمن كل طوبة في بيوتهم الرثة. نحن إزاء مخيم آخر للاجئين الفلسطينيين يتعرض للدمار بعد ثل الزعتر والضبية وصبرا وشاتيلا وبرج البراجنة، ومخيم نهر البارد في شمال لبنان الذي شهد صعود ظاهرة "فتح الإسلام" الذي اختفى زعيمها شاكر العيسى بـ"معرفة" النظام السوري. يمكن أن نضيف إلى هذه السلسلة دمار عدد من المخيمات الفلسطينية في سوريا وتثريد سكانها في السنوات الماضية، لا سيما مخيم اليرموك قرب دمشق وهو أكبر مخيمات اللاجئين الفلسطينيين، كما تم تثريد فلسطيني العراق بواسطة الميليشيات الطائفية التي تشتغل لصالح النظام الإيراني، الأمر الذي يفيد بتصفية أو تفكيك مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الخارج. لا أحد يعرف عدد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، أو ما تبقى منهم، بعد موجات الهجرة إلى الخارج خاصة إلى الدول الإسكندنافية، لكن الجميع يعرف أن معظمهم يعيشون في ظروف صعبة، لجهة حرمانهم من الحقوق الاقتصادية والاجتماعية التي نصت عليها المعايير الدولية. ورغم أن عددا كبيرا من فلسطينيي لبنان هاجروا إلى الدول الإسكندنافية والأوروبية

ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني



ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني

المعنيون في الساحة الفلسطينية مطالبون بالإقدام على مراجعة خطاباتهم وبناهم وأشكال عملهم في لبنان، لا سيما في ما يتعلق بشأن التواجد المسلح في هذا البلد

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني
مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة
تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778
الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«أبلغت الرئيس الصيني شي جين بينغ أن بكين ستحصل على اتفاق أفضل للتجارة مع واشنطن، إذا ساعدت في حل مشكلة الولايات المتحدة مع كوريا الشمالية».

دونالد ترامب
الرئيس الأمريكي

«المشكلات الاقتصادية لتركيا لن تختفي بعد الاستفتاء، لأن ارتفاع معدلات التضخم والبطالة وعجز الميزان التجاري وتراجع الاستثمارات تنذر بالخطر بصورة أكبر».

تقرير صادر عن
معهد الاقتصاد الألماني



إيران تشعل السباق مع قطر لاستغلال حقل الغاز المشترك

● طهران تستهدف استثمار 20 مليار دولار في حقل بارس الجنوبي ● رد إيراني على استئناف الدوحة لبرامج تطوير حقل الشمال



احتفال مبكر بمنافسة الجار القطري

ومنذ تطبيق الاتفاق النووي في يناير 2016، زادت إيران إنتاجها النفطي من 2.6 مليون برميل يوميا إلى 3.9 مليون برميل في وقت تضاعفت فيه صادراتها النفطية من مليون برميل إلى نحو 3 ملايين برميل يوميا. وحققت قطر عوائد مالية كبيرة من استثمارها بتصدير الغاز ورفعت إنتاجها بوتيرة سريعة، وحرصت طوال تلك الفترة على عدم استفزاز إيران لمواصلة الإنتاج من الحقل المشترك.

وتصل احتياطات الحقل المشترك القابلة للاستخراج إلى 900 تريليون قدم مكعبة ما يعادل نحو 8 بالمئة من احتياطات الغاز الطبيعي المؤكدة في العالم، إضافة إلى احتياطيات نفطية تتجاوز 14 مليار برميل.

مليار دولار لتطوير المرحلة 11 من مشروع حقل بارس الجنوبي لكنها أوضحت أنها ستنتظر مؤشرات من واشنطن قبل وضع اللامسات النهائية على الاتفاق.

ورغم رفع عدة عقوبات ومن ضمنها تلك التي استهدفت قطاع الطاقة بعد اتفاق توصلت إليه طهران مع الدول الكبرى بشأن برنامجها النووي عام 2015، إلا أن واشنطن أبقت على بعض العقوبات التي لا تزال تعرقل الاستثمارات وتثير قلق الشركات الأجنبية.

كما أن القيود المفروضة بشأن الأسواق التي يمكن أن يباع النفط فيها، تشكل نقطة شائكة حيث تقلص من قدرة الشركات على تعظيم هوامش الأرباح وبصفة خاصة في سوق متخمة بالمعروض.

تبلغ مساحته نحو 9700 كيلومتر مربع، يقع 6000 كيلومتر مربع منها في المياه الإقليمية القطرية.

وتملك إيران ثاني أكبر احتياطي من الغاز في العالم بعد روسيا ورابع أكبر احتياطي نفطي. وقد وافقت في يناير الماضي على مشاركة 29 مؤسسة دولية نفطية في مشاريع لإنتاج الطاقة.

لكن الحكومة الإيرانية لا تزال تعمل لوضع اللامسات النهائية على عقد جديد للمستثمرين الأجانب، في ظل تجاذبات حادة بين المتشددن والإصلاحيين بشأن الحوافز التي يمكن أن تمنح للشركات الأجنبية.

ووقعت مجموعة توتال النفطية الفرنسية في نوفمبر الماضي اتفاقا مبدئيا بقيمة 4.8



الرئيس الإيراني حسن روحاني لم يحدد الإطار الزمني للمشاريع الجديدة في الحقل المشترك مع قطر

زمنيا للمشروعات. وذكرت وسائل إعلام حكومية أن طهران أطلقت أيضا 4 مشروعات للبتروكيماويات تصل طاقتها الإنتاجية إلى مليون طن سنويا وتقدر قيمتها بنحو ملياري دولار.

أكد وزير النفط الإيراني بيجان زنغنه أن بلاده "نجحت في ذروة العقوبات الدولية في تطوير 11 مرحلة في حقل جنوب بارس الجنوبي بمساعدة المهندسين والعمال الإيرانيين".

وكانت قطر قد رفعت التجميد الذي كانت فرضته على تطوير الحقل المشترك بداية الشهر الحالي بعد توقف دام 12 سنة، لتدخل في سباق مع إيران لاستغلال احتياطات الحقل المشترك.

أكد الرئيس التنفيذي لشركة قطر للبترول سعد شريدة الكعبي حينها أن القرار لا علاقة له بخطة إيران لتطوير الجزء الخاص بها من حقل الغاز المشترك.

لكن محللين ربطوا بين القرار القطري والخطة الإيرانية لاستغلال الحقل المشترك، الذي استأنرت قطر بمعظم إنتاجه منذ عام 1991، في وقت تعثرت فيه جهود طهران بسبب العقوبات الدولية المفروضة عليها.

وقد تحتاج إيران لسنوات طويلة لاستقطاب الاستثمارات والتكنولوجيا لبلوغ مرحلة الإنتاج الواسع من الحقل المشترك، في حين تملك قطر أحدث المنشآت العالمية لاستخراج وتسييل الغاز ونقله إلى الأسواق العالمية.

وكانت وزارة النفط الإيرانية قد أعلنت في 19 مارس الماضي للمرة الأولى عن بدء الإنتاج من آبار جديدة من الحقل العملاق، الذي

طهران - دخل السباق بين إيران وقطر لاستغلال حقل غاز مشترك مرحلة جديدة أمس حين دشّن الرئيس الإيراني حسن روحاني 5 مراحل جديدة في مشروع حقل بارس الجنوبي المشترك مع قطر، الذي تطلق عليه اسم حقل الشمال.

ويقول محللون إن إيران وقطر قد تدخلان في سباق لإنتاج أكبر كمية ممكنة من الحقل المشترك وأن ذلك قد يؤدي لإغراق الأسواق المتخمة بالغاز ولزيد من تراجع أسعار الغاز التي فقدت نحو 65 بالمئة من قيمتها منذ منتصف عام 2014.

ويرجح محللون أن تدخل العلاقات بين قطر وإيران مرحلة جديدة يهيمن عليها سباق إنتاج النفط والغاز من الحقل المشترك. ويمكن أن يعكس ذلك المهادنة التي غلبت على علاقات البلدين وينهي استثمار الدوحة بمعظم إنتاج الحقل لفترة طويلة.

ذكرت تقارير إيرانية إن تلك المراحل تتطلب استثمارات بقيمة 20 مليار دولار في خطوة لتسريع استثماراتها المتعثرة في الحقل منذ 12 عاما بسبب العقوبات الدولية.

أكد مسؤولون إيرانيون أن إطلاق المراحل 17 إلى 21 يمهد الطريق أمام إيران لتجاوز مستويات إنتاج الغاز لدى جارتها قطر التي تتشارك معها في الحقل البحري.

وقال روحاني إن إنتاج إيران من ذلك الحقل يبلغ حاليا نحو 575 مليون متر مكعب يوميا، أي ما يعادل نحو 65 بالمئة من مجموع إنتاجها البالغ نحو 885 مليون متر مكعب يوميا. وتهدف المراحل الجديدة لزيادة إنتاج الغاز بنحو 150 مليون متر مكعب يوميا.

ولم يحدد روحاني ولا المسؤولون الآخرون الذين شاركوا في المناسبة إطارا

سعد شريدة الكعبي:

استئناف قطر لتطوير حقل الشمال للغاز لا علاقة له بخطة إيران



الاستقالات وتوقف الخدمات يهدّدان مستقبل أوبر

□ عدن (اليمن) - رست ناقلية السيارات العملاقة "باساما" السبت الماضي بمحطة الحاويات في ميناء عدن جنوب اليمن وعلى متنها 549 سيارة ومركبة مدنية ضمن صفقة تجارية هي الأكبر يشهدها الميناء منذ استئناف العمل به قبل أكثر من عام ونصف.

وذكرت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية التابعة للحكومة الشرعية أن رسو الناقلية باساما هو الأول من نوعه في الميناء منذ ما يزيد عن 12 عاما.

وأشارت إلى أنه من المقرر أن يتم إفراغ شحنة السيارات لبيعها في السوق المحلية. وذكرت الوكالة أن النصيب الأكبر في المركبات المستورة سوف يذهب إلى المركز التجاري للمحركات التابع لإدارة المنطقة الحرة في ميناء عدن.

وأضافت الوكالة أن إبرام تلك الصفقة يعد بمثابة "ميلاد عهد جديد في سبيل تنشيط المنطقة الصناعية والتخزينية في المنطقة الحرة من عدن، وسيكون لها أثر كبير في تنشيط هذا النوع من الأنشطة التجارية المتمثلة في استيراد وإعادة تصدير المركبات".

وأشارت الوكالة إلى أن أرصفه الحاويات في ميناء عدن تعد الموقع المثالي لواردات الأسواق المحلية بسبب طبيعة موقعها المتميز في مدخل أحد أهم الممرات المائية التي تربط الأسواق العالمية، وهو مضيق باب المندب.

وكان ميناء عدن عانى من توقف تام للنشاط التجاري خلال فترة أربعة أشهر شهدت خلالها مدينة عدن اشتباكات واسعة بين القوات الموالية للحكومة اليمنية من جهة ومسلحي جماعة الحوثي وأنصار الرئيس السابق علي عبدالله صالح من جهة أخرى، قبل أن يعاود استئناف نشاطه في شهر يوليو من عام 2015.

ويرى مراقبون لحركة الملاحة في الميناء أن صفقة واردات السيارات تعد العملية التجارية الأكبر في الميناء منذ استئناف النشاط التجاري فيه منذ أكثر من عام ونصف. وأكد رئيس مؤسسة موانئ عدن محمد أمزربه في وقت سابق الشهر الجاري أن الميناء شهد خلال الربع الأول من العام الحالي زيادة في عدد البواخر والسفن الواصلة إلى الميناء، ما يوحي بعودة النشاط التجاري من البوابة الجنوبية للبلاد.

مليار دولار خسائر أوبر في عام 2016. وفق بيانات رسمية للشركة الأميركية

2.8

ولم يتضح سبب استقالة ويتستون، التي انضمت إلى الشركة في عام 2015، إلى الآن رغم أنها تأتي عقب أشهر من الاضطرابات في أوبر.

واضطرت الشركة الأميركية إلى توكيل شركة قانونية أخرى وهي بيركينز كوا بعدما رفعت سوزان فاوهر رجيجتي دعوى قضائية ضدها تقول فيها إن أوبر وجهت لها اللوم لقيام العملاء بحذف حساباتهم الخاصة حينما كانت على رأس عملها في أوبر.

ولم تقف سلسلة الأزمات عند ذلك الحد، فقد انتشر فيديو مسرّب عن سياراتها ذاتية القيادة التي لا يمكنها أن تسير ذاتيا، كما قامت الشركة بتعليق برنامجها التجريبي للسيارات ذاتية القيادة بعدما اصطدمت إحدى سياراتها على الطريق في أريزونا.

واقرت أوبر بأنها تشترك في برنامج جري بال العالمي لدخاد السلطات في الأسواق التي تمنعها من ممارسة أنشطتها.

ويستخدم هذا البرنامج عادة في تحديد المسؤولين الذين يحاولون تضيق الخناق على الشركة لذلك لجأت الشركة إلى استخدام هذه التقنية في ولايتي بوسطن ولاس فيغاس وفي بعض الدول كفرنسا والصين وأستراليا وكوريا الجنوبية.

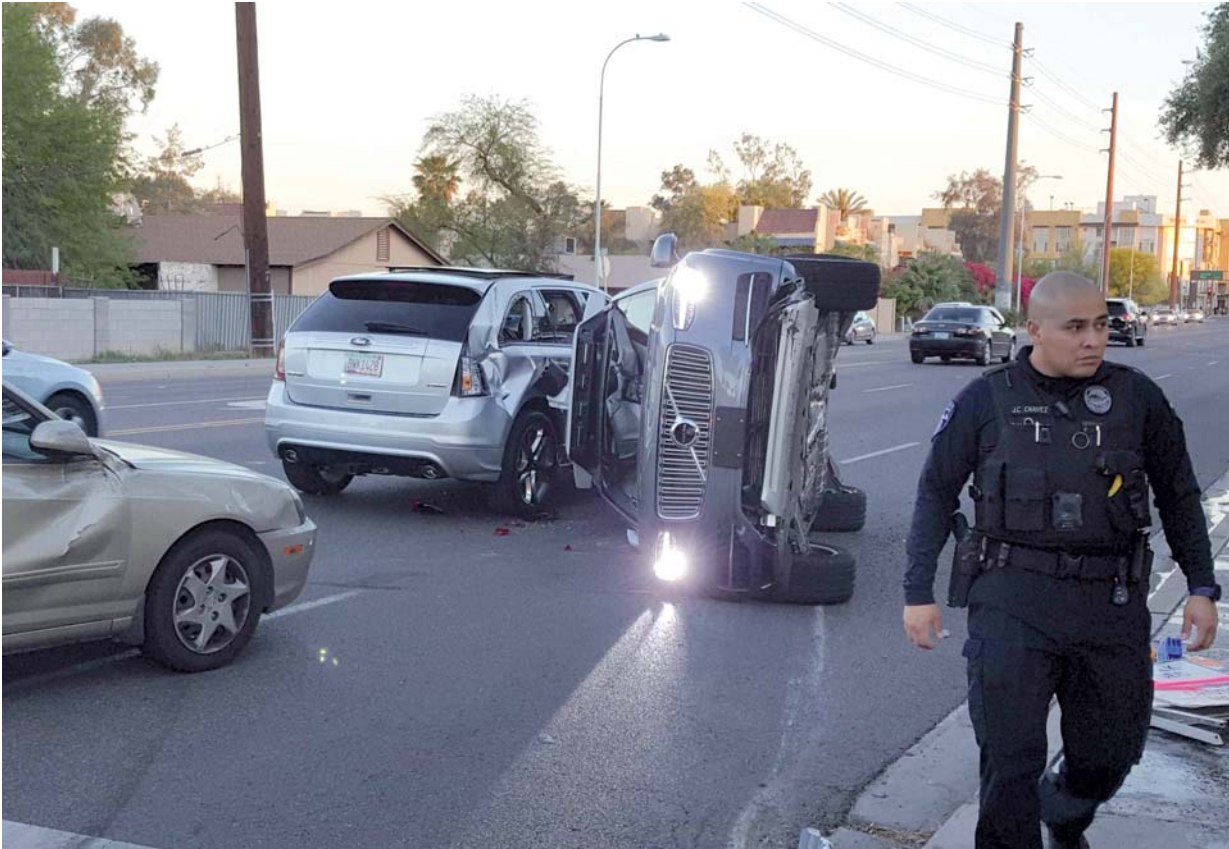
وبرّر الرئيس التنفيذي لأوبر تصرفه، خلال مشادة كلامية جذت بينه وبين أحد الموظفين العرب في الشركة وثقها فيديو انتشر بسرعة على الشبكات الاجتماعية، بأنه بحاجة إلى المساعدة لتعلم أمور القيادة وبحاجة إلى أن ينضج.

وجاء تعيين كالانيك إثر استقالة رئيس أوبر السابق جيف جونز الشهر الماضي بعد سبعة أشهر من توليه مهامه، وهي خطوة ضاعفت من الأزمات التي تمر بها الشركة. وطفّت على السطح في فبراير الماضي مشكلة للشركة في قطر، إذ رفض سائقو أوبر العمل احتجاجا على تخفيض رسوم الأجرة وسط منافسة متنامية من شركات محلية.

تحاول زيادة أرباحها لتصل إلى نصف مليار دولار.

وتصطدم أوبر، إحدى أنشط الشركات الناشئة المتخصصة في حجز سيارات الأجرة عبر تطبيق إلكتروني، بعراقيل في طريق توسعها في العالم نتيجة عدة عوامل منها بروز منافسين لها في البلدان التي تنشط فيها أو استقالة كبار المسؤولين فيها أو لأسباب أخرى.

وتسعى أوبر، التي تقرب قيمتها في السوق من حاجز 70 مليار دولار، إلى تعيين نائب للمدير لمساعدة المدير التنفيذي للشركة ترافيس كالانيك بعد استقالة نائب رئيس الشركة للعلاقات العامة والاتصالات راشيل ويتستون الأسبوع الماضي.



صدمة أخرى لمشروع أوبر للسيارات ذاتية القيادة



«توقيع اتفاقية إنشاء سوق مجتمعي بمدينة شخبوط يعكس الاستراتيجية الهادفة لتعزيز علاقات الشراكة مع القطاع الخاص لدفع عجلة التنمية الشاملة».

مصباح مبارك المرر
المدير العام لبلدية مدينة أبوظبي بالإتابة

«المغرب يطمح من خلال انفتاحه على أفريقيا إلى أن يكون طرفا فاعلا في التنمية الاقتصادية للآقارة عبر تجسيد مقاربة رابح-رابح».

محمد نجيب بوليف
الوزير المنتدب المكلف بالنقل في المغرب



اقتصاد

إقرار الضرائب الانتقائية لتعزيز إيرادات الموازنة السعودية

● القانون يشمل 3 سلع هي المشروبات الغازية والطاقة والتبغ ● الضرائب تتراوح بين 50 إلى 100 بالمئة وستطبق فورا



استهداف العادات الضارة لزيادة إيرادات الموازنة

الطاقة المتجددة، الذي يعد إحدى الركائز المهمة في استراتيجية الرياض لتنويع الاقتصاد. وبموجب برنامج الإصلاح الاقتصادي الذي جرى إطلاقه العام الماضي، تسعى السعودية إلى استخدام وسائل غير نفطية لتلبية احتياجاتها من الكهرباء لتجنب إرهاق مواردها النفطية اللازمة لتوفير النقد الأجنبي من خلال الصادرات.

وخصصت الحكومة منصة إلكترونية أمام الشركات من أجل تقديم عطاءاتها لتنفيذ مشروعاتها في الطاقة المتجددة، وقد جرى تطويرها لتسهيل عملية تقديم العروض وضمان الشفافية والسرعة.

مليار دولار. وتشير وثيقة برنامج التوازن المالي، المعلن عنها في نهاية العام الماضي، إلى أن الحكومة تنوي رفع أسعار الطاقة والمياه تدريجيا وتحريرها بالكامل بحلول العام 2020، للضغط أكثر على الفجوة في الموازنة.

وحذر خبراء اقتصاد سعوديون الشهر الماضي، من أن الاقتصاد المحلي قد يتعرض لركود تضخمي خلال الفترة المقبلة، نتيجة تباطؤ النمو الاقتصادي المتوقع، بالتزامن مع ارتفاع في أسعار السلع والخدمات.

وعززت السعودية في فبراير الماضي خطط استقطاب الاستثمارات لإعادة هيكلة الاقتصاد بإطلاق المرحلة الأولى من البرنامج الوطني

البلاد بما في ذلك الحج والعمرة لثاني مرة وبعدها، في محاولة لزيادة إيراداتها.

وتنوي السعودية رفع أسعار الطاقة والمياه تدريجيا، لتصل إلى المعدل العالمي بحلول عام 2020، فيما ستعوض المواطنين بدعم نقدي عبر ما يسمى ببرنامج حساب المواطن.

ومن المقرر أن يحصل المواطنون على الدعم النقدي اعتبارا من يوليو المقبل، قبل تطبيق الإصلاحات الاقتصادية، حيث بدأ التسجيل في البرنامج مطلع فبراير الماضي.

وتتوقع الرياض أن يبلغ العجز في موازنة العام الجاري قرابة 52.8 مليار دولار، بانخفاض كبير عن العجز في العام الماضي الذي بلغ 69

52.8 مليار دولار، هو العجز الذي تتوقع الحكومة السعودية بلوغه في السنة المالية الحالية

السعودية من التبغ بنحو 1.87 مليار دولار والمشروبات الغازية نحو 1.6 مليار دولار. وسيكون تطبيق الضريبة على التبغ ومشروبات الطاقة بنسبة 100 بالمئة، بينما المشروبات الغازية ستكون بنسبة 50 بالمئة. وسيتم تحصيل قيمة الضرائب من المستوردين والمصانع بعد تحديد سعر البيع وطرح المنتجات في السوق، وعليه سيتم تحديد إجمالي القيمة من تلك الجهات. وتنوي السعودية ودول الخليج فرض عدد من الضرائب لتعزيز الإيرادات التي تقلصت من جراء هبوط أسعار النفط الذي تعتمد عليه ميزانيات دول الخليج بشكل رئيسي. وتشير تقديرات إلى أن دول الخليج ستجني 25 مليار دولار من ضريبة القيمة المضافة سنويا. وستكون تلك الضريبة، المزمع فرضها على سلع استهلاكية وخدمات، هي الأولى من نوعها في الدول الخليجية الست المنتجة للنفط والتي تتمتع عادة بإعفاءات ضريبية اجتذبت عمالة أجنبية كبيرة طيلة سنوات.

وتعاني السعودية أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم، من تراجع حاد في إيراداتها المالية، الناتجة عن تراجع أسعار النفط الخام منذ منتصف 2014، ما أثر بشكل واضح على القطاع الخاص في البلاد.

ونتيجة لتراجع الإيرادات لجأت السعودية إلى خفض الدعم الحكومي للوقود والمياه والكهرباء نهاية العام الماضي، فيما خفضت بدلات وعلاوات موظفي الدولة، كما خفضت رواتب الوزراء بنسبة 20 بالمئة، ومكافآت أعضاء مجلس الشورى بنسبة 15 بالمئة في محاولة لترشيد الإنفاق. كما رفعت العام الماضي رسوم تأشيرات الدخول والخروج من

الرياض - وافق مجلس الشورى السعودي أمس، على مشروع قانون فرض الضريبة الانتقائية التي تشمل ثلاث سلع هي المشروبات الغازية والطاقة والتبغ ومشتقاته بنسب تتراوح بين 50 إلى 100 بالمئة.

وتعد هذه الخطوة قبل الأخيرة لتطبيق الضريبة في البلاد بعد موافقة مجلس الوزراء، فيما لم تبق سوى موافقة وزير المالية وإعلان الموعد بشكل رسمي.

وبحسب بيان مقتضب للمجلس، فإن "مجلس الشورى الذي عقد جلسة استثنائية يوم الأحد وافق على مشروع فرض الضريبة الانتقائية الذي ناقشه المجلس الأسبوع الماضي ومنح اللجنة المعنية فرصة لدراسة ملاحظات الأعضاء وإعادة الملف في جلسة مقبلة".

وكان مجلس الوزراء قد أقر مؤخرا تفويض وزير المالية بتحديد تاريخ التطبيق، وذلك بعد فرض دول مجلس التعاون الخليجي بشكل موحد ضريبة انتقائية.

ويتوقع أن تعمل الرياض بعد بدء تطبيق الضريبة على تشديد مراقبة جميع المنافذ البرية والبحرية والجوية بالتعاون مع الجهات المعنية خاصة الجمارك لاتخاذ إجراءات التطبيق والعمل بهذه الخطوة.

3.2 مليار دولار، يتوقع أن تجنيها الرياض سنويا من الضريبة الانتقائية، وفق الهيئة العامة للزكاة والدخل السعودية

ويؤكد المحللون أن القرار سيساعد الرياض على زيادة إيراداتها غير النفطية والمنسجمة مع استراتيجيتها لإصلاح الاقتصاد وتحقيق "رؤية السعودية 2030" المتعلقة بتنويع مصادر الدخل.

وقدّرت الهيئة العامة للزكاة والدخل السعودية إيرادات البلاد المتوقعة من تطبيق ضريبة السلع الانتقائية بأكثر من 3.2 مليار دولار سنويا، في وقت تبلغ فيه قيمة واردات

لا بد من ثورة رقمية لإيقاظ الاقتصاد التونسي



رياض بوعزة
كاتب وصحافي تونسي

كيف تنظر تونس إلى الاقتصاد الرقمي في ظل التحولات المتسارعة، بعد أن أصبح يقف خلف ظهور أكبر القوى المؤثرة في الاقتصاد العالمي وسبب اندثار شركات وأسواق وقيام أخرى.

في الماضي، كانت هناك مراكز عالمية حصينة لممارسة النشاط الاقتصادي والمالي مثل حي المال في لندن أو وول ستريت في نيويورك، أما اليوم فإن الثورة الرقمية أطلقت سراح الأنشطة المالية والصناعية والتجارية وحررتها من المركزية بسبب الاتفاقيات الهائلة التي فتحتها ثورات وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة.

معظم بلدان العالم بدأت التأقلم مع قواعد تكنولوجيا المعلومات بحثا عن دور جديد في الاقتصاد العالمي المتجدد وبخلت معركة تطوير أدواتها ووجدت الدول النامية نفسها مجبرة على دخول السباق لمواكبة هذا التحول ومن بينها تونس.

يقوم الاقتصاد الرقمي بشكل أساسي على الأسواق الافتراضية التي لا تعترف بالحدود الجغرافية حيث التعامل مع تبادل المعلومات الرقمية من زبائن رقميين وشركات رقمية ضمن دائرة أدوات تكنولوجيا للحصول على السلع.

إذا كانت تونس تريد الالتحاق بهذا السباق فعليها امتلاك ثلاثة مفاتيح أساسية لفتح الأفق الواسعة للاقتصاد الرقمي وتعزيز النمو الاقتصادي المستدام، وهي وجود إرادة سياسية قوية ومناخ أعمال مشجع ومستقر وزيادة التركيز على المعرفة والابتكار.

تلك العوامل ترتبط بشكل كبير بتعزيز الثقة وترسيخ المعايير والشفافية التي لا يمكن من دونها إيجاد نظام حماية قوي للمعلومات الشخصية لمستخدمي الإنترنت خاصة الشركات الناشئة التي أعلنت الحكومة قبل فترة أنها وضعت قوانين تساعدها على اقتحام التجارة الإلكترونية ضمن قانون السوق الرقمية في تونس. صحيح أن تونس دخلت في كبوة اقتصادية خلال السنوات الأخيرة، إلا أن

ينصب تركيز تونس حاليا على تعزيز دور التكنولوجيا في التنمية لكن المبادرات المطروحة مازالت متواضعة وتحتاج إلى خطط استراتيجية طويلة المدى ووضع قوانين ومعايير واضحة للنشاط الاقتصادي في هذا القطاع.

لا بد من سياسة حازمة لتشجيع المستثمرين والشركات على دخول هذا المجال فالإقتصاد في ظل الثورة التكنولوجية الحديثة يتركز على صناعة المعلومات وتوزيعها لمواجهة الطلب المتزايد على سلع جديدة صغيرة الحجم وخفيفة الوزن.

بناء اقتصاد رقمي يتطلب الاستثمار في رأس المال البشري والتنمية القائمة على الاستثمار في القيمة المضافة والمعرفة والابتكار إلى جانب الإسراع في إصلاح القطاع المالي ليتمكن من مواكبة التحولات الرقمية.

هناك حاجة ملحة كذلك إلى التوعية بما يمكن أن يحققه الانتقال الرقمي للشركات وللقطاع الصناعي على وجه التحديد ولجمال النشاط الاقتصادي واعتماد برامج تبرز خطورة الانغلاق على قواعد الاقتصاد الكلاسيكي بعد أن أدت رقمنة التجارة إلى كسر هيكل الإنتاج التقليدية.

من المهم التركيز على أن الكثير من الشركات التي كانت تعدّ من ركائز القطاعات التقليدية التي تحقق عوائد مالية ضخمة للدولة لم تدخل بعد عصر التكنولوجيا لأنها تشعر بالإرهاق جراء أزماتها ولذلك لا بد من تبني رؤية واضحة إلى المستقبل تسمح لها بمجاراة التغيير لتحقيق استدامة أنشطتها.

هناك تباطؤ كبير في هذا المضمار باعتراف من الحكومة الحالية، كما أن هناك وفرة للأفكار والخطط لكنها لم تفعل بسبب المشكلات الإدارية. فمشروع الحكومة الإلكترونية على سبيل المثال مازال على الرفوف منذ سنوات طويلة، كما أن مشروع "تونس الذكية" يسير بخطى متثاقلة رغم الجهود المبذولة، وعليه فإن الوقت قد حان لإحداث هزة رقمية في الاقتصاد التونسي المشلول.

مفاتيح الاقتصاد الرقمي في تونس هي وجود إرادة سياسية قوية ومناخ أعمال مشجع ومستقر وزيادة التركيز على المعرفة والابتكار

تكنولوجيا الواقع الافتراضي

تزيل حدود صناعة الترفيه



بريان سيث هورست:
تقنية التصوير المجسم في أجهزة الترفيه هو أسرع قطاعات الوسائط نموا

وألمحت شركات التلفزيون العالمية الكبرى مثل آر.تي. وسكاى وديزني وديسكفري وأن. بي. سي يونيفرسال وفياكوم واتحاد الإذاعة الأوروبية ونفليكس وعدد كبير من الشركات التلفزيونية الكبرى، إلى رغبتها في الاستفادة من محتوى الواقع الافتراضي الترفيهي على نطاق تجاري واسع.

وفي الولايات المتحدة، من المنتظر أن تشترع منصة كونا 360 الجديدة في إتاحة الفرصة إلى المشاهدين لمتابعة البرنامج الحوارى الشهير كونا أوبراين من داخل الاستديو.

وكانت عملاقة التكنولوجيا شركة غوغل الأميركية، قد طرحت العام الماضي منصتها الخاصة بتكنولوجيا الواقع الافتراضي باسم داي دريم (حلم النهار)، كما طرحت مطبوعات مثل وول ستريت جورنال محتوى متاح بالفعل لمستخدمي أجهزة الواقع الافتراضي.

وشهدت السوق الدولية للبرامج التلفزيونية، حلقة من برنامج الخيال العلمي باستخدام تكنولوجيا الواقع الافتراضي دي فروست (إذابة الجليد)، وفيه يرى المشاهد الذي يستخدم جهاز الواقع الافتراضي كل شيء من منظور السيدة بطة العمل.

كما تم عرض مسلسل الخيال العلمي هالكيون والذي يتيح للمشاهد متابعة 5 حلقات بتقنية الواقع الافتراضي بالتوازي مع 10 حلقات تلفزيونية.

ويقول ريكارد شتاير المسؤول عن تطوير محتوى الواقع الافتراضي في شركة صناعة الهواتف المحمولة آتش.تي.سي إن أهم ميزة في هذا الشكل الجديد من الوسائط هو أن الوصول إليها أمر متاح للجميع.

وأوضح أن مواجهة الحيتان أو زيارة كوكب المريخ أصبحت الآن ممكنة لكل شخص وليس فقط لأقلية صغيرة.

وإلى جانب أفلام الخيال والوثائقيات، فإن محتوى الواقع الافتراضي سيشمل أيضا الإعلانات وخدمات المستهلك.

ـ برلين - تشهد تكنولوجيا الواقع الافتراضي (في.آر) ازدهارا كبيرا في كل المجالات إلى درجة أنه باستطاعتها أن تزيل حدود صناعة الترفيه في المحطات التلفزيونية.

واحتل محتوى التصوير المجسم من زوايا 360 درجة لأجهزة الترفيه الإلكترونية موقعا منفصلا خاصا به للمرة الأولى في معرض الأسواق الدولية للبرامج التلفزيونية أم.اي. بي.تي.في- ميبتف، الذي أقيم مؤخرا بمدينة كان الفرنسية.

ويمكن للكاميرات التي تشبه البومة التقاط الصور والصوت على نطاق 360 درجة ثم ترجم برمجياتها إلى لقطات لأجهزة مثل سماعات الرأس التي تصنعها شركة أوكولوس للواقع الافتراضي، والتي اشترتها شركة فيسبوك الأميركية مقابل ملياري دولار في عام 2014.

وأبدى خبراء التكنولوجيا ومن بينهم الخبير الأميركي بريان سيث هورست انهيارا شديدا بالسرعة الصاروخية لاستخدام هذه التقنية وقال إن "هذا هو أسرع قطاعات الوسائط نموا أراه في حياتي".

ولكي تفرق نفسك في العالم الافتراضي، تحتاج إلى جهاز واقع افتراضي ويعرف أيضا باسم جهاز سماعة ونظارة الواقع الافتراضي، وهو النوع الذي ينتشر بسرعة بين ممارسي ألعاب الكمبيوتر والذي يمكن توصيله بأي كمبيوتر شخصي أو هاتف ذكي.

وكان الفيلم الوثائقي المحيط الهادئ الكبير الذي يتناول أكبر محيطات العالم، وتم عرضه لأول مرة بالسوق الدولية للبرامج التلفزيونية يحتوي على لقطات تم إعدادها بتكنولوجيا الواقع الافتراضي.

وقال رالف ريكاور من مؤسسة زد.دي.إف، إحدى شركات التوزيع الإعلامي في ألمانيا، "إنهزنا بهذا الوسيط الجديد... إنها ليست سينما ولا تلفزيون ونحن مازلنا في البداية عندما نأتي إلى الاحتمالات" التي تتيحها هذه التقنية الجديدة.

شركة إنتش.تي.سي:
أهم ميزة في الشكل الجديد من الوسائط هو أن الوصول إليها متاح للجميع

htc
quietly brilliant



«شبكة فيسبوك تعمل على تطوير تكنولوجيا تضمن للمستخدمين من ذوي الإعاقة البصرية الدخول إلى الموقع واستخدامه».

شيريل ساندبيرغ
مدير التشغيل في فيسبوك

الشفاء الرقمي

أبل تسعى إلى علاج السكري



□ استعانت شركة أبل بفريق من المتخصصين في الهندسة الطبية في إطار مبادرة سرية كانت في البداية من بنات أفكار الراحل ستيف جوبز أحد مؤسسي أبل لتطوير أجهزة استشعار لعلاج السكري.

وتأتي هذه الخطوة في وقت يكاد يختفي فيه الخط الفاصل بين مجالي الصيدلة والتكنولوجيا، حيث تتحد الشركات للتصدي لأمراض مزمنة.

أطراف اصطناعية

من صنع المريض



□ يعمل القائمون على مختبر هيومانلاب الواقع غرب فرنسا وهو مختبر تصنيع رقمي، على جعل ذوي الاحتياجات الخاصة قادرين على "إصلاح أوضاعهم" بأنفسهم بواسطة أحدث التقنيات.

ويسعى الفريق العامل في هيومانلاب إلى ابتكار حلول جديدة لوضعها تحت تصرف الجميع ونسخ حلول موجودة أصلا من خلال تكييفها مع الحاجات المختلفة لنشرها حول العالم.

تقديم خدمات

طبية افتراضية



□ دشنت الصين أول مستشفى افتراضي على الإنترنت في مدينة شنتشن بمقاطعة قوانغدونغ جنوب الصين، بهدف تقديم خدمات طبية أكثر ملائمة للمرضى عبر الإنترنت.

وقام أكثر من 500 ألف طبيب بالتسجيل في المستشفى الافتراضي لتوفير خدمات طبية مثل التسجيل والدفع عبر الإنترنت واستشارة الطبيب والوصفات الإلكترونية واستشارات استخدام الدواء وتوصيله وغيرها من الخدمات الأخرى.

ثعبان آلي لفحص

الأمعاء الدقيقة



□ يعكف فريق بحثي على ابتكار روبوت جديد على شكل ثعبان يمكنه شق طريقه عبر الأمعاء الدقيقة ليقوم بتصوير الجهاز الهضمي للمريض من الداخل. ويحمل الروبوت الجديد اسم ساو وهو يتحرك بشكل متموج ما يتيح له إمكانية الحركة وسط البيئة الرخوة للغاية داخل الأمعاء الدقيقة.

وتوصل الباحثون حتى الآن إلى صناعة نماذج أولية من الروبوت باستخدام تقنيات الطباعة المجسمة ومواد بلاستيكية.

ذوو الاحتياجات الخاصة لم يعودوا في حاجة إلى مساعدة أحد

● الواقع الافتراضي.. خادم أصحاب الإعاقة الجديد



الطريق لفهم العالم

وأشارت ساندبيرغ في مقابلة مع صحيفة بيلد الألمانية إلى تطوير وسائل مساعدة صوتية للمستخدمين من ذوي الإعاقة البصرية كنموذج للتقنيات التي طورها فيسبوك حاليا لمساعدة المعوقين على الاستفادة من الموقع.

وأوضحت أن موقع فيسبوك سيتمكن في وقت قريب من قراءة الصور التي ينشرها أي صديق بعبارة من نوعية "هنا صورة صديقي مارك يقف إلى جوار زوجته" كوصف مسموع للصورة، مضيفة أن الموقع يحاول تحسين هذه التقنية حتى يتمكن الناس الذي يعانون من مختلف أشكال الإعاقات من استخدام موقع فيسبوك ورؤية مشاركات أصدقائهم.

وأطلقت شركة كورية تدعى دوت أول ساعة ذكية صممت خصيصا لمساعدة المكفوفين وضعيفي البصر في التعامل مع تكنولوجيا المعلومات بأسلوب سلس وسهل، حيث تعتمد على نظام برايل، لتسهيل عليهم قراءة الرسائل والمعلومات والرد عليها دون مساعدة.

وتعرض الساعة الرسائل عبر سلسلة من النقاط تصل إلى أربعة حروف يسهل التبديل بينها فيما تحتوي الشاشة المستديرة على الجانبين على مجموعة من الأزرار.

وتخطط الشركة لشحن 100 ألف وحدة من ساعتها الذكية إلى الأسواق خلال العام الجاري، مشيرة إلى وجود قائمة انتظار تتضمن 40 ألف طلب للعام المقبل.

وقال المؤسس للشركة إريك جيون كيم إن الساعة خطوة أولى ضمن منتجات أخرى تستهدف شريحة ضعاف البصر والمكفوفين، مشيرا إلى أن الشركة وقعت صفقة مع حكومة كينيا لتوفير 8 آلاف وحدة من دوت ميني نسخة مصغرة كقارئ برايل تعليمي.

كما أعلنت الشركة عن تعاونها مع العملاقة غوغل لإطلاق الجهاز اللوحي دوت باد 2018، يكون مزودا بشاشة تعرض الأشكال والصور عن طريق أزرار ملموسة لمساعدة ضعيفي البصر والمكفوفين على تعلم الرياضيات والفنون.

وتتمحور فكرة المشروع حول مساعدة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 7 أعوام 11 عاما من أجل أن يكون التفكير الحسابي مألوا لديهم، ولمساعدة المعلمين الذين لا يملكون خلفية علمية في مجال علوم الكمبيوتر على توجيه الأطفال في هذا الاتجاه.

ويمكن للأطفال اللعب من خلال الألعاب المسماة بود إلى جانب إمكانية استعمال التطبيق المرافق لتحويل الفكرة البرمجية التي تم إنشاؤها عبر النظام المادي إلى تعليمات برمجية مكتوبة بشكل نصي تخدم مشاريعهم من خلال ربط الألعاب معا لبناء برنامج.

وأشارت مايكروسوفت إلى أنها عملت على تصميم مشروع تورينو بالتعاون مع ما يقرب من 12 طالبا شابا في المملكة المتحدة واستعانت برودو الفعل الصادرة عنهم للوصول بالمشروع إلى هذه المرحلة.

ويأمل القائمون على المشروع في توسيع الفكرة لاحقا لتمكين أكثر من 285 مليون شخص يعانون من أمراض العيون في جميع أنحاء العالم من التفاعل بشكل أفضل مع البرمجة وعلوم الكمبيوتر والتفكير الحسابي. وتعمل شركة مايكروسوفت مع المعهد الوطني الملكي للمكفوفين في المملكة المتحدة لتوفير مشروع تورينو إلى 100 طفل ضمن اختبار تجريبي ابتداء من هذا الخريف.

وكشف موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك عن اعتماده تسهيل الوصول إليه بالنسبة إلى المعاقين بصريا وغيرهم من ذوي الاحتياجات الخاصة باستخدام تقنيات الذكاء الصناعي.

وقالت مدير التشغيل في فيسبوك شيريل ساندبيرغ إن الشبكة تعمل حاليا على تطوير تكنولوجيا تضمن للمستخدمين من ذوي الإعاقة البصرية الدخول إلى الموقع واستخدامه.

الصوتية مجانية للبث. وتتمتع الكثير من الأجهزة بإمكانية الاستماع إلى الكتب على أوديبيل، بما في ذلك أجهزة كمبيوتر أمازون اللوحية وجهاز إيكو.

وهناك أيضا تطبيقات يمكن تحميلها على نظام التشغيل أبل وأندرويد ومايكروسوفت ويندوز وويندوز 10. ويمكن كذلك الاستماع المباشر على الإنترنت عن طريق نظام تشغيل سحابي أو جهاز إم بي ثري.

ويحتوي أوديبيل على تنسيقات الملفات الخاصة به والتي تتمتع بحق النسخ. ولكن على الرغم من ذلك يمكن نقل تلك الكتب الصوتية إلى بعض الأجهزة الأخرى عبر استخدام تطبيقات وسيطة مثل أي تيونز أو نظام تشغيل إدارة أوديبيل لويندوز.

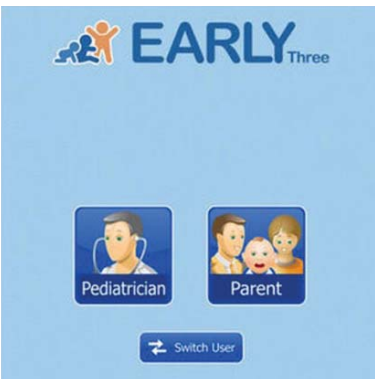
وهناك أيضا العديد من المواقع التي يمكن من خلالها تحميل الكتب الصوتية مثل أوفر درايف وداونبور وهوبلا.

كما تقدم بعض المواقع الأخرى الكتب الصوتية المجانية مثل أوبن كلتشر وبروجكت غوتنبيرغ ولبيري فوكس. ويقدم موقع أمازون خدمة الكتب الصوتية المجانية عن طريق البحث في الموقع عن كتب مسموعة مجانية.

وتسعى شركة مايكروسوفت إلى تعليم الأطفال المكفوفين البرمجة وذلك عبر تطويرها لمشروع تورينو، وهو عبارة عن نظام يتكون من لغة برمجة وألعاب ملونة كبيرة تسمى بود، والتي يمكن استخدامها لصنع الأصوات والقصص والقصائد والأغاني اللازمة من أجل تعليم مفاهيم البرمجة للأطفال ذوي الإعاقة البصرية. وينبع ذلك من الأهمية المتزايدة لتعلم علوم الكمبيوتر في الحياة المهنية ضمن هذا العالم المتغير بسرعة، وحرصا من الشركة التقنية كذلك على ألا يبقى أي كان متخلفا عن الركب بسبب التحديات الجسدية والعقلية.

مايكروسوفت تسعى لتعليم المكفوفين البرمجة عبر نظام يمكن استخدامه لصنع القصص

تطبيقات تساعد الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة



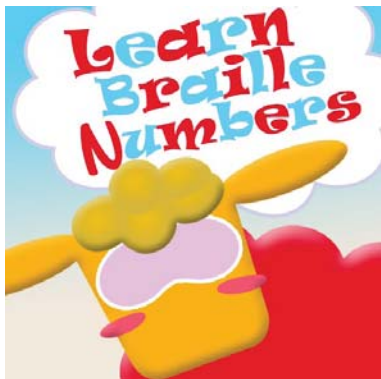
□ صمّم تطبيق "EarlyThree" ليساعد مستخدميها على مواجهة المشكلات المتعلقة بالنمو والإعاقة لدى الطفل، إذ يتابع مراحل نموه المختلفة من سن ثلاثة أشهر إلى ثلاث سنوات عبر أسئلة بسيطة عن الإدراك والكلام والنطق.



□ يسمح تطبيق "Color Namer" للأطفال الذين يعانون من عمى الألوان أو عدم القدرة على التمييز بين أنواع مختلفة منها والتي تطلقها عدسة كاميرا الهاتف الذكي، بتحديد هذه الألوان وإظهارها بطريقة يسهل التفريق بينها.



□ يساعد تطبيق "Gabby Speech Lab" على تدريب الأطفال الذين يعانون من مشكلات في النطق والكلام أو التعبير عن احتياجاتهم على نقلها للآخرين بكل سهولة، كما يحفزهم أيضا على الكلام واستخدام اللغة في التواصل.



□ يعتبر تطبيق "Learn Braille Alphabet" من أكثر التطبيقات فائدة وشهرة للأطفال والكبار الذين فقدوا أبصارهم ولا يستطيعون القراءة، فهو يقدم لغة بريل بطريقة جذابة وبسيطة تجعل تعلمها سهلا على الطفل.

تحاول شركات التكنولوجيا توفير المناخ المناسب لذوي الاحتياجات الخاصة من المكفوفين والصم ليعولوا على ذواتهم دون الحاجة إلى مساعدة الآخرين. وتسعى إلى دمجهم في الواقع عبر برمجيات صوتية وبصرية رقمية تسهل وتبسط تعاطيهم مع متطلبات الحياة.

□ لندن - يقترح بعض العلماء من تخليق حياة من لا شيء، فيما يتابع رواد التكنولوجيا ذلك مع ضخ مبالغ قياسية في مجال قد يؤدي إلى إنتاج عقاقير ومواد وكيمائيات جديدة.

وهذا ما أفرز تنافسا كبيرا بين جل شركات التكنولوجيا على تطوير برمجيات قادرة على توفير حياة أفضل وأسهل للمرضى، لا سيما من الصم والبكم أو المكفوفين وذلك بالاعتماد على استخدام الذكاء الاصطناعي. وإلى وقت قريب لم تكن الكتب الصوتية التي يمكن سماعها باستخدام الأقراص المدمجة شائعة، ولكن اليوم هناك الكثير من نظم التشغيل التي تعمل كمساعد شخصي يعتمد في تركيبه على الذكاء الصناعي مثل نظام التشغيل كورتانا الذي طورته شركة مايكروسوفت، وغوغل أسيستانت وأبل سيرى، ونظام التشغيل أليكسا المتاح على أجهزة التسجيل الذكية أمازون إيكو، وهو المساعد الشخصي الذي يتفاعل صوتيا مع المستخدم وينفذ أوامره.

وستطلق شركة غوغل أيضا نسخة المساعد الشخصي الذكي غوغل هوم في المملكة المتحدة في النصف الأول من هذا العام.

ويمكن تصور أنه بالنسبة إلى شخص أصم لن يكون نظام التشغيل الذي أليكسا ذا أهمية، ولكن لا تستطيع تلك النظم الإجابة على الأسئلة وتلبية النداءات وتشغيل المقاطع الصوتية فقط وإنما تحوي أيضا الكثير من الأدوات الذكية، حيث تسهل الحياة على من هم غير قادرين على التعامل مع الشاشات الصغيرة ولوحات المفاتيح ذات الأزرار الصغيرة وأنظمة التشغيل المعقدة.

وتعتبر تقنية تحويل النص إلى كلام مسموع قديمة نسبيا، حيث بدأت شركة تتسباس إنسترومنتس في صنع رقائق تركيب الكلام المستخدمة في لعبة سبيك أند سيل في العام 1970 وقدمت أمازون تلك التقنية أيضا في جهاز كيندل نو.

وبحسب مقال نشرته صحيفة نيويورك تايمز بعنوان "ذا كيندل سويندل" قال رئيس الرابطة إن "حقوق نشر الكتاب الإلكتروني لا يجب أن تتضمن حقوق الصوت أيضا، ولكن من الواضح أن المؤلفين بحاجة إلى زيادة نسبة أرباحهم".

ويمكن الآن الحصول على جهاز كيندل بمنتهى السهولة، فقد أطلقت شركة أمازون جهاز كيندل للمكفوفين وضعيفي البصر.

ويمكن للمستخدمين تحميل تطبيق قراءة الكتب كيندل على أي جهاز كمبيوتر لوحي أو هاتف ذكي. ولكن يتمتع جهاز الكمبيوتر اللوحي من أمازون بخاصية إميرغن ريدنج التي تزخر بدورها بإمكانيات أكثر لقراءة الروايات منها أنه يمكن تحديد السطور بالألوان. وتعرض أمازون أيضا خاصية ويسبرسينك التي يمكن من خلالها الاستماع إلى الكتب الصوتية مع توافر خاصية إضافية للوقوف عند آخر كلمة تم الاستماع إليها والعودة إليها في وقت لاحق.

وكانت شركة أوديبيل إنك واحدة من رواد تقنية الكتب الصوتية الرقمية والتي اشترتها شركة أمازون أيضا في العام 2008. وتوفر خدمة أمازون برايم في الولايات المتحدة الأميركية مجموعة من القنوات



«اللجنة تستعقد جلسات مع مؤسسات التربية والتعليم والأزهر لتطوير مناهجهم، فالأحداث الأخيرة التي شهدها مصر تتطلب إعادة النظر في ما يقدم من فكر للأجيال الناشئة».

محمد الكومي

عضو لجنة حقوق الإنسان بالبرلمان المصري

«المجلس الأعلى لمكافحة الإرهاب لن يمش دور الأزهر، والأزهر عليه أن يقوم بغربلة مناهجه، أما المواجهة مع الإرهاب فتحتاج تكاتف جميع مؤسسات الدولة».

أمنة نصير

عضو مجلس النواب وأستاذ الفلسفة الإسلامية



إسلام سياسي

الأزهر والحرب على الإرهاب: انحناء للعاصفة أم استرجاع للدور الغائب

● تغيير لهجة الأزهر تعاط جديد مع خطاب التطرف ● إنشاء المجلس الأعلى لمكافحة الإرهاب إقرار بتقصير المؤسسة



الأزهر أمام ضرورة فتح الأبواب أمام التجديد

وقال باحثون في الشؤون الدينية، إن الأزهر قد يتخذ خطوات أكثر جرأة في حسم بعض القضايا لقطع الطريق على من يتصور أنهم يتصيدون له الأخطاء ويوجهون له الاتهامات ويتخذون من مواقفه السلبية ذريعة لتقليص صلاحياته، حتى ينزع الحجة من أيديهم فلا يجدون مبررًا للقضاء عليه. وعزا أحمد صابر الباحث في الشأن الديني، الليونة الأخيرة في خطاب الأزهر وكأنه يريد النأي بنفسه عن تحمل المسؤولية كاملة دون مشاركة أطراف أخرى، لذلك يتعامل بطريقة "إذا كانت المشكلة في عدم تكفير أفعال داعش، فإن أفعالهم كافرة.. وأروني يا مؤسسات الدولة ماذا أنتم فاعلون بعد ذلك". وأوضح لـ"العرب" أن استمرار تعامله بهذا النهج "سافعل ما تريدون قدر المستطاع ربما يعيد إليه نفوذه المفقود ويضرب معارضيه ويفشل خططهم التي توحى باستهدافه وتهميش دوره واستبداله بمؤسسات أخرى، متوقعًا تعامل الأزهر بمزيد من المرونة في مواقفه في إطار معركة الصراع من أجل البقاء.

عمليات انتحارية تستهدف الآخرين مهما كانت ديارتهم، فضلًا عن حسم قضايا فقهية ظلت معلقة لسنوات، وأهمها أحكام الجهاد ونشر الخلافة الإسلامية. ويرى متابعون أن خوض الأزهر في قضايا دينية شائكة ومتعلقة بتنظيم داعش، محاولة للإبقاء عليه في الواجهة، وفرملة محاولات سحب بساط تجديد الخطاب الديني من تحت أقدامه، والسعي إلى عدم تحقيق ما يصبو إليه الناقمون على أدائه بعد أن وصفوه بـ"المترخي" في مواجهة المتشددين والمتطرفين.

وكان الرئيس عبدالفتاح السيسي أعلن عقب وقوع تفجيرين لكتبتين في كل من طنطا والإسكندرية (شمال القاهرة) عن تشكيل مجلس أعلى لمكافحة الإرهاب والتطرف، في خطوة اعتبرها البعض تمهيد لإعلان وفاة دور الأزهر (إكلينيكا) وسحب ملف تحديد الخطاب الديني منه بعدما فشل في تحقيق خطوات حقيقية في الملف، وعدم حسم قضايا دينية مهمة ساعدت على تنامي التشدد بالمجتمع.

الراهنه على الأزهر، وعلى مكانته في المجتمع المحلي والدولي، ومختلف الآراء بالهيئة تتجه نحو ضرورة التهذنة ومسيرة الأمور لارتفاع لهجة التصعيد ضد الأزهر من مختلف الأطراف لأنه لن يستطيع وحده الوقوف في وجه الانتقادات الموجهة إليه حتى من داخله. وأضاف الشيخ (رفض ذكر اسمه) أن الأزهر يريد النأي بنفسه عن معترك السياسة بشتى الطرق، ويخشى أن يكفر داعش مباشرة فيتحوّل مع الوقت إلى جهة تكفير لليبراليين وروائيين ومتقفيين وكتاب، ثم ينتهي دوره الديني والدعوي إلى الأبد، وهذا ما يطمناه البعض، وتدركه هيئة العلماء جيداً.

ومن المقرر أن يُعقد اجتماع هيئة كبار العلماء نهاية الأسبوع الجاري لحسم العديد من الملفات والقضايا الدينية الشائكة والخروج براء فقهية ترد على كل ما يثار على الساحتين الدينية والسياسية وعلى رأسها رفض تكفير داعش واستهداف الكنائس. وعلمت "العرب" أن اجتماع الهيئة سوف يحسم الرأي الديني والحكم الشرعي في استهداف دور العبادة وقيام الإنسان بتنفيذ

مع كل عملية إرهابية تحدث خاصة في مصر تتجه الأنظار إلى مؤسسة الأزهر، لتلمس مساهمة هذه المؤسسة في الحد من الإرهاب بما يتيحها له موقعها الديني أي تكذيب ودحض المنطقات الفكرية لتنظيمات التشدد. تواتر العمليات الإرهابية، وتأخر الأزهر عن الاضطلاع بدوره الديني والفكري في سحب البساط من التنظيمات الإرهابية، فضلاً عن الدعوة الرسمية لوجوب البدء في تجديد الخطاب الديني، عوامل متضافرة وضعت الأزهر في مأزق التأخر عن الاضطلاع بدوره، ولعل قرار إحداث مجلس أعلى لمواجهة الإرهاب يمثل إقراراً رسمياً بذلك.

أحمد حافظ

لا اضطر الأزهر إلى تغيير لهجة خطابه بشأن ما يتعلق بمسألة تكفير المنتظمين إلى تنظيم الدولة الإسلامية داعش، بعد 3 سنوات من تمسكه بموقف ثابت لا يتزحزح عنه، يقوم على أن "الأزهر لا يمكن أن يكفر التنظيم"، لكنه بدأ حالياً رحلة تبديل مواقفه، في محاولة لتخفيف الضغوط الواقعة عليه وامتصاص الغضب السياسي والمجتمعي والإعلامي المتصاعد ضده.

في هذا السياق قال محمد زكي، أمين عام اللجنة العليا للدعوة بالأزهر الشريف، مساء الجمعة، إن المختار التابع لتنظيم متطرف (مثل داعش) يكون كافراً إذا استحل ما يقوم به، مشدداً على أن الأزهر لا يحكم بالكفر إلا بضوابط وشروط. وكان أمين الدعوة بالأزهر يجيب عن سؤال صحافي حول إمكانية تكفير الإرهابيين اللذين ينتميان إلى داعش وفجراً نفسيهما في كنيسة طنطا أو الإسكندرية أم لا؟ وقال "إذا استحل القتل كفر، وإذا ظن أن هذا العمل شرعي كفر، وإذا اعتقد هذا ومات عليه فقد كفر بما أنزل على النبي محمد".

ينسار إلى أن مؤسسة الأزهر كانت قد رفقت بشكل رسمي في بيان صدر في 11 ديسمبر 2014، تكفير المنتظمين إلى تنظيم داعش وتجنب الخوض في مسألة التكفير، وتكتفي بإبحاعات لفظية، تنطوي على هروب من المواجهة الحقيقية.

وقالت المؤسسة آنذاك "لا يمكن تكفير مؤمن مهما عظمت ذنوبه"، ومنذ ذلك الحين بدأ سجال كبير يتشعب ويتكرر حول هذا الموقف وخلفياته، لا سيما أن علماء البارزين وحتى شيخه أحمد الطيب نفسه، لم ينجحوا في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للمجتمع والساسة

في تقديم براهين مقنعة للم



يفتتح الفنان التشكيلي المصري كريم عبد الملاك معرضه الخاص بعنوان «حرّة»، وذلك في التاسع عشر من أبريل الجاري في غاليري سفر خان بالزمالك.

يستضيف مركز الشيخ إبراهيم للثقافة والبحوث بالبحرين مساء الإثنين الفنانة والكاتبة الفلسطينية رائدة طه، للحديث عن عملها المسرحي «الأقي زيك فين يا علي».



تسعة أدباء وفنانين يفوزون بجائزة الإبداع العراقي هذا العام

● منافسة محتدمة في حقل الرواية دليلا على تطورها ● الجائزة تستعد للإعلان عن فروع جديدة هذا العام



وارد بدر السالم يتسلم جائزة الرواية

وعن روايته «عذراء سنجار» الحائزة على الجائزة الأولى يقول السالم «هي ملحمة وطنية أدركتها بوقت مناسب جدا حينما وجدت الحالة الأيزيدية تتعرض للتشويه لأسباب سياسية في معظمها، الأمر الذي تطلب مني البحث الدؤوب عن هذه الشريحة المهملة في المتن الاجتماعي والدين قراءة ومتابعة وزيارات ميدانية إلى كردستان ومخيمات المهجرين في دهوك وشاريا وايسان وباعنزا، والتقيت بعدد من الأيزيديات الناجيات من داعش للوقوف على تفريعات كثيرة مارسها داعش على العراقيات الأيزيديات وما ترك فيهن من آلام كبيرة في الجانبين النفسي والجسدي». ويشير السالم إلى أنه أراد في روايته أن يقدم بعض الحقائق الواضحة والمستترة أيضا، محاولا تسيير خطين فنيين لتوثيق هذا الأثر السردي كما حدث في مزاجة الخيال بالواقع وصولا إلى فنية سردية ممكنة تتناسب مع حجم الألام الأيزيدي الهائل.

الجائزة تمنح المثقف العراقي في الداخل والخارج فرصة جديدة لإبراز نتاجه الإبداعي، واعترافا بعبثائه أي كان اختصاصه

بنصوص كبيرة ومهمة شاركت فيها أجيال أدبية مختلفة، وهو ما جسدهته مناسبات ثقافية عربية بوصول عدد غير قليل من الروايات العراقية إلى محافل الجوائز الكبرى كالبوكر وكثارا وسلمان العيسى والبابطين ونجيب محفوظ وغيرها، لتؤشر في النهاية على أن الرواية في العراق غير فقيرة، وأنها نتاج وعي فني متراكم، مثلما هي نتاج واقع سياسي- اجتماعي حافل بالكثير من المعطيات الثرية التي يستلهم منها الروائيون متون رواياتهم».

الاعتبارية تساوي الكثير، خاصة أن روايته «عذراء سنجار» قد تنافست بقوة مع عدد غير قليل من الروايات العراقية التي يتصاعد حجمها الإبداعي والنوعي يوما بعد آخر، مع المزيد من الإنتاج السردي العراقي اللافت للأنظار، بغض النظر عن عدم أهلية الكثير منه، لكن النوع السردى بدأ يأخذ حيزه المهم في المشهد الثقافي العربي عامة. وأضاف السالم أن «هذه الجائزة وغيرها من الجوائز العربية الخاصة بالسرد الروائي قد كشفت عن أن الرواية العراقية أخذت تنطلق من بؤر فنية متعددة، مستلهمة الواقع العراقي بتعقيداته السياسية والعسكرية والاجتماعية والدينية في مهمات واسعة النطاق، للكشف عن الكثير من مزايا المجتمع المتحول من حالة سابقة إلى واقع مفتوح ومنفتح ثقافيا وإبداعيا وإنسانيا، وعلاقته بحيطه الإقليمي والعربي والعالمي في سرديات متعددة برع الكثيرون في تجسيدها

بمر بها العراق، فقد بذلت اللجنة العليا جهودا كبيرة استمرت عاما كاملا في اجتماعات مكثفة ونقاشات مفتوحة من أجل الوصول إلى نتائج أفضل. واختارت بدقة بالغة أعضاء لجان التحكيم الفرعية، الذين عهد إليهم تقييم النتاج الإبداعي للمتقدمين لنيل الجائزة وفق معايير معينة، من دون تدخل أعضاء اللجنة العليا. وهذا لا يعني إطلاقا أن المثقفين المتقدمين الآخرين الذين تقدموا، أو الذين لم يتقدموا بطلباتهم، هم أقل إبداعا من الذين فازوا بالجوائز، ولكن شروط التحكيم ومعايير التقييم هي التي كانت الفيصل». وأشار عبد الحميد إلى أن اللجنة العليا ستبدأ بالتحضير للدورة الثالثة للجائزة، التي ستطلق قريبا، وتشمل مجالات وفروعاً ثقافية وفنية وإبداعية جديدة ستعلن عنها الوزارة لاحقا.

الرواية العراقية

وقد تحدّث الروائي وارد بدر السالم لـ«العرب» عن فوزه بالجائزة قائلا «الجائزة عامل معنوي محفز للإنتاج النوعي، وتشكل بقيمتها المعنوية هذه بصمة معينة في مسيرة أي كاتب تدفع نحو المزيد من الإخلاص في عمق الكتابة الفنية، وفي العدي من الدول تقام مسابقات أدبية للأجناس الأدبية، لا سيما الرواية التي استحوذت على بقية الأجناس تتوجها لعصرها الذهبي الآن. وخطة وزارة الثقافة خطوة صحيحة لاهتمام بالفنون الأدبية وأجناسها المتعددة، وهي دافع مهم لتشجيع الإبداع وتوسيع انتشارهم، والتعريف بنتائجهم الإبداعية، وأعتقد أن الإستمرار بهذه الجائزة سيوسع من آفاقها كثيرا». وأكد السالم أن الجائزة قد لا تعني بقيمتها المادية شيئا مهما بالنسبة إليه، لكن قيمتها



بغداد - وُزعت في بغداد، يوم السبت الماضي، جائزة الإبداع العراقي للدورة الثانية 2016، التي تنظمها وزارة الثقافة، على الفائزين بها في الحقول التسعة المشاركة في المنافسة، وهي السرد، والشعر، والإخراج السينمائي، والتمثيل، والتأليف الموسيقي، والنحت، والترجمة، وتاريخ الحضارة والمثولوجيا العراقية، والتصوير الفوتوغرافي.

تسعة فروع

حصد الروائي وارد بدر السالم جائزة السرد عن روايته «عذراء سنجار»، والشاعر عمر السراي جائزة الشعر، فيما ذهبت جائزة الإخراج السينمائي إلى المخرج رعد مشنت عن فيلمه الروائي «صمت الراعي»، ونال جائزة التأليف الموسيقي المايسترو محمد أمين عزت. وعن دورها في مسرحية «يا رب» نالت الفنانة سهيل سالم جائزة التمثيل، وحصد النحات العراقي مرتضى حداد جائزة النحت، كما فاز كامل عويد العامري بجائزة الترجمة عن ترجمته لرواية «الرقعة» للكاتب الفرنسي دافيد فونكينوس. أما في مجال تاريخ الحضارة والمثولوجيا العراقية فقد ألت الجائزة إلى محمد غازي الأخرس عن كتابه «قصخون الغرام»، وعن اقتناص صور الذاكرة حصد المصور الفوتوغرافي أكرم جرجيس جائزة الفوتوغراف. وقال الفنان والأكاديمي سامي عبد الحميد، الذي ألقى كلمة اللجنة العليا للجائزة التي تبلغ 5 آلاف دولار لكل حقل، نيابة عن رئيسها فريد راوندزي، وزير الثقافة، «إن الهدف من هذه الجائزة هو منح المثقف العراقي في الداخل والخارج فرصة جديدة لإبراز نتاجه الإبداعي، واعترافا من وزارة الثقافة بالعبء الثري للمثقف العراقي في مختلف التخصصات». وأضاف عبد الحميد أنه «رغم الصعوبات التي

باختصار

اختتمت الأحد 16 أبريل الجاري بمحاضرة نابل التونسية فعاليات الندوة التي ينظمها الملتقى العربي للثقافة والفنون في دورته الخامسة بعنوان «100 سنة من السرد التونسي، البدايات والعلامات». وذلك بمشاركة كوكبة من النقاد والأدباء التونسيين.

أكدت هيئة البحرين للثقافة والآثار استمرار فتح باب تلقي النصوص الأدبية، لإصدار كتب عام 2018، مع مواضيع متعلقة بمدينة المحرق، ضمن فعاليات عام كامل يسلط الضوء على إرثها الحضاري والإنساني والفني العريق.

حل المغرب ضيف شرف على الدورة الـ176 لمعرض سان بارفي الذي افتتح بمونترو (الضاحية الباريسية) ويختتم المعرض اليوم الإثنين 17 أبريل.

بالاشتراك بين «أسرة الأدباء والكتاب» و«هيئة شؤون الإعلام» صدرت للكاتب محمد عبد الملك مجموعة قصصية بعنوان «يمشي والمبنى فوق ظهره».

تستمر بمونتريال الكندية فعاليات الدورة الثالثة والثلاثين من المهرجان الدولي للسينما «نظرات من أفريقيا»، إلى غاية 23 أبريل الجاري.

قال المؤرخ والدبلوماسي المغربي السيد محمد الخصاصي إن كتاب «المغرب الذي عشته» لمؤلفه الأكاديمي والسياسي عبدالواحد الراضي الذي صدر مؤخرا «يبرز حقبة تاريخية مهمة من تاريخ المغرب المعاصر».

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

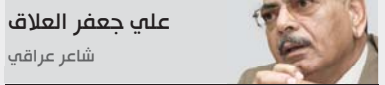
«أبوظبي تقرأ» فعاليات تشاركية بين الأطفال والأولياء والمدرسين

الشهير الدكتور سوس في احتفالية خاصة وذلك في دلم مول يومي 19 و 21 أبريل 2017. ومن الفعاليات الأخرى التي تنظمها المدارس أيضاً فعالية «يوم الشخصيات الروائية»، حيث يقوم الطلبة والمعلمون والإداريون بارتداء أزياء الشخصيات في كتبهم المفضلة ومن ثم المشاركة في استعراض للأزياء في المدرسة ضمن يوم ممتع ومفيد. وضمن الأنشطة التي ستقام في رياض الأطفال، فعالية «قصتي الأولى». وفي هذا الإطار سيقوم الطلبة بكتابة وتصميم قصة قصيرة تتعلق بالمواد الدراسية التي يتناولونها في الروضة، وسيتم بعد ذلك عرض القصص المشاركة في المكتبة المدرسية بغرض الإطلاع عليها من قبل الجميع. وضمن خطط المجلس لإشراك المعلمين في مبادرات «أبوظبي تقرأ» ستنظم المدارس المشاركة ورش عمل تدريبية للمعلمين.

وستقوم المدارس بتنظيم «نزهات القراءة». وقد أوضحت رئيسة لجنة «أبوظبي تقرأ» سارة السويدي أن عملية التعلم لدى الطفل تبدأ في المنزل وقبل دخوله المدرسة بوقت طويل، ومن هنا تأتي الأهمية البالغة لقراءة ولي الأمر لأطفاله في سن مبكرة. كما أكدت أن حملة القراءة لهذا العام تسعى إلى أن توطد الشراكة بين المعلم وولي الأمر مما سيكون له الأثر البالغ في دعم تطور المهارات المعرفية والاجتماعية لدى الطفل. ومن الأنشطة المتنوعة التي ستقام في المدارس بهذه المناسبة أيضاً «يوم صديق القراءة»، حيث سيخصص يوم يجتمع فيه كل طالب مع زميل له لمشاركتة قراءة كتاب يختارانه ثم يقومان بتلخيص محتواه وعرضه أمام زملائهما. ومن الجدير بالذكر أنه ضمن فعاليات «أبوظبي تقرأ» سيحتفي الأطفال بالكتاب

كما يمكن للطلبة الاشتراك في «تحدي المانيكان» بحيث يعيدون تمثيل لحظة معينة من كتاب ما مستخدمين الأزياء والألوان المناسبة ومن ثم يتم تصوير ذلك المشهد ونشره عبر قنوات التواصل الاجتماعي. وضمن جدول الفعاليات التي وضعها مجلس أبوظبي للتعليم سيتم توجيه الدعوة إلى أولياء الأمور للمشاركة في «يوم قراءة أولياء الأمور»، حيث يحضر ولي الأمر إلى المدرسة لقراءة كتابه المفضل أمام مجموعة من الأطفال. كما أن المعلمين ومديري المدارس أيضاً مدعوون للمشاركة في تحدي «يوم الكتاب المفضل» حيث سيقوم كل معلم بتزيين باب صفه الدراسي بحسب محتوى الكتاب الذي يختاره، ثم وفي اليوم المحدد سيختار كل طفل في المدرسة كتابه المفضل ويقوم المعلم بقراءته مع الطلبة ويؤدي معهم نشاطا خاصا به.

أبوظبي - كشف مجلس أبوظبي للتعليم، الأحد، عن فعاليات حملة «أبوظبي تقرأ» للعام الدراسي 2016-2017 التي تقام بمشاركة رياض الأطفال ومدارس الحلقة الأولى في إمارة أبوظبي تحت شعار «ضع بصمتك». وتأتي حملة «أبوظبي تقرأ» في عامها الخامس بهدف ترسيخ أهمية دور القراءة في التعلم وتوسيع مدارك القارئ وفتح أبواب المعرفة أمامه، ومن هذا المنطلق تنظم مدارس أبوظبي المشاركة فعاليات قرائية متنوعة للطلبة تستمر من 16 أبريل إلى غاية 2 مايو 2017، بالإضافة إلى إقامة ورش عمل مختلفة تستقطب المعلمين وأولياء الأمور. ومن أهم الفعاليات لمبادرة القراءة هذا العام في المدارس نشاط «دع كل شيء أقرأ»، حيث ستخصص المدارس 10 دقائق يوميا ينصرف خلالها جميع الطلبة والعاملين في المدرسة إلى القراءة.



علي جعفر العلاق
شاعر عراقي

كان ذلك في مريد البصرة في 1972 على ما أعتقد. كانت الجلسة الشعرية غير قابلة للنسيان طوال تلك السنوات لما مثلته من ثراء وجداني. نهض سعدي يوسف بتناقل المتعب الحزين، وكنت أرى بينه وبين منصة الإلقاء عشرين سنة من الغياب. تهيانا للاستماع إليه. فهو قادم إلينا بعد سنوات من الغربة الطويلة. بدأ قصيدته متعثرا بخجل البصرة وبحمولته الباهظة من الحنين الجارف. وحين خذله صوته غصت روحه بالدمع، وتناثرت من صوته آلاف الطيور التي أنهكتها مرارة الغربة. لم يستطع سعدي يوسف إكمال قصيدته في تلك اللحظة، فصعد إلى المنصة الولد الفلسطيني، أحمد دحبور، بكامل وسامته. وكان ذلك الحدث بداية صعوده الشعري، فقد كان الجمهور الشعري العراقي دائما محكا حقيقيا للقصيدة الحقة.

طائرُ الوحدات الجميل

موهبتة وصفائه الإنساني، وقضيته التي رهن لها عمره كله. غير أن شيئاً آخر، لم يكن يحرص عليه أحمد دحبور، شيئاً لا يمت للموهبة بصلة، لكنه يرتبط بمنطق السوق الشعرية والمداهنات الرائجة، شيئاً تعف عنه كرامة أحمد دحبور وصدق تجربته. أعني: الرافعة الإعلامية. كانت الموهبة وحدها لا تكفي في ربوعنا العربية. لا بد من شللية ضامنة. لا بد من قبيلة محاربة، ولا بد من أكف يديمها تصفيق قد لا يخرج من القلب كله. من المؤكد أن أحمد دحبور لم يعيش نشوة النجومية التي عاشها غيره دون وجه حق أحياناً، إلا أنه قدم براهينه الكاملة على تناغم شعري وإنساني قل نظيره، في مشهد لا يخلو من الشغوات الشعرية والمهرجين. وهكذا رحل طائرُ الوحدات الجميل، وفي نفسه حرقة كبرى ليس على الحياة فقط، بل على الشعر الذي كان يموت، كما مات أحمد دحبور تماماً، «بهدوء وسكينة». بعد أن قُتلت فينا الحواس كلها، كما ينقل عنه صديقه واسيني الأعرج، وبعد أن «صُغر كل شيء، بما في ذلك الشعر».

المضني عن شعرية متقصدة حد الافتعال، أو إيقاعات لا تستجيب إلى عذاب النفس أو بهجتها. بل كان كله الشعري، أعني مجمل المنجز الإبداعي تجسيدا حيا، للوعة النفس وبساطتها الأسرة من جهة، واشتياكها بالمكابدة النضالية في انصهار بالغ العذوبة من جهة أخرى. كان أحمد دحبور بعيداً عن التعنت في الخلطة الإيقاعية التي يصرف عبرها توتره الانفعالي الصافي. ليس هذا فقط بل كان أيضاً في منأى عما كنا نشهده، أحياناً، من تجارب شعرية ناشفة، بيئة الافتعال، وغير قابلة للحياة إلا بقوة الشلليات المصفقة لا غير. وكان شعره عامراً بثرأ وجداني لا ينضب، وارتباط أصيل بين ذاته الفردية المجروحة وعذابه الفلسطيني الشامل. أما بساطته الإنسانية فقد تجلت على مستوى رفع في ذلك الترفع الشخصي عن كل ما يثلّم صورة الإنسان في الشاعر. لذلك لا أراني مبالغاً في القول إن أحمد دحبور يصلح، بشاعريته الفذة وتواضعه المبالغ فيه حد الحرج، نموذجاً للموهبة التي تضيء في العزلة حد الاحتراق. كان على ودام مع

شدتني إلى أحمد دحبورصفتان أصيلتان، لا تتوفران في العادة إلا للشعراء الموهوبين بشكل استثنائي: نضجه الشعري السابق لأوانه، وبساطته التي ترتقي إلى مستوى الخجل النبيل. ومع أنه لم يتوفر على تحصيل علمي منظم، فإنه أقبل إقبال المولع الشغوف على قراءة الشعر العربي، قديمه وحديثه، مما أتاح لموهبته الشعرية أن تتفتح في وقت مبكر. وقد تجلّى ذلك النضج الشعري في اكتمال إيقاعي، خصب، ومتنوع، لم يتحقق ربما إلا للقلّة من شعرائنا العرب. وفي الوقت الذي هيمن على الكثير منهم إدمان واضح على بحور بعينها، لم يكن أحمد دحبور عبداً لبحر شعري بذاته، أو مجموعة من البحور، تستبد بقصائده أو تلتزمه نهراً موسيقياً ضيقاً. كان يستدعي الكثير من البحور بطلاقة عالية، وأقتدار لا غبار عليه. فلم يعترض تدفقه الشعري أي ضنك عروضي أو رنابة إيقاعية. وهكذا لم يظهر على شعره ذلك الكدّ وتصنيد القافية، لم تكن قصائده، كما يحصل لدى البعض، تنفص عرقاً في بحثها



ضمن فعاليات أيام مؤسسة عبد الحميد شومان الثقافية في الكرك بالأردن، تقام يوم 23 أبريل 2017، أمسية شعرية للشاعر حيدر محمود.

ناقش أستاذ علم المخطوطات المغربي أحمد شوقي بنين، طرق تحقيق التراث العربي في محاضرة أقامها نادي المدينة المنورة الأدبي الأحد بعنوان «أصول تحقيق التراث العربي».



ثقافة

«الجديد» تناقش احتضار العولمة وصعود اليمين الشعبوي

● ملف عربي واسع عن ترامب والترايمية ومقالات فكرية وقصص وقصائد ورسائل ومراجعات للكتب



هل أنجب الشرق ثورته (لوحة للفنان زهير حسيب)

◀ العدد ضم نصا مسرحيا لهشام البستاني إضافة إلى عدد من القصائد والقصص والمقالات التي تهتم براهن الثقافة

و"الولادة العسيرة للكتاب" لأحمد اسماعيل اسماعيل، فيما نقرأ في باب "كتب" مقالا عن كتاب "طبائع" لليوناني تيوفراست بقلم الناقد هيثم حسين، وقراءة في رواية "السراب الأحمر: سيرة حياة هشام المقدادي" للروائي والباحث العراقي علي الشوك بقلم شكيب كاظم، وقراءة في "استراتيجيات التشكيل وكتابة التاريخ في رواية "عين الشرق" للروائي السوري إبراهيم الجبين بقلم خالد حسين، وقراءة في رواية "حكاية مغربية" للروائي المغربي بشير الدامون بقلم سعيد بوعيطه.

أما في باب "المختصر"، فقد نشرت المجلة عروضاً مختصرة لاثني عشر كتاباً من إصدار دور النشر الفرنسية، منها: "الهجرة في فرنسا" للجزائري الموهوب موحود أستاذ العلوم الاقتصادية بجامعة باريس دوفين، و"نشوء الإمبراطوريات وزوالها" لغابريال مارتينيز غرو، المتخصص في تاريخ الإسلام في العصر الوسيط، "السوق الحلال أو ابتداء تقليد" للباحثة فلورانش بيرجو بلاكليز، "هل ستدق الأجراس غدا؟" لفيليب دو فيليب، "عنصرية خيالية: الخصومة حول الإسلاموفوبيا" للفيلسوف باسكال بروكنر، "انتصار الفنان" لتودوروف، و"اختلال الغرب أخلاقياً" للفيلسوف فيليب بينيتون.

رسالة باريس الدورية خصصها أبوبكر العيادي في هذا العدد لـ"انتصار العنصرية في بلد حقوق الإنسان"، مركزاً فيها على تصدر الجبهة الوطنية (حزب فاشي) المشهد السياسي في فرنسا على حساب الحزبين التقليديين: الحزب الاشتراكي اليساري وحزب الجمهوريين اليميني. ويعزو العيادي هذا التصدر إلى استغلال الجبهة الوطنية لتدهور



كبيرة و"ضباب لاهت" و"الحرب المرواغة". كذلك ضم العدد ثلاث قصائد للشاعرة السورية المقيمة في لندن آلاء أبو الشملات وجاءت بعنوان مشترك "الساعة الحجرية"، وخمس قصائد للشاعر السوداني حاتم الانتصاري ذكر منها "عبد النهار"، و"الثلاثة والثلاثون". في باب "مسرح" نشرت المجلة نصاً مسرحياً بعنوان "عزلة: متوالية مسرحية" لهشام البستاني من الأردن. وهو يقوم على توليفة من أربع قصص مختلفة للكاتب، لكن المحتوى الأساسي للنص مستمد من قصة "عزلة" على وجه التحديد، ويتناول موضوعة معاصرة. وحقيقة قاسية أفرزها عصر التطور التكنولوجي. وهي "عزلة البشر".

في باب "قص" نشرت المجلة قصة للقصص والروائي السوداني عباس علي عبود بعنوان "المشهد"، وفصلاً من رواية "حب في دمشق" للروائي السوري المقيم في بلجيكا عبدالله مكسور بعنوان "صناعة تاريخ الآخرين"، وقد سبق لي أن قرأت مخطوطة الرواية كاملة فوجدتها رواية متعددة الأصوات، وجريئة، أغلب شخصياتها سورية وعراقية، تشترك فيها السياسة بالجنس، وتستغور العوالم السرية لأصحاب المصالح والنفوذ (مافيا المال والسلطة في دمشق) في حبكة أقرب إلى الحكاية البوليسية.

أصوات وقرارات

الناقد والشاعر العراقي المقيم في لندن فاروق يوسف يكتب في باب "تشكيل" دراسة بعنوان "أربعة رسامين من تونس" كرسها لتجارب علي بن سالم، عبدالرزاق الساحلي، رضا بالطيب، ونجيب بلخوجة، مبيناً أن كل واحد منهم شكل بأسلوبه الفني نوعاً من القطيعة مع الماضي الفني، فاتحا الأبواب على كشوفات بصرية جديدة.

في باب "أصوات" نقرأ عدداً من المقالات منها "هل نقرأ الكتب التي نشترى" لهاني حجاج، و"حطام صور" لرنا زكار، و"النزعة الإنسانية مسالة مشروعة" لنزار عثمان،



أسطورة وحقيقة" تفاصيل الحياة اليومية اليابانية والحياة الاجتماعية هناك، وكيف يعيش اليابانيون واليابانيات، وعاداتهم وتقاليدهم وثقافتهم وماكلهم ومشربهم، قائلًا "طوكيو مدينة مزدهمة دوماً وإيقاع الحياة فيها سريع والناس في عجلة من أمرهم تراهم يهرولون في الصباح إلى أعمالهم حتى لتظن أن اليابانيين واليابانيات جميعهم قد تأخروا في الاستيقاظ، لذا يهرولون محاولين اللحاق بأعمالهم، والملابس الرسمية هي الطابع العام للموظف أو الموظفة اليابانية، لا فرق بين من يعمل بالقطاع العام أو المؤسسات الحكومية ومن يعمل بالقطاع الخاص، وهم يحرصون على الرسميات ويراعونها في كل أعمالهم". واليابانيون واليابانيات -كما يوضح غنيم- يدعو كل منهم الآخر باسم عائلته وليس بالاسم الأول رجلاً كان أو امرأة، لا أحد يستخدم الاسم الأول لزميله أو زميلته في التخاطب والتعامل والمعاملات في أعمالهم. وتسبق اسم العائلة كلمة "سن" وتعني باليابانية سيد أو سيدة وفق المنادى، ولا أحد يدعو الآخر باسم عائلته من دون لقب سيد أو سيدة إلا فيما ندر، وقد يكون ذلك بين الشباب من العاملين، والذين تجمعهم علاقات صداقة، ولكن يظل اسم العائلة وليس الاسم الأول هو المستخدم. واليابانيون رجالاً ونساء مهما بلغت العلاقات من ودية وأرحية لا يتزارون فيما بينهم في المنازل كما يحدث في بلداننا مهما طال أمد العلاقة داخل العمل، ولو امتدت لسنين طويلة، العمل يبقى عملاً والعلاقة بدخله علاقة عمل حتى لو نمت إلى صداقة.

حال الشرق

من بين الأسئلة التي يطرحها رئيس التحرير نوري الجراح، في افتتاحية العدد التي حملت عنوان "النخب إلى الصراع والجموع إلى المصارع"، "كيف يبدو حال الشرق وتبدو مصائره في الزمن العالمي الراهن وقد أوهم الغرب في دوائره التسلطية نفسه أنه بات مكتفياً بذاته كما السايكلوب الإغريقي، لكنه نوع جديد من السايكلوب (الذي كان يوماً بعين واحدة)، يبصر حينما شاعت له رغباته وحاجاته أن يبصر ويتصرف في الشرق كما في الغرب كقوة جبارة لا راد لها"، ويرى الجراح أن أجوبة أسئلته ليست ناجزة، ولكنها أسئلة يطرحها أولاً على عقل النخب العربية المثقفة التي قالت لنا أدبياتها إنها مؤمنة بالتغيير لأجله تعمل، ولكونها أعلت من شأن نفسها ومواقفها وقراراتها للصراع، وجعلت من فكرة الجموع جمهوراً لاأفكارها وتطلعاتها. وتحاول كلمة الجراح أن تكون كلمة ناقدة "تضيء مصباح السؤال، في عتمة الأجوبة الدوغمائية، وظلام التطلعات العمياء الناكسة بأهل الحاضر نحو ماض متوهم لا يمكن استعادته في برهة زمنية يسودها خليط من المغامرين والأفاقيين اللاعبين بدم الأبرياء، وقد هان هذا الدم حتى صار أرخص من ماء مسفوح وليس له صاحب".

فيما حملت قصائد العدد عناوين: "لوعة الحجر" و"أجنحتان طويلتان" للشاعر المغربي محمد الأشعري، و"موسيقيون في غرف معتمة" ست قصائد نثر للشاعر الأردني المقيم في فينيسيا أحمد النسور، عناوين ثلاث منها بأسماء مطربات عربيات: سميرة توفيق، نكري، وأم كلثوم، والبقية بعناوين: "فراغات



عواد علي

□ خصصت مجلة "الجديد" الثقافية في عددها السابع والعشرين، الصادر في الأول من أبريل الحالي ملفاً واسعاً لموضوع "احتضار العولمة: ترامب والترايمية وصعود اليمين الجديد"، شارك فيه مفكرون وكتاب وأكاديميون من سوريا وفلسطين ولبنان والعراق والجزائر ومصر واليمن بقالات متنوعة.

الملف والمقالات

مقالات الملف الخاص بـ"الجديد" في عددها الأخير حملت عناوين مختلفة منها "لحظة ترامب أم احتضار العولمة" لجاد الكريم الجباعي، و"قراءة في صعود ترامب" لأحمد برقاي، و"أن تكون هنا في أميركا: دونالد ترامب والاستبداد الموعولم" لنجيب جورج عوض، إضافة إلى مقال "من المكارنية إلى الترايمية: مخاطر الانقلاب على الجوانب الإيجابية من العولمة" لخطر أبودياب، و"إحياء خطاب عربي يعادي الإسلام" لإبراهيم سعدي، "سليل مدرسة شيكاغو الترايمية: الجنور والاتفاق" لأيمن بكر، و"ترامب والقوميون الجدد: توجهات الطريق أمام تحولات العولمة" لرفعت السيد علي، "الظاهرة الترايمية وسؤال الأمة الأميركية" لربوح بشير، "التوصيف العقلاني للفاشية الجديدة" لمحمد حياوي، "تقليص العولمة" لآراء عابد الجرمان، "مستقبل العالم" لآراء عابد الجرمان، "هل يصبح العالم ترامبياً؟" لفادي قدري أبوبكر، علاوة على عدد من المقالات لكل من رشيد غويلب، وسلام سرحان، ومحمد جبير، وأحمد سعيد نجم، وثابت الأحمدي.

وقد حاولت هذه المقالات تفكيك ظاهرة ترامب أمام الوعي العربي، بوصفها ظاهرة دهمت العالم وفاجأته كما تفاجئه الزلازل والطوفانات، وأحدثت رجة طالت كل جزء من المعمورة وهزت معها الوعي والوجدان الإنسانيين.

احتوى العدد الجديد أيضاً على الأبواب التي دأبت المجلة على نشرها: مقالات ونصوص شعرية وقصصية ومسرحية ودراسات وأصوات وتشكيل وقرارات في كتب ورسالة باريس، إضافة إلى افتتاحية رئيس التحرير والصفحة الأخيرة التي يكتبها مؤسس المجلة وناشرها.

في باب "مقالات" كتب كل من: خلدون الشمعة عن "السلطان العاري"، وهند عبدالحليم محفوظ عن "الفریضة الغائبة في أليات الاستبداد الشرقي"، كما كتب علي رسول حسن الربيعي عن "نقد سياسة الاعتراف"، فيما كانت

مساهمة حميد زئان بعنوان "كيف صار اليسار الغربي حليفاً للإسلاميين؟ فرنسا نموذجاً"، وجاء مقال سيد القمني عن "ما هي الثقافة؟". كما احتوى العدد على دراسة للكاتب المصري محمد غنيم، المقيم في طوكيو، الذي قدم في دراسته المعنونة بـ"اليابان

◀ العالم اليوم يشهد شيئاً مختلفاً جذرياً يتمثل في انهيار منظومة الدولة في أكثر من بلد عربي نتيجة تراكمات كثيرة



تراجيديا موت ملعن



□ هل تنتهي العلوم الإنسانية أو تموت..؟ هل يموت الفن والأدب..؟ ألا يحتمل الحديث عن نهايات للأدب والفكر والتاريخ والفلسفة والفن تمويثاً للإنسان المعاصر في حياته ونسفاً لمستقبله بصيغة ما..؟ يظهر بين مرحلة وأخرى رأي أو حديث لمفكر أو فيلسوف أو روائي عن نهاية حقل من حقول الفكر والأدب والفن، وربما يكون ذلك من منطلق ختم دورة من دورات ذاك الحقل، والحضّ والتحفيز على افتتاح مرحلة جديدة من إحياء الميدان وتطويع هذه المرحلة باسم لأغى المراحل السابقة أو مموتها، محيياً المزعوم.

أن يكون الحديث عن نهاية التاريخ مثلاً تمهيداً لتدشين حقبة تاريخية جديدة، ووضع علامة ترقيم على تاريخ جديد للعالم تقوده قوة موصوفة بالأسطورة والعظمة، وأن يكون الهتاف بموت الرواية تعميماً على تجارب جديدة، والإيدان بالاتفات إلى مطلق الصيحة المنادية بذاك الموت المتفرض بغية إحيائها من جديد على يديه، فإن ذلك ممّا يحتمل ضرباً من ضروب العبث بالتاريخ والفكر والفن معاً. قد يداور الفيلسوف في تلاعبه بالصيغ

والأفكار والمفاهيم، وقد يغدو حديث النهايات نفسه شرارة بدايات أخرى. في بحثه "نهاية الفلسفة ومهمة التفكير" يسأل الفيلسوف الألماني مارتن هيدغر (1889 – 1976) عن الحثية التي تكون الفلسفة قد أدركت في العصر الجديد نهايتها، وعن المهمة التي يبقى التفكير محتفظاً بها عند نهاية الفلسفة. ويجب

عن السؤال الذي يطرحه: ماذا يعني الحديث عن نهاية الفلسفة؟ بقوله إن من السهولة بمكان فهم نهاية شيء ما في المعنى السلبي كمجرد توقف، وكغياب للتقدم، إن لم يكن الأمر بإطلاق ارتكاس أو انعدام قدرة، غير أنه على العكس من ذلك يدل الحديث عن نهاية الفلسفة على كمال الميتافيزيقا، أو ما يسميه تحقيق الميتافيزيقا. ويجد أن الفلسفة تدرك نهايتها في العصر الحديث، وتعتبر على مكان لها في علمية البشرية الاجتماعية الفاعلة، ويستدرك أن الطابع الأبرز لهذه العلمية هو كونها أنظمة تحكم علمية، ويعني بها الطابع التقني. وتراه يقول "لعل مهمة التفكير إذن هي تخلي التفكير المعاصر عن تحديد موضوع التفكير". من المثير للمفارقة أن يخلى التفكير عن تحديد موضوعاته، والأكثر إثارة أن يتكرر حديث هنا وهناك عن موت ميادين الفنون والآداب الإنسانية التي تظل محورا ومركزاً لا غنى عنه في مسارات الحركة والتطور، وطالما أن تلك الميادين هي الأكثر رحابة وفراء، فإن الحديث عن آية نهاية أو إماتة هو تراجيديا موت ملعن للحياة الإنسانية برمّتها، ولإنسان الذي يفترض به أن يبقى قبلة الفنون والعلوم بأكملها.

الأوضاع الاقتصادية وتآكل القيم واعتماد قطاعات كثيرة على العمالة الأجنبية لنبت خطاباً شعبوياً عنصرياً ما انفك يستقطب شرائح المجتمع الضعيفة، تلك التي تراجعت قدرتها الشرائية بتراجع موقع فرنسا كقوة اقتصادية كبرى، ما دفع تشكيلات حزبية أخرى إلى تبني خطاب الجبهة الوطنية ولغتها وأفكارها، طمعا في تجفيف منابعها.

يختم مؤسس المجلة وناشرها الكاتب هيثم الزبيدي العدد بكلمة عنوانها "المصدومون"، يقف فيها على ظاهرة التمرد على الدولة، التي شهدها تاريخ معظم دول العالم. ورغم أن العداء ضد الدولة يكون، نظرياً، بسبب ظلمها لمواطنيها أو رعاياها وعدم مراعاتها لهم، فإن ثمة ما يكفي من الشواهد التاريخية التي تؤكد أن الظلم ليس السبب الوحيد دائماً، بل توجد دوافع أخرى يرى الزبيدي أنها تتمثل في الدوافع الأيديولوجية، فالأديان، بعمومها، كانت تمرداً أيديولوجياً على حال سائدة. ومن قلب الأديان أيضاً جاءت حركات متمردة كثيرة على الدول التي أسستها الأديان. وقد تكون فكرة اليسار الأشهر في هذا الصدد.

وأسهم الفكر اليساري المعتدل أيضاً في تحدي الدولة، ولكن لتقويمها وليس لتدميرها. كذلك كان اليمين بدوره معادياً للدولة، والنموذج الأميركي تجسيد لهذا العداء. بيد أننا نشهد اليوم شيئاً مختلفاً جذرياً يتمثل في انهيار منظومة الدولة في أكثر من بلد عربي نتيجة لتراكمات كثيرة. ومثلما صدم المثقفون العرب أمام تفكك الدولة، يبدو أن مثقفي الغرب يقفون مذهلين أمام تسارع صعود التيارات الشعبوية، ويختون مرة أخرى أنهم مستسلمون لواقع ثابت عاجزون عن قراءة التغيرات الاجتماعية والسياسية الكبرى التي وصلت مع تقدم التكنولوجيا. وهكذا تبدو الثقافة، التي يفترض أنها القوة الطليعية في قيادة المجتمعات، حائرة حتى في تفسير حركة هذه المجتمعات.

أيمن بكر وهشام البستاني وآراء عابد الجرمانى وبشير ربوح: مثقفون عرب يناقشون حال الثقافة في راهن العولمة



اتخذ الفنان التركي كيفانج تاتليتوج الشهير بـ«مهند» أولى خطواته نحو العالمية، بعد موافقته على المشاركة في بطولة فيلم سينمائي أميركي لم يكشف عن تفاصيله.

تصور النجمة الكولومبية صوفيا فيرغارا حاليا في إيطاليا أحداث فيلمها الجديد المعنون بـ«بنّت» والذي يدور حول مخبر سري يسعى للانتقام ممن قتلوا شريكه في العمل.



ثقافة+

موريسيو كاتيلان مشاغب الفن المعاصر

● عصامي إيطالي يداوم على الجمع بين الجد والهزل ● تناقضات الواقع المثيرة حررت منجزه الفني من الصيغ الشائعة



كوميديا العبثية

◀ موريسيو كاتيلان لا يتورع عن تجسيم كل ما يخطر بباله، ولو كان سخرية من البابا وما يمثله في مخيال المسيحيين

موريسيو كاتيلان، فإنه لا يعدم إماما بالحركة الفنية، التي يعتبر سليلا لها مهما جمع به تمرده، وإدراكا لمعوقات تجديد العمل الفني بعد أن ظهرت أنشطة حديثة تزاخمه في زيادة التجديد، كالطبخ مثلا، وقد غزت برامج الطبخ التلفزيونات، مثلما اجتاحت المطاعم العالم، إضافة إلى الهندسة المعمارية التي صارت تخطط لعمارات بديعة بحاسوب.

إمكانية الديومومة هي التي تعنيه، فغاياته كما يقول هي “إذهال ذهن الآخر، ومحاولة الاستحواذ عليه، ولو لזمن محدود”.

قد تحيل بعض أعماله على تلوينات أندري وارول، الذي يرى بعض النقاد أن كاتيلان متأثر به إلى حدّ ما، بيد أن أعمالا أخرى تجد جذورها في تمرد مارسيل دوشامب، على غرار “أميركا” وهي عبارة عن مرحاض من ذهب، أراد كاتيلان من خلاله إدانة الحيف في توزيع الثروات، إذ تملك نسبة 1 بالمئة من سكان الأرض 99 بالمئة من ثرواتها، “ولئن احتاجت موبلة دوشامب إلى الظهور والخروج إلى الناس لإدانة ما ينبغي إدانته، فإن الحلقة اكتملت، ولا بد للمبولة من أن تعود إلى مكانها، أي بيت الراحة”. ورغم هذا الملمح المشاغب والمستفز في شخصية

يتسابق هواة التشكيلات في اقتناء أعماله بملايين الدولارات، بفضل ما تحويه من إيعاز بالضحك الساخر، رغم أنها توجي بالخوف من الموت وفظاعة العالم وفساد الأنظمة. وإذا كان النقاد يرون أن جانب القوة عنده هو تركيزه على الصدمة البصرية، كعامل ضروري للوصول إلى الجمهور، كما يتجلى في “هو” التي تمثل هتزر صغيرا، و”بلا عنوان 2007” وتظهر حصانا غاص رأسه في جدار، فإن كاتيلان لا يعتبرها ضرورية، بل إن الدوام في رأيه هو الذي يكون له معنى أكبر، فهو التحدي الحقيقي في عالم تغمره الصور من كل جانب، في كل لحظة.

ومن ثمّ فهو يسعد كثيرا أن تغذي أعماله خيال الجمهور ولو لثانيتين، وعمل الفنان يعالج على الدوام مسألة سلطة الصور، لأن

وولّدت لديه فكرة إعداد “كتالوغ” أرسل منه ألف نسخة إلى شتى الأروقة للتعريف بإنجازاته، فجاءته من بعضها ردود فتحت له منفذا إلى عالم الديزاين والفن المعاصر، ولم يجد صعوبة بعدها في شق طريقه، إذ اعتمد أساسا على طبعه الميال إلى السخرية والاستفزاز ولفت الانتباه، مثلما اعتمد على استغلال ما يزخر به الواقع من تناقضات مثيرة.

اختار أن يخالف قواعد الفن السائدة، ويقدم أعمالا طريفة تبرز ضيق المجتمع وانقساماته، ويشعر للفن أبواب حرية غير مسبوقة. غايته أن يصبح حديث الناس، ولو بالتركيز على حركاته المثيرة، وتحويله أحيانا معلومة وشخصيات معروفة تحويلا يجر بالضرورة تعاليق مؤيدة أو منددة.

كان لا يتردد في إحداث المفاجأة حيثما حل، كإقدامه على غرس أشجار زيتون في حدائق عدة مؤسسات، أو التجول في الشارع مقنعا برأس ضخم لبيكاسو، أو عرض نعمة محشوة بالتبن -في الهواء الطلق- ورأسها مطمور تحت الأرض، أو بعث رواق فنون أطلق عليه اسم “مؤسسة أوبلوموف”، بطل رواية الروسي إيفان غونتشاروف (1812-1891) ورمز الكسل والخمول. وهو ما عبّر عنه لاحقا عند الحديث عن أسلوبه، حيث وصفه بالكسول، القريب من الكوميديا العبثية.

أو يسخر من أعمال فنانين آخرين كما فعل مع الأرجنتيني لوتشو فونتانا، حيث خط بمشروط على إحدى اللوحات حرف Z (وهي الطريقة التي كان يتوخاها فونتانا) وكتب أسفلها “زاي مثل زورو”.

وفي وقت وجيز نسبيا، لم يتوصل كاتيلان إلى تسجيل حضوره في مدونة الفن المعاصر فحسب، بل صار أحد نجومه،

أبويكر العيادي

□ الإيطالي موريسيو كاتيلان فنان إشكاليّ بالمعنى الواسع للكلمة، داوم الجمع بين الجد والهزل دون أن يستقر على حال، فيتبدى أحيانا في ثوب الفائز على القيم السائدة، الساعي إلى كسر النمطية القائمة واقتراح الجديد المبتكر، ولكنه يبدي في أحيان أخرى شطحات غريبة لا يروم من ورائها غير الإثارة، ويأتي سلوكيات صبيانية جعلته ينعت بأبله قرية الفن المعاصر، أو بوستر كيتون الفن المعاصر.

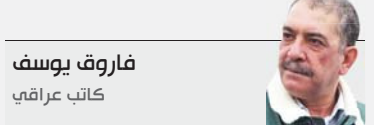
ذلك أن موريسيو كاتيلان لا يتورع عن تجسيم كل ما يخطر بباله، ولو كان سخرية من البابا وما يمثله في مخيال المسيحيين، كما تشهد على ذلك منحوتته “الساعة التاسعة” التي تظهر البابا يوحنا بولس الثاني واقعا على الأرض مجنّدا ببنزك سماوي.

جاء كاتيلان إلى الفن عن طريق الصدفة، فهو عصامي، عانى الأمرين منذ ولادته عام 1960 بمدينة بادوفا، وزاول أعمالا هامشية كثيرة لمساعدة أبيه سائق اللوري، ثم لكسب عيشه لما اشتدّ عوده، لعل أغربها حراسة مشرحة.

وفي مطلع الثمانينات صنع قطع أثاث طريفة مكّنته من التعرف على بعض الشخصيات الهامة في مجال الديزاين مثل إيتوري سوتساس ومجموعة ممفيس،

◀ أعمال موريسيو كاتيلان مليئة بالضحك الساخر، رغم أنها توجي بالخوف من الموت وفظاعة العالم وفساد الأنظمة

رسم عربي



□ أبكفي أن يمارس الرسم عرب لكي يكون هناك رسم عربي؟ هناك رسم صيني. هذا صحيح ولكنه صيني بعمق، لا يمكن أن يقال عن ذلك الرسم إنه ليس صينيا، كذلك الأمر بالنسبة للرسم الياباني والهندي ناهيك عن الرسوم الأوروبية.

ولكنني أشك أن هناك رساما عربيا واحدا يمكننا من خلال رسومه أن نهتدي إلى إثبات وجود رسم عربي، في حقيقة الأمر وهو ما يجب الاعتراف به أن هناك رسامين عربا مبدعين رسموا بالطريقة الأوروبية، ما تقوله النظريات شيء وما يقوله الواقع هو شيء آخر. هناك رسام عالي مهم اسمه ماتا، كان من أصول تشيلية غير أنه عاش حياته كلها في باريس ثلاثينات وأربعينات القرن العشرين وكان نتاجه جزءا مهما وقاعلا من الحركة السريالية الفرنسية.

لا أحد يذكر تشيليته إلا إذا تعلق الأمر بمكان ولادته، كان رساما فرنسيا بقوة انتمائه إلى فنه الذي هو جزء من فن البلد الذي تنفس هواءه جماليا، وهو ما يمكن أن يشكل ميزانا للنظر إلى معادلاتنا الخاوية من كل معنى.

فنيا لم يكن الإخوان وانلي مصريين ولا جواد سليم عراقيا ولا رضا بالطيب تونسيا ولا صليبا الدويهي لبنانيا ولا محمد المليحي مغربيا ولا فاتح المدرس سوريا ولا إبراهيم الصلحي سودانيا ولا إسماعيل شموط فلسطينيا.

ما فعلوه لا يتجاوز أنهم رسموا بيئتهم وموضوعات مستلهمة من تلك البيئة بأساليب أوروبية، وهو ما يفضح كذبة انتساب فنهم إلى مفهوم العروبة. من الواقعي الاعتراف أن فنا يحمل سمات المزاج العربي في الحياة لم ينشأ في حاضنة ثقافية تشكلت على أساس الاعتراف بأوروبا باعتبارها المرجعية الوحيدة للفن، ولأن عقدة الغرب لم تتمكن من الصينيين والهنود واليابانيين فقد كانت لديهم فنونهم الخاصة بهم.

وهي فرصة تاريخية لم تكن ظروف العرب لتؤهلهم للتقاطها والمضي من خلالها إلى قدرهم الفني الخاص، لذلك فإن مصطلح “رسم عربي” الذي درجنا على استعماله لا يمت إلى حقيقة النتاج الفني بصلة.

«حياة» انتقال بارع من الخيال العلمي إلى العرب

◀ المخرج دانيال ايسيبينوزا يحشد بتميز عناصر الديكور وحركات الكاميرا والغرافيك للوصول إلى بناء بصوري متماسك

رافق ذلك تنوع في أداء الشخصيات وهي تنتقل من مازق إلى آخر، حيث فجأة لم تعد تمتلك أسباب الحياة على سطح المركبة، إذ أن الحجر الصحي الذي كان يعول عليه في عملية الانتقاذ والحجر المحكم على الكائن القادم من المريخ، كل ذلك لم يكن كافيا، ليتحول الكائن الغريب “كيفن” إلى أداة اغتيال للحياة والأمل على سطح الكوكب.

من هنا وجدنا أن الحوارات بين الشخصيات وحتى مع القاعدة الأرضية تميزت برصانة ملفئة للنظر، مع أنها سرعان ما تداعت عليها قصة الصراع العميق المتواري، والذي سيظهر من خلال قوة الكائن وأزرعه الأخطبوطية الفتاكة التي تمنح في تصفية رواد الفضاء تباعا، لتبتادر إلى ذهن حقيقة مفادها: ماذا لو تم جلب المزيد من العيّنات من المريخ ليتوفر لها المناخ على سطح الأرض، ثم ما تلبث أن تتحول إلى نسخ أخرى من كيفن ذي الأذرع الأخطبوطية الفتاكة؟

هذه الفكرة الخيالية التي ينسج عليها الفيلم أحداثه تعيدنا إلى فهم إشكالية التفاصيل التي لجأ إليها، تفاصيل حول حياة الكائن في مرحلة نموه، وبذلك منح المخرج ايسيبينوزا فيلمه حيويّة شجعت على المتابعة إلى النهاية، وهي ميزة تحسب لهذا الفيلم.

ربما كان من الثغرات في مقابل الحسّنات الكثيرة في المسار الفيلمي عدم وجود حبكة ثانوية ذات قيمة في السرد القائم على فكرة الربع من ذلك الكائن الهجينى الفتاك، وبذلك أصبح الصراع تحصيل حاصل واتخذ مسارا خطيا في غالب الأحيان، كما أن فكرة الصراع مع ذلك الكائن العجيب لم تكن متبلورة بما فيه الكفاية لإقناعنا أكثر بما آلت إليه الأحداث.

لا شك أن الفيلم وهو يفترض وجود حياة أخرى على سطح المريخ قد وضع أمامنا علامات استفهام عن كيفية التعاطي مع فرضية كهذه، وإلى من ستؤول حياة البشرية فيما إذا تم المضي في إنعاش قوّة الحياة في تلك العينات التي تختبئ وراءها حكاية رعب لا تنتهي؟

المازق، حتى يتحول الفيلم برمته إلى مواجهة مباشرة مع ذلك الكائن وتتحول المشاهد إلى مشاهد سجلال مباشرة.

في المقابل قادت الأحداث بضع شخصيات وجمعت بين يديها الخيوط المختلفة المعروفة، وفي مقدمتها ميرندا نورث (الممثلة ربيكا فيرغسون) التي صارت تتابع بلا كلل المفاجعة التي أصابت أفراد الطاقم وفكتك بهم الواحد بعد الآخر، مما أوجد بيئة من القرب والحيرة والقلق.

يعضي السرد الفيلمي في مساراته المتعددة، ونجد أن هنالك قدرة ملفئة للنظر في إيجاد خطوط درامية مختلفة متشابكة تقوم جميعها على فكرة الربع واقترب قدر الموت من جميع الحاضرين.

ولعل ما بلغت الأنظار حقا هو البناء المكاني المميز، فمنذ اللقطات الأولى نشاهد عددا من الشخصيات السابحة في مرحلة انعدام الوزن، وهنا تتم مراقبتها وتسجيل فعالياتها وانتقالاتها في داخل الأسطوانات التي يمثلها جوف المركبة الفضائية، بالطبع تم تحشيد عناصر الديكور وحركات الكاميرا والغرافيك لتقديم سلسلة من اللقطات في منتهى الروعة والإقناع.

لا شكّ أن القصص المرتبطة بالفضاء واجتياز الأفاق تتسع وتتنعد وتتنوّع ويذهب الخيال بعيدا، وأحيانا يُسرف في تفاصيل ذلك الفضاء، وطالما هي قصص وسرديات، فقوتها تكمن في قدرتها على إقناعنا بأن ما نتابعه من الممكن أن يقع في مجرة أو كوكب ناء أو على سطح مكوك فضائي أو مركبة فضائية.

المتوفرة على سطح الكوكب الأحمر لفحصها والتيقن من وجود حياة فيها.

تجري التجارب على تلك العيّنات من قبل ستة من رواد الفضاء من بلدان مختلفة، بما في ذلك تجارب حقن المواد على الفئران مثلا، وبالفعل تتحقق المعجزة التي مفادها أنّ خلية مجهرية قادمة من المريخ ومتوقفة عن الحياة بسبب انعدام شروط الحياة على سطح ذلك الكوكب، وما إن توفرت تلك الشروط البيئية ضمن دائرة الحجر الصحي حتى دبّت فيها الحياة. لكن ما لم يكن في الحسبان أن تلك الخلية سوف تكبر وتتضخم مستفيدة من كل ما هو عضوي من حولها، وبذلك تتحقق نقلة نوعية في المسار الفيلمي من الخيال العلمي إلى الربع، ويتم خلال ذلك بث الحبكة الثانوية المحدودة.

تتشابك الخطوط الدرامية في هذا الفيلم مع أن الإشكالية الكبرى في المسار الفيلمي تتمثل في طابع التحدي في الخروج من



المريخ قد ينتج أعداء

كشف العلماء عن فائدة جديدة لزيت الزيتون تتمثل في مركب الهيدروكستيروسول الذي يقلل من التأثير السلبي للاستملاك المفرط للدهون الحيوانية، ويملك خصائص مضادة للأكسدة، لها تأثير وقائي على الكبد والقلب والدماغ.



فعالية العلاج بالتبريد لم تنه المخاوف من تأثيراته

● توجس في المغرب من استعمال البرودة لتجاوز آلام المفاصل ● التبريد يتوسع من علاج الأمراض إلى مجالات التجميل والتخسيس



علاج آمن رغم المخاوف

التبريد يحفز الجسم على تجاوز علامات الشيخوخة بفضل إنتاجه لمادة الكولاجين التي تحميه وتمنحه النضارة

في النهاية إلى إنقاص الوزن. كما تقوم هذه التقنية بتحفيز الجسم على تجاوز علامات الشيخوخة بفضل إنتاجه لمادة الكولاجين، المسؤولة عن منحه الحماية وجعله أكثر نضارة.

ورغم مزايا العلاج بالتبريد وإيجابياته العديدة فإن الإقبال عليه في المغرب ما زال متواضعا، ليس فقط بسبب عم الاقتناع بفاعليته الصحية بل أيضا بسبب كلفته الباهظة.

الملابس القطنية لا تحمي الطفل من الأكزيما



لندن - وجدت دراسة سريرية جديدة أشرف عليها باحثون من جامعة نوتنغهام ونشرت مجلة بلوس الطبية أن ارتداء الأطفال ملابس حريرية لا يساعد على علاج أو تخفيف الأكزيما كما كان يُعتقد.

وكانت التوصيات الطبية تحثّ على أن يرتدي الأطفال المصابون بالأكزيما في عُمر بين سنة و5 سنوات الملابس الحريرية أو القطنية لتخفيف الحكة وللمساعدة في معالجة الأكزيما.

وتتضمن التوصيات أيضاً تجنّب ارتداء الملابس المصنوعة من الصوف أو أي أنسجة يمكن أن تفاقم حساسية الجلد. وتم التحقق سريريا من مدى صحة هذا الاعتقاد في مجريات الدراسة عن طريق تجربة شارك فيها 300 طفل مصاب بالأكزيما في بريطانيا، أعمارهم بين سنة و15 سنة.

وتمت مراقبة المشاركين في الدراسة لمدة 6 أشهر، وتبين أن ارتداء الملابس الحريرية لا يُعتبر وسيلة علاجية للأكزيما، ولا يؤدي إلا إلى فروق بسيطة جداً.

يذكر أن الأكزيما تعتبر نوعا من الحساسية والتهاب يصيب الجلد ويؤدي إلى جفاف البشرة والاحمرار والحكة، وهي مرض غير معد، لكنه يسبب إزعاجا للمريض ويؤثر على جمال المظهر الخارجي.

ويوصي الأطباء مرضى الأكزيما بتفادي حك الجلد عند الإصابة، والابتعاد عن مصادر الالتهاب، ومصادر الحرارة، واستعمال الكريمات والعلاجات الطبيعية اللطيفة للحكة، وإضافة حبوب الشوفان وشبب البابونج إلى ماء الاستحمام.

وأوضحت عاللي في السياق ذاته أن نجاعة التقنية هي التي تفسر حصول أغلب المراكز الرياضية الأوروبية على جهاز الكريو تيرابي، لمساعدة الرياضيين على التخلص بسرعة من مختلف أعراض التشنجات العضلية التي قد تصيبهم، بل تساعدهم أيضا على استرجاع حيوية أجسامهم وجعلها أكثر نشاطا.

وبالنظر إلى هذا المستوى من الفعالية لم تعد تقنية العلاج بالتبريد تقتصر على الرياضيين، بل عمّمت على المرضى الذين يعانون من مختلف أمراض المفاصل والعظام، فاثبتت نجاعتها في علاج هذا النوع من الأمراض وغيرها.

ويستخدم العلاج بالتبريد كتقنية فعالة للتخلص من الوزن الزائد، من خلال مساعدة الجسم الخاضع للتبريد على فرز مادي اللوندروفين والنورادرينالين، والتخلص من حوالي 600 إلى 800 سعرة حرارية، ما يؤدي

جسمه ليصبح مضادا للالتهابات. ومؤخرا أفادت دراسة بريطانية حديثة بأن مرضى الازمات القلبية والجلطات الدماغية يمكنهم الاعتماد على تقنيات العلاج بالتبريد لخفض درجة حرارة الجسم ما يقلل من خطر الإصابة باضرار في المخ.

ويقول بروس كامبل رئيس اللجنة الاستشارية لإجراءات التدخل الجراحي "أظهرت النتائج أن التبريد المنظم لبعض المرضى الذين يعانون أزمات قلبية وجلطات دماغية، باستخدام بطانيات خاصة، يمكن أن يسهم في زيادة فرص شفائهم".

يشار إلى أن بدايات استعمال جهاز كريسو تيرابي كانت من قبل الرياضيين الذين يتعرضون لتشنج العضلات خلال التدريبات أو المباريات الرياضية التي يخوضونها، فيضطرون إلى اللجوء إلى تقنية العلاج بالتبريد ليتكثروا من إجراء مباريات أخرى.

ينظر المغاربة بتوجس إلى تقنية العلاج بالتبريد، المعروفة عالميا باسم "كريو تيرابي". وأغلبهم لا يقبلون على العلاج بهذه التقنية لأنهم غير مقتنعين بفعاليتها. ويرجع ذلك إلى الاعتقاد السائد في الثقافة الشعبية المغربية بأن البرودة هي السبب الأصلي لأغلب المشاكل الصحية التي تصيب المفاصل، وتؤدي إلى الإصابة بأنواع من الروماتيزم.

الرباط - يبدل الأطباء المغاربة المتخصصون في أمراض المفاصل والعظام، جهودا كبيرة لتصبح المفاهيم، ومحاولة إقناع المرضى بأن الكريو تيرابي، تقنية العلاج المعمول بها في العديد من الدول الأوروبية والأميركية، تعد تقنية فعالة للتخلص من مختلف آلام المفاصل، بل تساعد الجسم على أن يسترجع حيويته وطاقته.

وتعترف الأخصائية في أمراض العظام والمفاصل بمستشفى العياشي بمدينة سلا (غرب المغرب) فدوى علالي هذا النوع من العلاج بأنه "تقنية طبية تتمثل في العلاج عن طريق التبريد، وهي مفيدة لأنها تمكن من التخلص من آلام العظام والمفاصل بإخضاع المريض إلى درجة حرارة 180 تحت الصفر".

وقالت علالي إن العديد من الدراسات العلمية في العالم أثبتت نجاعة العلاج عن طريق التبريد، بل إن هذا النوع من العلاج يعد وسيلة مفيدة للتخلص من آلام المفاصل وأيضا من آثار الزكام الذي يصيب الأشخاص عند بدء تسجيل انخفاض درجات حرارة الطقس أو عند تغير الفصول.

وتستخدم تقنية التبريد اليوم في علاج العديد من الأمراض، وتتجه أحدث البحوث العلمية إلى الاستفادة من هذه التقنية في علاج أكثر الأمراض تعقيدا مثل بعض أنواع السرطان، كما يُستفاد منها في عمليات التجميل والتخفيف وغيرهما. ويستفيد من العلاج بالتبريد في العالم الرياضيون مرضى الروماتيزم والمفاصل والأوتار، والمصابون ببعض الأمراض العصبية مثل التصلب اللويحي.

وتعتمد تقنية العلاج بالتبريد في التخفيف من الآلام مثل خفض آلام الصداع والشقيقة والرضوض وغيرها من الآلام، ومن بينها تلك وتؤكد الأخصائية في أمراض العظام والمفاصل أن الأطباء يعرفون جيدا معاناة هذه الفئة من المرضى، خصوصا المصابين منهم بالتهاب الأعصاب والتشنجات العضلية وغيرهما من الأمراض التي تؤثر على الإنسان في حياته اليومية وتحول دون قدرته على القيام بعدد من الحركات البسيطة، من قبيل الوقوف والمشي والحركة السلسة دون الإحساس بصعوبات أو آلام.

وكانت دراسة علمية قامت بقياس نجاعة العلاج بواسطة الكريو تيرابي قد أفادت بأنه لا يشكل أي خطر على المريض، كما سجلت انخفاض التهابات المفاصل لدى الخاضعين لهذه التقنية، إضافة إلى فاعليتها في علاج مرض "فيبروميالجي"، الذي يشعر بسببه المريض بالآلام منتشرة في جميع جسمه رغم عدم وجود أي سبب مباشر لذلك، فضلا عن تحسين الدورة الدموية لدى المريض ومساعدة

وأظهرت النتائج أن 75 بالمئة من الأطفال الصغار استخدموا الأجهزة التي تعمل شاشاتها باللمس بشكل يومي، وأن 51 بالمئة من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 6 و11 شهرا يستخدمونها بشكل غير يومي، وأن 92 بالمئة من الأطفال في الفئة العمرية ما بين 25 و36 شهرا يستخدمونها بشكل غير يومي أيضا.

لكن الأطفال الذين يستخدمون تلك الأجهزة بشكل عام ناموا فترات ليلية أقل، وفترات نهائية أكثر. وفي المجمل، انخفضت فترة نومهم بمقدار 15 دقيقة، مقابل كل ساعة يمضونها في استخدام تلك الأجهزة.

لندن - كشفت دراسة بريطانية حديثة أجريت في كلية بيركبيك التابعة لجامعة لندن أن الأطفال الذين يمضون وقتا للعب على الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية التي تعمل باللمس يميلون إلى النوم لفترة أقل من الفترة التي يستغرقها نظراؤهم الذين لا يستخدمون تلك الأجهزة.

وتشير الدراسة إلى أن كل ساعة يمضيها الطفل يوميا في استخدام مثل هذه الأجهزة التي تعمل باللمس تؤدي إلى انخفاض فترة نومه بمقدار 15 دقيقة. وفي المقابل، يطور هؤلاء الأطفال مهاراتهم الحركية الدقيقة بشكل أسرع من نظرائهم.

ويقول الخبراء إن الدراسة "جاءت في الوقت المناسب"، لكن لا يجب على الآباء أن يشعروا بخوف شديد من نتائجها.

ووجه الباحثون أسئلتهم إلى 715 من الأمهات والآباء الذين لديهم أطفال تقل

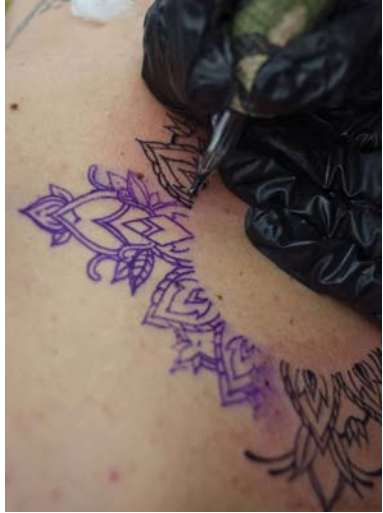
صورة وخبر



حذر نادي السيارات أداك من أن إطالة الجلوس داخل السيارة، كما هو الحال خلال رحلات السفر الطويلة، ترفع خطر الإصابة بجلطة الساق، ما قد يؤدي بدوره في أسوأ الأحوال إلى الإصابة بجلطة الشريان الرئوي المميتة.



كشفت دراسة بحثية سويدية أن غسل الفم غالبا ما يكون الأسلوب الأكثر فعالية لعلاج رائحة الفم الكريهة، ويعتبر من أبرز أساليب علاج اللثة المتهبة التي تعد أحد أهم أسباب رائحة الفم الكريهة، بالإضافة إلى أنه يعتني بصحة الأسنان.



كشفت دراسة علمية حديثة أن الوشم يسبب إنتاج كمية قليلة من العرق ويؤدي إلى إخراج المزيد من الصوديوم، وهذا يرفع من خطر الإصابة بالسكتة الدماغية. وأوضح الباحثون أن الوشم يسبب أيضا دخول الحبر تحت الجلد، وهو مستوى عمق الغدد العرقية نفسه.



توصل علماء من جامعة جونز هوبكنز الأميركية إلى أن السمنة وارتفاع الضغط ونسبة الكوليسترول في الدم، تظهر أكثر بين الذين بلغوا سن 50 عاما، وتزيد من خطر إصابتهم بالخرف. واستغرقت الدراسة 25 عاما لإثبات دور هذه العوامل في الخرف.



«الموثيون قمعوا كل وسائل الإعلام، وكونوا آلة إعلامية متكاملة تديرها استراتيجية واحدة تمتد من طهران والضاحية الجنوبية في لبنان، مدعومة من شبكات أخرى تابعة لإيران».

معمّر الإرياني
وزير الإعلام اليمني

«الأداء الإعلامي الذي شهدته الأيام القليلة الماضية، يسهم وبشكل مباشر في هدم مؤسسات الدولة المصرية، وذلك بعد أن خرج عن القواعد والمعايير المهنية الضابطة».

بشير العدل

مقرر لجنة الدفاع عن استقلال الصحافة في مصر



ميديا

أزمات إمبراطورية مردوخ تعرقل محاولاته للاستحواذ على «سكاي»

● تحقيق فيدرالي في تسويات سرية لقضايا التحرش في قناة «فوكس» ● نهج إدارة مردوخ يشجع الولاء الشرس بين كبار مساعديه



نجاح بيل أورايلى ضمن له الاستثمار في فوكس نيوز

ويقول عدد من المسؤولين التنفيذيين السابقين في فوكس إن التحرش يبدو جزءاً راسخاً من ثقافة مكان العمل في القناة. والكثير من هذه الثقافة لا يزال قائماً، حيث أن الرؤساء التنفيذيين الذين كانوا على مقربة من أبيلز لا يزالون في المناصب العليا في الشركة. وقال مسؤول تنفيذي سابق "من أجل تغيير الثقافة ينبغي لهم التخلص من أربعة من كل خمسة أشخاص".

ويقول عدد من العاملين في القناة إنه من المعروف أن أبيلز كان يسخر سرا من فكرة أنه يمكن رده من قبل كبار المسؤولين في "توينتيث سنشري فوكس".

وقال مصدر "كان أبيلز يجني الكثير من المال للشركة إلى درجة أنه كان يعلم أنه لا يمكن المساس به".

السابق من حزب الديمقراطيين الأحرار، وكن كلاك وزير المالية الأسبق من حزب المحافظين، التأكيد على ضرورة رفض العرض، وتقول إن هناك "أدلة واضحة" على "نطم من السرية وانعدام الشفافية في ما يتعلق بإخفاقات الشركات" التابعة لمردوخ.

ويرى خبراء في الإعلام أن أحد أسباب التشابه بين فضيحة التحرش الجنسي والقرصنة الهاتفية، يكمن في نهج مردوخ في الأعمال والإدارة. فهو يشجع نمط الولاء الشرس بين كبار مساعديه، ويدعمهم عندما يريدون أن يتحملوا المخاطر ويتيح لهم المجال لاتخاذ القرارات، طالما أنها تحقق النتائج. وهذا ما يفسر السبب في أن قرصنة الهاتف وفضيحة التحرش في فوكس نيوز استمرت لعدة سنوات دون أي تدخل.

حيث يقول الأشخاص الذين اطلعوا على التحقيق الفيدرالي إن المحققين يريدون معرفة ما إذا كانت دفعات سرية مماثلة قد قدمت إلى ضحايا مزعومات أخريات، لا سيما أن المبلغ المدفوع إلى لون لا يعتبر أمراً هاماً بالنسبة إلى شركة مثل "توينتيث سنشري فوكس" التي تمتلك أستوديو الأفلام فوكس، وشبكة البث ومحطة قنوات الكابل.

واستغل المعارضون البريطانيون لخطط مردوخ للسيطرة على سكاي، فرصة التحقيق الأمريكي لتبرير رفض طلب الاستحواذ. وذلك خلال تقديم الأدلة إلى هيئة تنظيم الإعلام "أوفكوم".

وتحاول مجموعة من الأشخاص من أحزاب مختلفة، من بينهم إد ميليباند الزعيم السابق لحزب العمال، وفينس كابل وزير الأعمال

بعد ست سنوات على قضية التنصت الهاتفي التي أحبطت محاولات روبرت مردوخ للاستحواذ على شبكة سكاي، تأتي قضية التحرش الجنسي في قناة فوكس، لتكون مبرراً للبريطانيين المعارضين لصفقة الاستحواذ لإقناع أوفكوم بعدم السماح بإتمام الصفقة.

ما أدى إلى سحب أكثر من 20 شركة لإعلاناتها من برنامجه.

وتحدث مصدران كانا من الرؤساء التنفيذيين السابقين في قناة فوكس نيوز عن حالات أخرى لم يتم فيها الكشف عن المبالغ المدفوعة للموظفين السابقين، وقالوا إن عددا من النساء تفاوضن حول مبالغ تسوية سرية مع فوكس نيوز في ما يتعلق بادعاءات بالتحرش الجنسي.

وأضافا أن المبالغ المدفوعة كان يتم اقتطاعها من مختلف ميزانيات القناة. وأكد أحدهما أن "هذا ما يبحث عنه المحققون الفيدراليون".

ونشرت صحيفة "نيويورك تايمز" تقريراً مؤخراً عن أورايلى مقدم برنامج "ذا أورايلى فاكتر"، الذي كان يعتبر أكبر عامل لجذب المشاهدين في القناة، وقالت الصحيفة إنه تم دفع ما يقارب 13 مليون دولار لإسكات عدد من النساء اللواتي تقدمن بشكاوى تضمنت ادعاءات بالتعرض للتحرش من أورايلى. وخلافاً لأبيلز الذي تم الاستغناء عنه مباشرة بعد إجراء تحقيق داخلي حول ادعاءات بالتحرش، مددت القناة عقدها مع أورايلى، الذي يكر أن مركزه يجعله "عرضة لدعاوى قضائية".

ويقوم فريق التحقيق الفيدرالي الخاص بجمع البيانات والأدلة في قضية سوء السلوك المحتمل في الولايات المتحدة، وفي نفس الوقت يبحث مسؤولون بريطانيون عما إذا كان يمكن أن تكون قناة فوكس الأم مالكا "مناسباً ولائقاً" لقناة سكاي نيوز، بعد ست سنوات على تخلي عائلة مردوخ عن محاولتها الأولى لشراء قناة الإذاعة الأوروبية وسط فضيحة تنصت على الهاتف، التي قامت بها صحيفة "نيوز أوف ذي وورلد" التابعة لمردوخ، والتي تم إغلاقها. وتنص قوانين الأوراق المالية الأميركية على أنه ينبغي على الشركات الكشف عن الأحداث الهامة، التي يريد المستثمر معرفتها. ولا يتعلق الأمر بالمبلغ المدفوع إلى لون فقط،

وكالة الأنباء المغربية تبدأ استراتيجيتها الجديدة في تطوير المحتوى

ضمان مخططات للمسار المهني من أجل تنفيذ الانتشار المتكامل لشبكة الوكالة عبر الأقطاب الدولية، وكذلك على مستوى مناطق المملكة من أجل مواكبة سياسة المناطق المحلية المتقدمة.

واعتبر النهاري الذي سبق له العمل في التحرير المركزي ومكتب واشنطن أنه من المهم تشجيع ظروف مواكبة المهنيين، حتى يتمكنوا من أداء مهمتهم، سواء داخل المغرب أو خارجه على أكمل وجه.

واعتبر الصحفيون المشاركون أنه من الضروري التركيز أكثر على الإعداد في المهن الجديدة للإعلام، وخاصة المجال السمعي البصري، الذي يشكل حجر الأساس في الاستراتيجية.

الأربع التي اهتمت بالتواصل وتدبير النزاعات وتنظيم الاستثمار الإعلامي والريادة. وأضافت عجاجة المتخصصة في مجال الصحافة منذ أكثر من 20 سنة أن تنظيم ورشات عمل طموحة يأتي ضمن خطة الوكالة للتحديث والتطوير، حتى تضاهي العالم الرقمي والمهنة الجديدة للإعلام، وهو ما يستلزم أيضاً سياسة ملائمة ومحددة للتكوين والتوظيف.

وقالت "إن هذه السياسة يجب أن تتماشى بشكل تام مع الأهداف الاستراتيجية وتمكن من تطوير ردود الفعل المهنية، وخاصة على مستوى المهنة الجديدة".

من جانبه، شدد نوفل النهاري رئيس تحرير الوسائط المتعددة بالوكالة على أهمية

على عاتق الإداريين والعاملين في مختلف المستويات من أجل تنفيذ هذه الاستراتيجية وإنجاحها. وقال الهاشمي "اليوم نحن فخورون بوكالتنا حيث للكرامة معنى وللمهنية معنى وللصحافة، مهنتنا، معنى".

من جهته اعتبر رئيس القسم الإنكليزي عمر الروش أن "تطوير سياسة طموحة للموارد البشرية يشكل مؤهلاً كبيراً من أجل رفع التحديات".

كما أكدت رئيسة التحرير الدولي جليلة عجاجة أهمية تقوية الشعور بالانتماء إلى الوكالة من أجل توحيد جميع كفاءاتها وطاقتها حول الرؤية الاستراتيجية الجديدة. وذلك خلال استعراض حصيلة الورشات

الرباط – بدأت وكالة المغرب العربي للأنباء العمل ضمن الاستراتيجية الجديدة التي وضعتها لتعزيز الريادة الإقليمية للوكالة من خلال الابتكار والتطوير في المهنة الجديدة للإعلام التي تساهم في تميز الوكالة والتي تستمر لمدة خمس سنوات.

واجتمع الصحفيون والهيئة الإدارية على مدار ثلاثة أيام بأكادير الأسبوع الماضي للمشاركة في ندوة "وكالة المغرب العربي للأنباء: 40 قديماً من أجل الغد"، بهدف تحديث أساليب التدبير والارتقاء بالجودة وثقافة الأداء للعاملين في الوكالة.

وأبرز الهاشمي الإريسي المدير العام لوكالة المغرب العربي للأنباء أهمية الخطة التي انخرطت فيها الوكالة والدور الذي يقع

باختصار

◀ أدانت لجنة حقوق الإنسان في المكسيك السبت قتل صحفيي مختصص في شؤون الشرطة في غرب المكسيك في أحدث حلقة من سلسلة قتل صحفيين في جرائم ربما تكون لها صلة بعملهم. وقتل الصحفي ماكسيمينو رودريغيز بالرصاص في سيارته في ساحة انتظار مركز تجاري بعد ظهر الجمعة في مدينة لا باز.

◀ ذكرت صحيفة "نوفابا جازيتا" الروسية أنها تخشى على حياة موظفيها، بعد أن تلقت تهديدات من الشيشان، ردا على تغطيتها لاضطهاد المثليين في الإقليم الواقع جنوب غرب روسيا. وذكرت الصحيفة، ومقرها موسكو، أنه في مطلع أبريل، تعرض أكثر من مئة من المثليين للتحطف من قبل السلطات.

◀ قال عبدالرحمن عمر عثمان وزير الإعلام الصومالي، الأحد، إن وزارته تتقد مؤتمراً لوزراء الإعلام في الولايات المحلية لوضع استراتيجية للإعلام الوطني، كما أن الوزارة تعيد النظر في سير أعمال المؤسسات الإعلامية الوطنية.

◀ أعلن الأمين العام للملتقى الإعلامي العربي ماضي الخميس اختيار البحرين ضيف شرف للملتقى الذي يعقد دورته الـ14 بين 22 و24 أبريل الجاري، واصفا إياه بأنه فرصة متميزة للالتقاء الإعلاميين العرب في مكان واحد.

◀ أعلن اتحاد الصحفيين الشباب في موريتانيا عن إنشاء جائزة تحمل اسم الصحفي الراحل الشيخ عمر انجاي، وقال الاتحاد إن النسخة الأولى من الجائزة سيتم تسليمها هذا العام في 3 مايو. ذكرى اليوم العالمي لحرية الصحافة. ويعتبر عمر انجاي عضواً من الأعضاء المؤسسين لاتحاد الصحفيين الشباب.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

مجلس الصحافة السوداني يحلّ الصحف مسؤولية تراجع توزيعها

أشخاص يفتقرون إلى القيمة السياسية أو الفكرية أو الاجتماعية أو الثقافية". وأضاف الرزيقي بأن "الصحافيين السودانيين تسببوا مباشرة في تدني مستوى التوزيع لتخليهم عن الأعراف والتقاليد الصحافية الراسخة والصارمة".

وقال إن "الصحافي السوداني أصبح ينشر ما يحصل عليه من معلومات في وسائل التواصل الاجتماعي قبل نشرها في مؤسسته الخاصة، ما أنهى فعلياً ما يسمى بالخصوصية والسبق الصحافي".

وذكر أن "الصحف درجت على نشر صفحاتها الأولى في وسائل التواصل الاجتماعي قبل دخول الصحيفة إلى المطبعة، وأن العناوين الرئيسية للصحف يتم تداولها صباحاً، قبل إبداع الصحيفة منافذ البيع ما أثر سلباً على التوزيع".

ووصف الرزيقي هذا السلوك بالمدمر، ودعا الناشرين إلى مراجعته تفادياً للأضرار المترتبة عليه.

بدوره قال زميل أبو القاسم ناشر ورئيس تحرير اليوم التالي، إن الصحف "تكسر الإعلان أي تعلن بأي سعر، كما أن الإعلام مثقل بالضرائب".

ويحتل السودان المرتبة الـ172 من أصل 180 دولة في مؤشر حرية الصحافة الخاص بمنظمة "مراسلون بلا حدود" الذي يغطي العام الماضي.

في الممارسة الصحافية بسبب التأثيرات السياسية". وأضاف "تأثير السياسيين سواء بالترهيب أو الترغيب على الصحفيين، وتسخير بعض الأقلام لخدمة المطامع السياسية الشخصية للسياسيين أضرا بالمهنة كثيراً".

وتابع "هناك اتجاه لتلميع نجوم في المجتمع بشكل مسيء للصحافة، خاصة تقديم

تجاوز المساحة إلى المنشورات الصحافية". وأكد أن "الصحافة السودانية تواجه مشكلات اقتصادية خاصة الزيادة المطردة في أسعار ومدخلات الإنتاج كالورق وتكلفة الطباعة والتوزيع".

من جهته قال رئيس اتحاد الصحفيين السودانيين (مقرب من الحكومة)، الصادق الرزيقي إن "السودان يشهد انحداراً كبيراً



تراشق الاتهامات لا يغير مصير الصحف

تحقيق

تفرد المصريون القدماء بطقوس مميزة تقام مع دخول فصل الربيع، ولا تزال تلك العادات مسجلة على جدران الكثير من الآثار في المدن التاريخية بمصر.

تتم عملية اصطياد أسماك البوري في عدد من المدن المصرية، حيث تجهز من الألف إلى الياء لتصبح «فسيخا»، فيما تستورد أسماك «الرنغة» من دول أسكندنافية قبل تمليحها.

ربيع المصريين يحلو بـ«الفسيوخ» و«الرنغة» في شم النسيم

● رقابة مشددة على صناعة الفسيخ والرنغة بسبب حالات التسمم ● تقليد فرعوني احتفالاً بقدوم الربيع لبعث الحياة



إقبال كبير على الأسماك المملحة خلال شهر أبريل في مصر

بعادات وطقوس مميزة تقام مع دخول فصل الربيع توارثوها عن أجدادهم القدماء، ولا تزال تلك العادات مسجلة على جدران الكثير من الآثار في المدن التاريخية بمصر، مثل معبد الملك رمسيس الثالث، الذي يقع ضمن مجموعة معابد مدينة هابو الفرعونية في غرب مدينة الأقصر، ومقابر النبلاء والأشراف المنحوتة في جبل القرنة التاريخي، أو ما يعرف بجبانة طيبة القديمة في غرب الأقصر، والتي تحتوي جدرانها وأعمدتها على رسوم ونقوش ولوحات تسجل طقوس قدماء المصريين في احتفالاتهم بحلول فصل الربيع. ويقول الباحث المصري فرنسيس أمين إن معابد ومقابر الفرعنة، في الأقصر، تصور الرجل وزوجته يجلسان في ظل شجرة، وياكلان البصل، والسلم الملح، كما تصور خروج الزوج والزوجة والأبناء للتنزه والصيد في فصل الربيع.

◀ **تحتفل العائلات المصرية بعيد شم النسيم بالخروج إلى الحدائق العامة حيث يتبادل الناس وجبات الطعام والزهور والهدايا**

وأشار إلى أن قدماء المصريين، كانوا شعباً محبا للحياة، والخروج إلى الطبيعة، حرصاً على الاحتفال بكل المناسبات، حيث احتفل قدماء المصريين، بقرابة 167 مناسبة وحدثاً في العام.

وقال الأثاري علي رضا، إن احتفالات الفرعنة بقدوم فصل الربيع، كانت عائلية جداً، وكان كبير كل عائلة، ورب كل أسرة، يدعو أفرادها إلى الحضور والتجمع سوياً، للاحتفال بقدوم الربيع، وتسمات هوائه، وأطعمته الخاصة، والتي لا تزال معروفة لدى المصريين، مثل أكل البصل الذي كان يعد رمزاً للبعث والخلود.

وأشار إلى أنه من بين ما تسجله الآثار الفرعونية، عن كيفية تجميد السمك وتناوله، وأن مدينة إسنا التاريخية، بجنوب الأقصر، تعد أول مدينة عرفت تجفيف السمك في التاريخ.

وأوضح رضا أن "عيد الشمو" في مصر القديمة، حُرف إلى شم النسيم، وأن المصريين كانوا يخرجون في هذا العيد، إلى محيط أهرامات الجيزة، وحدثائها في ذلك الوقت، ويبقون بها إلى أن يشاهدوا غروب الشمس من فوق قمم الأهرامات، وأن المصري القديم، كان يكتب أمنياته على البيض الملون.

وأضاف أن السمك المملح كان يوضع بجوار جثامين الموتى، ليتناولوه عند عودتهم إلى الحياة في العالم الآخر، وأن إحدى برديات "منف" تحكي أن أحد ملوك الدولة القديمة، أصيب بإغماء، وأن كبير الكهنة أمر بوضع بصلة خضراء بجوار رأسه، فعاد إلى وعيه، ومن هنا عرفت قدسية وأهمية تناول البصل الأخضر في مصر الفرعونية.

غير نظيفة أو إطعامها طعاماً غير نظيف. وبلغت إلى أنه في موسم شم النسيم يدخل في صناعة الفسيخ أشخاص غير مختصين، قد يصنعون الفسيخ من الأسماك النافقة ويبيعونه للمواطنين وهو ما يسبب حالات تسمم لمن يتناوله، أما الرنغة فلا تفسد بسهولة.

وينصح عبدالعزيز المصريين بفحص الفسيخ قبل شرائه، حيث أن الفسيخ الجيد يظهر من عيني السمكة البارزتين، ولحمها يكون متماسكاً لا توجد به فراغات وغير لين، أما إذا افتقدت السمكة هذه العلامات فإنها تكون فاسدة.

وعن تاريخ صناعة الفسيخ يقول عبدالعزيز إنه يرجع إلى عصر قدماء المصريين الذين كانوا يجففون الأسماك، وكان يسمى حينها "سمك مقد" بإخذه معهم في الحروب لأنه لا يفسد بمرور الوقت وكان يتم تقديمه كوجبات للجنود.

ويذكر أن مصر تقوم بتصدير الفسيخ والرنغة إلى السعودية ودول الخليج منذ فترة طويلة، ولا توجد إحصائيات رسمية عن حجم تلك الصناعة الموسمية.

وتاريخياً فإن عادة الاحتفال بأعياد الربيع قديمة في مصر، حيث كانت تبدأ بمهرجان شعبي كبير مع طلوع الشمس، ويتحول اليوم إلى احتفال تخرج خلاله الأسر إلى المتنزهات والحدائق العامة، مصطحبة الأطفال إلى حدائق الحيوان، ويقومون بتلوين البيض وتجهيز الرنغة والفسيخ والبصل والسردين والليمون، وغيرها من أطعمة شم النسيم.

وترجع تسمية اليوم بـ"شم النسيم" إلى الاحتفالية التي أطلق عليها الفرعنة "عيد شموش" أي بعث الحياة، وحُزف الاسم في العصر القبطي إلى اسم "شم"، وأضيفت إليه كلمة النسيم نسبة إلى نسمة الربيع.

وعرف قدماء المصريين أيضاً خلال عيد شم النسيم بعادة تقديم اللورود والزهور إلى المحبوب أو المحبوبة

والتعطر احتفالاً بقدوم فصل الربيع. يقول الأثاري المصري، محمد يحيى عويضة، إن المصريين تفردوا

وبترك 3 أيام أخرى، ثم تتم تصفية السمك من دماؤه ويرص في صناديق مرة أخرى، وفي النهاية يتم تمليح كل كيلوغرام من السمك بكيلوغرام من الملح، ويترك 15 يوماً حتى ينضج السمك ويصبح فسيخاً.

أما الرنغة فيشير عبدالعزيز، إلى أن صناعتها لم تكن موجودة في مصر، وكان يتم استيرادها جاهزة، حتى تعلموا صناعتها في السنوات الأخيرة وبرعوا فيها إلى أن أصبحوا يصدرونها إلى الخارج.

ويوضح أنه تتم صناعة الرنغة من أسماك "الهارنج" بعد استيرادها من هولندا أو النرويج أو أسكتلندا، وذلك لأنها تعيش في المياه الباردة، وبها نسبة دسم عالية تكسبها لونها الذهبي، ثم يتم تمليحها لمدة ثلاثة أيام مثل الفسيخ.

وبلغت إلى أنه يتم تجفيف تلك الأسماك على "قطع خشبية خاصة بها" ثم تدخل الفرن، وتوقد أسفلها نيران بقطع خشب من أشجار الليمون أو البرتقال لمدة 12 ساعة إذا كان التدخين على البارد، أو لمدة 48 ساعة إذا كان التدخين على الساخن.

ويشدد على أن مديرتي الصحة والطب البيطري بمصر تشددان الرقابة على صناعة الفسيخ والرنغة، وخصوصاً هذه الأيام (موسم شم النسيم) لتجنب وقوع أي حالات تسمم جراء تناول فسيخ أو رنجة فاسدتين، موضحاً أن تلك الجهات الحكومية تقوم بزيارة دورية له كل 10 أيام لأخذ عينات من الأسماك وتحليلها ومنحه الموافقة على بيعها.

وبيّن أن كيلوغرام الفسيخ يتراوح سعره من 80 إلى 100 جنيه (نحو 5 دولارات)، والرنغة الممتازة لا يقل سعر الواحدة منها عن 50 أو 60 جنيه (نحو 3 دولارات).

وعن الخوف من الأسماك الفاسدة وتأثيرها على حركة الصناعة، بين عبدالعزيز أن فساد الفسيخ يأتي من سوء التخزين أو التمليح أو من وجود الأسماك في مياه

التنزه وشراء الورود يبهجان المصريين في عيد شم النسيم

رغم الأزمة الاقتصادية التي تشغل عقول المصريين وتجعلهم يفكرون أكثر من مرة في ميزانية الاحتفال بكل مناسبة، تبقى كلمتا "الفسيخ" و"الرنغة" الأكثر تداولاً على ألسنتهم خلال شهر أبريل، حيث أن فصل الربيع تستقبله المدن المصرية بموسم "شم النسيم" المعروف بأعياد الربيع ذات الطعم والرائحة المميزين.

◀ **تستورد أسماك الرنغة من هولندا والنرويج وأسكتلندا، حيث تعيش في المياه الباردة وبها نسبة دسم عالية تكسبها لونها الذهبي**

(65 عاماً) وشهرته سي عبده، وهو صاحب المصنع، إنه توارث المهنة "أبا عن جد"، مُشيراً إلى أنه أنشأ مزرعة سمكية متكاملة على أعلى مستوى، وبها جميع مقومات العمل لتربيته السمك، بالإضافة إلى صناعة وتعبئة وتدخين الأسماك (طريقة لحفظ الأسماك بالتدخين)، مُشيراً إلى أنه يقوم بصناعة الفسيخ والرنغة في مصنعه الخاص.

وعن صناعة الفسيخ، بشرح عبدالعزيز أنه يصنع فقط من العائلة البورية ومنها "البوري"، و"الجبايش"، و"الهيلي"، و"الكبوت" حيث يتم تنظيف البوري جيداً ويترك ليجم ثم يدخل المعمل.

ويضيف "يتم تصفيف سمك البوري في غرفة بها تكيف درجة حرارته 20 مئوية، لمدة ثلاثة أيام".

ويتابع "عقب ذلك يرص في براميل (صناديق) كبيرة على هيئة طبقات تفصل بينها كمية معينة من الملح،

القاهرة - سمك البوري المعتقد المسمى بـ"الفسيخ"، وأسماك "الرنغة" رغم ملوحتهم، تحلو بهما مواعيد المصريين في عيد الربيع المسمى هنا بـ"شم النسيم" الذي يحلو للبعض أن يسميه مازحاً "شم الفسيخ".

وتتملأ روائح الأسماك أنوف المارة في المدن المصرية خلال شهر أبريل أكثر من غيره من الشهور، حيث تبدو شوارع عاصمة مصر القاهرة أكثر استعداداً لاستقبال "شم النسيم".

ويتبادل المحتشدون أمام المحال، التي تبيع صنوف الغذاء الطقسية لهذه الفترة، التهانى قبل رحلة البحث عن السمك المقد. ولهذه الوجبة الخاصة قبل وصولها إلى الأسواق ومنها إلى أيدي المحتفلين وبطونهم، مراحل إعدادها في مناطق محددة بالبلاد ولا سيما محافظات الدقهلية وكفر الشيخ والبحيرة، في دلتا النيل شمالاً.

وفي إحدى قرى مركز أبوالمظاير بمحافظة البحيرة، وفي مصنع صغير، يقوم الصيادون بعملية صيد السمك من مزرعة سمكية ملاصقة للمصنع، حيث يتم اصطياد أسماك الفسيخ وتجهيزها من الألف إلى الياء، أما أسماك الرنغة فيتم استيرادها من دول أسكندنافية وإعدادها في مصر.

وتخرج كميات أسماك البوري التي ستتحول إلى فسيخ لاحقاً، بواسطة الشباك التي يمسكها بقوة عمال مصريون، نصبوها قبل يوم لتجمع لحم البحر الطري.

بعد تفريغ الشباك، توضع الأسماك في صناديق متوسطة الحجم لنقلها إلى المصنع، حيث توجد أيضاً هناك صناديق أسماك الرنغة المستوردة في صورتها الأولية قبل التمليح.

وتنتظر هناك ثلاث فتيات لا تتجاوز أعمارهن الـ20 عاماً، تتلطف بأيديهن الماهرة والمهربة الأسماك من هذه الصناديق، فينظفنها جيداً، ثم يعدها إلى الصناديق مرة أخرى.

وبأخذ عمال آخرون، عددهم لا يتعدى عدد أصابع اليد الواحدة، الأسماك إلى مرحلة التمليح لتعتيقها في دورة الحصول على الفسيخ والرنغة. يقول عبدالعزيز فهمي



أسرة



أفادت دراسة يابانية بأن تناول الحليب قليل الدسم واللبن الزبادي بكثرة يقلل من خطر الإصابة بأعراض الاكتئاب ويحسن الصحة النفسية والعقلية.



قال مختصون إن نبات المليون يعد مفتاح الصحة والرشاقة، حيث أنه يمد الجسم بفيتامينات ومعادن مهمة فضلا عن أنه يساهم في خفض سعراته الحرارية.

التوتر والعنف يسرعان بلوغ المراهقات

● الاستقرار الأسري يؤدي غالبا إلى تأخير سن بلوغ الفتيات ● البلوغ الجسدي المبكر له آثار سلبية على نفسية المراهقات



لا تتلاشى أبدا تجربة الاعتداء الجنسي خلال سنوات تكوين الطفولة بالنسبة إلى عدد لا يحصى من الضحايا، حيث تشير الدراسات إلى أن مثل هذه الإساءات تلقي بظلالها على صحة الأطفال الجسدية والنفسية لعقود مما يزيد من ارتفاع حدة الأخطار مثل القلق والاكتئاب واضطرابات الأكل والضرر الذاتي والعنف، حيث أثبتت دراسة حديثة أن الاعتداء الجنسي على الأطفال وغياب الاستقرار الأسري يسرعان الجدول الزمني لبلوغهم.

ولم تخف الدراسات الآثار السيئة للبلوغ المبكر، مؤكدة على مخاطره ومشكلاته الصحية المتنوعة بالنسبة إلى الفتيات، ومن بينها اضطرابات المزاج ومحاولة استهلاك المخدرات والحمل في سن المراهقة وسرطانات الجهاز التناسلي.

واستندت الدراسة إلى نموذج نظري استحدثه عالم النفس المعروف جاي بيلسكي وزملاؤه في عام 1991، وذلك حول دور بيئة الأسرة في تسريع أو إبطاء بلوغ الفتيات. وتفيد نظرية بيلسكي بأن الخبرات المبكرة للأطفال تؤثر على كيفية تطورهم ونموهم جنسيا. ويعتبر فهم المخاطر التي قد يتعرضون لها ضروريا لتطوير تدخل مبكر وفعال ووضع استراتيجيات للوقاية.

ويتغير النمو الجنسي للأطفال من باب التكيف استجابة لظروف يعيشونها ومنها تسريع البلوغ والنشاط الجنسي وتسمى "مسببات الإجهاد"، ومن ضمنها الفقر والنزاعات الزوجية وسلبية وقسرية علاقات الوالدين بالأطفال وافترقاد الأبناء لدعم ورعاية الوالدين.

ولاختبار هذه الفرضيات نظر الباحثان في كيفية تأثير مسببات الإجهاد على نمو الأطفال بدراسة حالات أسر 227 طفلا قبل سن المدرسة بولاية ويسكونسن. فقاموا بقياس الحالة الاجتماعية والاقتصادية والنزاع الأسري واكتئاب الوالدين والأبوة أو الأمومة الداعمة أو القسرية، من خلال مقابلات مع الأمهات والآباء.

وتابعت الدراسة هؤلاء الصغار حتى المدرسة المتوسطة، وجرى اختبار أول تغيرات هرمونية للبلوغ وبدء نشاط غدد الأدرينالين لنحو 120 طفلا (بينهم 73 فتاة) عندما كانوا في الصف الأول.

وتم تتبع تطور السمات الجنسية الثانوية كامتلاء الصدر ونمو شعر البدن لدى 180 فتاة في الصف الخامس، وتم تحصيل بيانات البلوغ من معطيات الأمهات والبنات، وذلك بإطلاع الأم وابنتها (كل على حدة) على رسومات تمثل مختلف مستويات النمو البدني، ومن اخترن الرسم الأقرب شبيها بالفتاة. وأفادت نتائج الدراسة أن الأطفال الذين يعيشون في كنف أسر تتمتع

بـ **واشنطن** - تعقّب باحثون من جامعة ولاية بنسلفانيا الأميركية مجموعة صغيرة من الأطفال الناجين من الاعتداء الجنسي على مدى ثلاثة عقود، وتوصلوا إلى أن الإساءة الجنسية تؤدي إلى تغيير التطور البدني للطفل.

وأكدت الدراسة أن التوتر والعنف الجنسي اللذين تتعرض لهما بعض الفتيات يسرعان من عملية البلوغ لديهن. وقال الباحثون "قمنا في السنوات الأخيرة بمتابعة تلك الظاهرة عن كثب، وأجرينَا الكثير من الدراسات التي شملت عددا كبيرا من الفتيات المراهقات. لقد قارنا بين الحالة الجسدية للفتيات اللواتي نشأن في ظروف مريحة وطبيعية وبين أخريات تعرضن للعنف والاعتصاب، وتبين أن اللواتي تعرضن للاعتداء الجنسي في سن مبكرة يبلغن أكبر بـ 8 إلى 12 شهرا من اللواتي لم يتعرضن للعنف أو الاعتداء".

ونبه الباحثون إلى أن هذا الفرق في معدل البلوغ الجسدي لا يعد كبيرا جدا، ولكن من المحتمل أن يترك آثاره السلبية في نفسية المراهقات، نظرا إلى أن البلوغ العقلي مرتبط بشكل أساسي بالبلوغ الجسدي ومعدلات الهرمونات في الجسم.

وفي محاولة منها لمتتبع نوعية الحياة الأسرية وما لها من دور ملموس في توقيت بلوغ الفتيات الصغيرات وأحوالهن الصحية، توصلت دراسة أميركية سابقة إلى أن استقرار الحياة الأسرية عامل رئيسي لتجنب الفتيات الصغيرات مشكلات صحية خطيرة.

وأفاد استاذ علوم الأسرة والمستهلك بجامعة أريزونا بروس إليس والاستاذة بجامعة ويسكونسن مارلين إيسكس، أن تنشئة الفتيات بواسطة أب وأم يوليانهن عناية وترابطهما علاقة زوجية قوية، تؤدي غالبا إلى تأخير سن بلوغهن.

◀ نمو الأطفال يتغير استجابة لظروف يعيشونها ومنها تسريع البلوغ والنشاط الجنسي، تحمل مسمى «مسببات الإجهاد»

المرأة الريفية.. عزيمة صلبة تقيدھا العادات والتقاليد

أغلب الأسر تلجأ إلى تدليس السن الحقيقية للفتاة وإخراج شهادة ميلاد مزورة لإتمام إجراءات الزواج أو الانتظار حتى تبلغ الفتاة السن القانونية لإبرام عقد الزواج، وهي تعتبر من ضمن العادات التي تؤدي إلى تصدع المجتمع الريفي والوقوف أمام نموه وازدهاره. وكشف المركز القومي لحقوق المرأة بالقاهرة أن المرأة الريفية تمثل 49 بالمئة من نسبة السكان في الريف، ونصف الفقراء في المناطق الريفية يكون من النساء، و42.8 بالمئة من النساء في مصر يعملن في المجال الزراعي، فيما 17.8 بالمئة هي نسبة بطالة المرأة الريفية، وعن متوسط ملكية الأراضي الزراعية للنساء

□ **القاهرة** - تواجه المرأة الريفية الكثير من المعوقات التي تحول دون وصولها إلى حلمها والنهوض بأسرتها، وذلك بداية من حرمان أغلب الأسر الريفية بناتهن من الخروج للتعليم واقتصار هذه الميزة على الذكور فقط، بسبب الاعتقاد السائد بأن إشراك المرأة في أمور المجتمع يحط من صورة الرجل.

وإذا سمحت الأسرة بخروج الفتاة للتعليم، فغالبا ما يكون من نوع معين يخدم الفكرة السائدة عن المرأة ووظيفتها من وجهة نظر المجتمع، أو قد يكون لمرحلة معينة وبعدها تنقطع عن استكمال مشوارها التعليمي، ناهيك عن زواج الفتاة في سن مبكرة، حتى أن

فهي لا تتعدى 3 بالمئة، وتصل نسبة الأميات إلى 86 بالمئة، ونسبة المعيلات الريفيات 81.6 بالمئة.

وتقول سامية خضر، استاذة علم الاجتماع بجامعة عين شمس، إن "الضغوط التي تتعرض لها المرأة الريفية في القرى لا تؤثر على نفسياتها وشخصيتها فقط بل إنها تؤثر بشكل سلبي على المجتمع ككل، لأن المرأة تعتبر نصف الرجل الأساسي، فهي تكمله في كل شيء بداية من الأسرة وصولا إلى المشاركة في العمل؛ حيث أن دور المرأة في تربية الأطفال على سبيل المثال يعد الأقوى والأبرز لجهة التأثير على شخصيتهم، لذلك يجب أن

تتحلى المرأة بالمقومات التي تؤهلها لتربية أطفال أسوياء".

وأشارت إلى أنه من الأفضل أن تحاول المرأة الريفية معالجة مشكلاتها بنفسها وتسعى إلى أن يكمل أطفالها مشوارهم الدراسي. وأضافت أنه حتى وإن لم يحالفها الحظ في التعليم، فيمكن أن تعلم المرأة نفسها بشكل ذاتي وتحاول معرفة حقوقها وواجباتها داخل المجتمع، لأن هذا سبيلها للتغلب على جميع المعوقات التي تقف أمام حصولها على حقوقها الشرعية التي أقرها الإسلام وتحاول تنشئة جيل قادر على مواجهة تحديات المجتمع.

جمال

الأوردة العنكبوتية مشكلة جمالية



□ قال اختصاصي الأوعية الدموية جيدو برونينغ إن الأوردة العنكبوتية ليست مشكلة صحية وإنما جمالية، فهي لا تشكل خطورة على الصحة ولكنها تجعل السيقان تبدو بمظهر سيء. وأوضح الطبيب الألماني أن الأوردة العنكبوتية هي أوردة متسعة تظهر تحت الجلد باللون الأزرق، مشيرا إلى أنه لا يمكن علاجها بواسطة الوصفات المنزلية المزعومة ولكن يمكن علاجها على يدي طبيب، وإن كان هذا الإجراء غير لازم.

ويتم العلاج من خلال حقن الأوردة المتسعة بمادة تؤدي إلى ضمورها. وبعد إجراء ما يصل إلى 4 جلسات علاجية تختفي الأوردة الزرقاء التي تشوه المظهر الجمالي للسيقان. وأشار برونينغ إلى أنه لا يمكن الوقاية من الأوردة العنكبوتية، حيث يرجح الأطباء أنها تعود إلى عوامل وراثية، ولكن يمكن تنشيط عملية ارتداد الدم في السيقان من خلال المواظبة على المشي. كما أنه يُفضل تجنب الذهاب إلى حمامات الساونا، لأنها تؤدي إلى توسيع الأوعية الدموية بشكل إضافي.

احتراما وحباً لها، قيمة وقامة تعانقان أشجار الأرز العتيقة. غنت لمدينة الغلات ديانات، أرض السلام، زهر المداخن، لأجلك يا قدس يا مدينة الصلاة، فوحدت التاريخ ومزجته بالجغرافيا، جمعت السياسة بالحب، خلطت الشجن والفرح في حنجرة هاربة من كل المقابيس، فوحدها فيروز القياس والنظرية والبرهان، صوتهـا كل المعطيات والنغم الثري في زمن الفقر الفني. قال عنها أنسي الحاج "بعض الأصوات سفينة، وبعضها شاطئ، وبعضها منارة، وصوت فيروز هو السفينة والشاطئ والمنارة، هو الشعر والموسيقى والصوت، والأكثر من الشعر والموسيقى والصوت، حتى الموسيقى تغار منه". ليس التوقيت بيوم ميلادها، ولا يحمل ذكرى تحرض على الكتابة عن فيروز، لكنني أجد صوتها مع قهوة الصباح وكلمات تدفع إلى التفاؤل "طلعت يا محلا نورها شمس الشموسة"، وحدهما المناسبة والدافع والمحرض على الكتابة عن "جارة القدس".

القاعة، وحده جاء إليها طائعا منساقا خلف مشاعره، وأذن تحلم بكلمات ولحن يحملهما صوت ينبض بمعنى كل حرف. حين راها الكاتب الصحافي والمحاور الأشهر مفيد فوزي في مطار القاهرة الدولي، فاجأها بصوته الجهوري "الناس بيسالوني، دينك إيه، أنت مسلم ولا مسيحي، قلت أنا ديني فيروزي". وهكذا الفيروزة جمعت الكل حول صوتها، فلا أحد يسال أو يختلف على صوتها، أيا كان جنسه أو دينه أو عرقه أو أيديولوجيته، فالجميع فيروزي الهوى، وسحر صوتها يقتلنا عشقا. من حجر كريم اشتق اسمها، فجمعت السحر والجمال، وروعة مدفونة في وهج لا يخبو في كل ألوان الغناء، للوطن أوجعتنا انتماء ووطنية، وفي الحب علمتنا الهوى والغرام، حتى الغناء الشعبي أبدعت فيه.

رغم الاختلافات الجوهرية بين الجميع اتفق عليها الكل، فكانت حين تخرج من منزلها المتهمد بعضه يوقف إطلاق النار

حنجرتها الذهبية صديقة الصباح وسيدته بلا منازع. شامية فيروز تنطق بها أغانيها العذبة، فهي من أكثر وأروع من تغنوا بجمال الشام وأرضها، فهي نهاد وديع حداد ابنة السوري السرياني وديع حداد من مدينة ماردين، شامية الأصل، لبنانية المولد، عربية الهوى والهوية، نشدت "سأثليـني حينَ عَطُرْتُ السَّلامَ كيف غارَ الوُردُ وأَعْلَلَ الخُرْامُ/ ظُمِئَ الشرقُ فَيَا شامُ اسْكُبي واملئي الكاسَ له حتَّى الجَمَامُ". تفجّر حبها الدمشقي بكلمات الشاعر سعيد عقل وصدحت "أحب دمشق وأنت الثرى الطيب، غضبت وما أجملها، فكنت السلام إذا يغضب"، فاستحققت لقب ياسمينة الشام.

ساحرة بصوتها الرقراق، شجي النغمات، تاسرك، تسحرنا، تدغدغ مشاعرك وتصطحبك في رحلة عجيبة على بساط الريح. عذوبتها تشعرك بانك وحدك المقصود، وأنها تغني لأجلك أنت، تؤثر في مستمعيه إثارا فريدا لكل منهم، تملأ كاس الهوى لكل واحد وكأنه وحده يملأ

□ وحدها فيروز تستطيع تغيير قواعد العشق والهوى وأن تسن للحب سننا جديدة لم يعيدها أحد من قبل، وتحرك مذاهبه الثابتة في كافة الاتجاهات. فيروز رهان الحب الباقي، تعذل كما شاعت من قوانين الغرام ما لم نالفه، صوته الدافئ يشعرك بزخات مطر حنونة في أواخر شتاء متردد بين البقاء والرحيل. صباحات فيروزية بالتأكيد تختلف عن غيرها، فلا قهوة عربية بطعم الهيل والمستكة تحلو من غير صوتها، تعطي قهوة الصباح نكهة مختلفة ومذاقاً يشبه رائحة الياسمين، يبت موجات تدفقية من الحب والجمال والأمل في يوم مختلف. تأتيني قهوتي الصباحية ودون أن أشعر أعبت بهاتفي لينبعث صوت فيروز يحمل شجنا يسكن الوجدان، أصبحت أصابعي تتحرك وحدها في متلازمة تدهلني،

رياضة



«لا توجد خيارات كثيرة أمامنا. سنواصل بنفس الحماس وسنعمل على بلوغ الأهداف المرجوة في المباريات المتبقية، على أمل ألا يخذلنا الجمهور لأننا نحتاجه فعلاً».

محمد فاخر
مدرّب الرجاء البيضاء المغربي



«فخور بما تحقّق في أول مواسمي مع الفريق الذي استطعت فيه أن أساهم مع زملائي في استرداد لقب دوري النجوم، بعد منافسة شرسة مع عدد كبير من الأندية».

يوسف العربي
مهاجم فريق لخويا القطري

مواجهات قوية ينتظرها دور المجموعات بالكونفيدرالية

● وجود عدد من الأندية التي سبق لها الفوز باللقب مثل الصفاقسي والفتح يجعل المنافسة أشدّ شراسة



على درب البطل

الاولى عام 2004، وتمتلك الأندية التونسية 5 ألقاب، مقابل ثلاثة لأندية المغرب، في حين تمتلك أندية غانا، مالي، الكونغو ومصر لقباً واحداً، وتسيطر الرغبة في زيادة عدد الألقاب على الفتح الرباطي صاحب لقب نسخة عام 2010، وهو الحال نفسه بالنسبة إلى مازيمبي بطل النسخة الأخيرة، ويأمل في الاحتفاظ باللقب، في حين أن أندية أخرى مثل، سموحة والأفريقي ومولودية تمنى النفس بانتزاع اللقب للمرة الأولى، وبات فريق سموحة ممثل مصر الوحيد في البطولة، بعد خروج المصري البورسعيدى على يد كامبالا سيتي الأوغندي، وصعد سموحة بقيادة مدربه مؤمن سليمان على حساب بيدفيست الجنوب أفريقي بنتيجة (1-0) في مجموع المباراتين، حيث تفوق عليه السبست بهدف على ملعب برج العرب وتعادل معه ذهاباً دون أهداف. ويأمل مؤمن سليمان في الذهاب بعيداً وتكرار ما فعله مع الزمالك الموسم الماضي، فقد قاده إلى الدور النهائي لدوري الأبطال، لكنه خسر اللقب على يد صن داونز.

وكان فريق المصري بقيادة مدربه حسام حسن أهدر فرصة الفوز على ضيفه كامبالا

في مجموعة واحدة، ومعهما فريقا الترجي التونسي وصن داونز الجنوب أفريقي. وضم التصنيف الأول الأهلّي، الزمالك، النجم الساحلي وصن داونز الجنوب أفريقي، بينما ضم التصنيف الثاني كلا من الهلال السوداني، الترجي التونسي، الوداد المغربي واتحاد العاصمة الجزائري، وفي التصنيف الثالث: المريخ السوداني، فيتا كلوب الكونغولي، القطن الكاميروني وأهلي طرابلس الليبي، أما التصنيف الرابع فقد ضم أندية يونابيتد الزيمبابوي، سان جورج الإثيوبي، زاناکو الزامبي وفيروفيارو الموزمبيقي. ويتوقع بعض الخبراء متابعة مواجهات قوية في منافسات دور المجموعات، وأرجعوا ذلك إلى وجود أكثر من ناد سبق له الحصول على اللقب، منها الفتح الرباطي المغربي والصفاقسي التونسي ومازيمبي الكونغولي، ويمكن أن تزداد المنافسة شراسة مع رغبة الصفاقسي في زيادة عدد ألقابه بالبطولة، خصوصاً وأنه صاحب الرقم القياسي برصيد ثلاثة ألقاب أعوام 2007، 2008 و2013.

ولعل فوز بطل تونس باللقب يؤكد سيطرة أندية بلاده على البطولة، منذ انطلاق نسختها

ظهرت ملامح الأندية المتأهلة إلى دور المجموعات ببطولة الكونفيدرالية الأفريقية، ومن المقرر إجراء قرعة دور المجموعات في الـ26 من أبريل الجاري مع قرعة دوري الأبطال، وينتظر أن تشهد البطولة منافسات شرسة للغاية، لوجود أكثر من فريق سبق له الفوز باللقب، على رأسها الصفاقسي التونسي صاحب الرصيد الأكبر بثلاثة ألقاب.

عماد أنور

□ القاهرة - حجزت الأندية العربية خمسة مقاعد بدور المجموعات لبطولة كأس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم "الكونفيدرالية"، بعد منافسات أقيمت السبت في إياب دور الـ32 الثاني، وجاءت هذه المقاعد من نصيب سموحة المصري الذي صعد على حساب بيدفيست الجنوب أفريقي، ومولودية وهران الجزائري على حساب بانج أفريكانز التنزاني، والأفريقي التونسي الذي أزاح بورت لويس بطل موريشيوس، بينما نجح الصفاقسي التونسي في إقصاء رابيل كلوب البوركينبي، وتأهل الفتح الرباطي المغربي بعد تفوقه على مواطنه المغرب الفاسي. وودعت البطولة أندية المصري البورسعيدى واتحاد طنجة المغربي والمغرب الفاسي، ومرجح أن يلحق بها شبيبة القبائل الجزائري الذي وقع أمام حامل اللقب مازيمبي الكونغولي، وتفوق الأخير ذهاباً على ملعبه بهدفين مقابل لا شيء.

ومن المنتظر أن تجرى قرعة دور المجموعات لبطولتي دوري الأبطال والكونفيدرالية يوم 26 من أبريل الجاري، وتشهد بطولتا هذا العام العمل بدور المجموعات من دور الستة عشرة بدلا من دور الثمانية، وفقا للتعديل الجديد الذي أجراه الاتحاد الأفريقي، ويتم تقسيم الفرق إلى 4 مجموعات، تضم كل مجموعة أربعة فرق، على أن يصعد أصحاب المركزين الأول والثاني في كل مجموعة إلى دور الثمانية، وتجرى المنافسات بعد ذلك بنظام خروج المغلوب. كان الكاف أعلن في مارس الماضي تصنيف الفرق المتأهلة لدور الستة عشر "المجموعات" من بطولة دوري أبطال أفريقيا، وجاء فريقا الأهلي والملاك على رأس التصنيف الأول ليضمنا عدم وقوعهما

◀ من المنتظر أن تجرى قرعة دور المجموعات لبطولتي دوري الأبطال والكونفيدرالية يوم 26 من أبريل الجاري

باختصار

◀ قدم الاتحاد التونسي لكرة القدم عرضاً رسمياً لنيل معلول، ليخلف الفرنسي هنري كاسبريزك في تدريب المنتخب التونسي الأول. وبلغت المفاوضات بين الطرفين شوطاً متقدماً، ومن المتوقع توقيع العقود خلال الأيام القادمة.

◀ دخل مجلس إدارة نادي اتحاد جدة السعودي في مفاوضات جادة مع المدرب التشيلي لويس سييرا، لتجديد عقده مع الفريق خلال الفترة المقبلة. ويرغب مسؤولو الاتحاد في الإبقاء على المدرب سييرا، بعد نتائجته الجيدة مع الفريق منذ توليه الإدارة الفنية.

◀ وجهت السلطات الرياضية في الصين تحذيراً إلى لاعب الوسط البرازيلي الشهير باولينيو وطالبتة بإنهاء أي علاقة بينه وبين شركة مراهبات أجنبية، كما ناشدت جميع لاعبي الدوري الصيني الممتاز بالحرص على الظهور بصورة مشرفة.

◀ بات تاكيفوزا كويو أصغر لاعب يسجل هدفاً في الدوري المحلي من خلال قيادته فريقه أف سي طوكيو تحت 23 عاماً إلى الفوز. وبعمر 15 عاماً و10 أشهر و11 يوماً، سجل كويو هدف المباراة الوحيد لفريقه في شباك سيريزو أوساكا.

◀ توج نادي الجيش بلقب الدوري القطري لكرة اليد للرجال للمرة الرابعة في تاريخه والثانية على التوالي. وحصد الجيش 14 نقطة وضعته في الصدارة، فيما حل "القيادة" وصيفاً برصيد 13 نقطة والريان ثالثاً برصيد 11 نقطة والغرافة رابعاً.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

متفرقات

◀ سيكون اللاعب السوري عمر السومة مهاجم الأهلي السعودي ضمن صفوف منتخب سوريا في المواجهات المتبقية من تصفيات مونديال روسيا 2018. وأبدى السوما رغبته في العودة لتمثيل سوريا. وكان اتحاد الكرة السوري قد دعا السوما للانضمام إلى المنتخب عدة مرات قبل تصفيات المونديال، بيد أن اللاعب اعتذر دون توضيح الأسباب. يذكر أن منتخب سوريا يحتل المركز الرابع في المجموعة الآسيوية الأولى من الدور الحاسم المؤهل لمونديال روسيا وله 8 نقاط وبقيت له 3 مباريات مع الصين وقطر، ومع إيران.

◀ حققت العداءة الجاميكية إيلين طومسون البطولة الأولمبية لسباقتي 100 و200 متر بداية قوية في الموسم الجديد، عندما استهلّت ظهورها هذا العام بالفوز بسباق 100 متر في بطولة محلية في بلادها مسجلة 10.75 ثانية بمساعدة الرياح. وكانت طومسون أصبحت أول رياضية من منطقة الكاريبي تحرز الذهبيتين الأولمبيتين في سباقتي 100 و200 متر في ريو دي جانيرو البرازيلية في العام الماضي.

◀ سجل ليبرون جيمس 32 نقطة ليقود فريقه كليفلاند كافالييرز حامل اللقب للفوز على ضيفه إنديانا بيسرز 109-108 في الجولة الأولى من منافسات الدور الفاصل للاتحاد الشرقي لدوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وخلال المباراة رقم 200 له في الدور الفاصل ساهم جيمس أيضاً بـ13 تمريرة حاسمة وست مناجات. وأضاف كيري إيفرينغ 23 نقطة وتكفل لوف بتسجيل 17 نقطة لفريق كليفلاند، الذي سجل فوزه الـ12 على التوالي على ملعبه في الدور الفاصل.

المحرق البحريني يبحث عن إنجاز آسيوي

□ المنامة - يلاقي المحرق البحريني ضيفه صحم العماني بنوايا ضرب عضفوريين بحجر واحد لأنه يريد رد الاعتبار من منافسه وانتزاع بطاقة التأهل، عندما يلتقيان الاثنين على ملعب البحرين الوطني بالرفاع في الجولة الخامسة قبل الأخيرة من منافسات المجموعة الثالثة بمسابقة كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم.

وكان المحرق خسر ذهاباً أمام منافسه 2-3، لكن فوزه سيضمن له إحدى البطاقتين المؤهلتين إلى الدور التالي. ويتصدر الوحدات الأردني المجموعة برصيد 8 نقاط، ويأتي المحرق في المركز الثاني برصيد 7 نقاط، ثم صحم العماني بـ4 نقاط في المركز الثالث، وأخير النجمة اللبناني بثلاث نقاط.

ويدخل فريق المدرب الألماني روبرت غاسبريت المباراة بعد فوزه على النجمة في الدوري البحريني 2-0 ليبدل صلب المنافسة على اللقب المحلي.

وفي المقابل، يتعين على صحم الفوز إذا أراد استعادة المباراة من منافسه قبل الجولة الأخيرة، وهو أمر سياخذه مدربه الصربي زوران بوفيتش بعين الاعتبار من دون أدنى شك.

ويرى نجم هجوم المحرق البحريني إسماعيل عبدلطيف أن حظوظ فريقه في التأهل على حساب صحم حاضرة بقوة. وأكد أن المباراة ستكون صعبة جداً، بسبب ضغط المباريات الذي يعاني منه الفريق وبسبب حاجة الفريق للفوز من أجل التأهل وللمحافظة على آمال صدارة المجموعة، ورغم هذه الصعوبات مازال تاهل المحرق على أرضية المستطيل الأخضر وبين أيدي الفريق وبإمكان حصد الفوز بجدارة.

وعن تقديم المحرق مستوى رائعاً آسيوياً ومتذبذباً محلياً قال عبدلطيف: «إنه أمر طبيعي إذا ما نظرنا إلى الظروف، فإن الأسباب ليست فنية بحثة إنما النفسية السيئة للاعبين لها دور كبير».

وفي المباراة الثانية، سيضمن الوحدات إحدى البطاقتين المؤهلتين في حال فوزه على النجمة عندما يستضيفه في عمان.

برشم يعبر إلى بطولة العالم لألعاب القوى بلندن

الخليجية الستة. وسجل برشم رقماً خليجياً جديداً بلغ 2.35 متر ليضمن التأهل إلى بطولة العالم لألعاب القوى، فيما حل زميله الصاعد حمدي الأمين في المركز الثاني وأحرز الميدالية الفضية مسجلاً 2.14 متر. ويعتبر معتز برشم صاحب ثاني أعلى قفزة في التاريخ بارتفاع قدره 2.43 متر، متأخراً بفارق 2 سنتيمتر فقط عن الرقم القياسي العالمي السابق للكوبي خافيير سوتومايور.

جدير بالذكر أن معتز برشم حقق في أغسطس الماضي ثاني ميدالية أولمبية ونال فضية الوثب العالي في أولمبياد ريو، فيما انتزع الكندي ديريك دروين ذهبية الوثب العالي بعدما سجل 2.38 متر.

وتعد فضية ريو هي أكبر إنجاز في مسيرة برشم خاصة أنها أول ميدالية فضية في تاريخ الرياضة القطرية بدورات الألعاب الأولمبية، علماً بأنه أحرز أيضاً الميدالية البرونزية في أولمبياد لندن 2012.

◀ منتخب قطر حصد 11 حصداً متنوعة في بطولة دول مجلس التعاون الخليجي منها أربع ذهبيات وفضية واحدة وست برونزيات، محتلاً المركز الثالث في جدول الترتيب العام، فيما ظفر بالمركز الأول واللقب الأزرق الكويتي بمجموع 13 ميدالية منها سبع ذهبيات وأربع فضيات وبرونزيتان، وحل الفريق البحريني في المركز الثالث بإجمالي 11 ميدالية منها سبع ذهبيات وأربع فضيات وجاء الأخضر السعودي رابعاً برصيد 18 ميدالية منها ثلاث ذهبيات، سبع فضيات وثمانين برونزيات وجاءت سلطنة عمان خامسة برصيد سبع ميداليات منها ذهبية وثلاث فضيات و3 برونزيات، فيما حل الفريق الإماراتي سادساً برصيد أربع ميداليات بواقع فضيتين وبرونزيتين.

وحصد المنتخب القطري 11 ميدالية متنوعة في بطولة دول مجلس التعاون الخليجي منها أربع ذهبيات وفضية واحدة وست برونزيات، محتلاً المركز الثالث في جدول الترتيب العام، فيما ظفر بالمركز الأول واللقب الأزرق الكويتي بمجموع 13 ميدالية منها سبع ذهبيات وأربع فضيات وبرونزيتان، وحل الفريق البحريني في المركز الثالث بإجمالي 11 ميدالية منها سبع ذهبيات وأربع فضيات وجاء الأخضر السعودي رابعاً برصيد 18 ميدالية منها ثلاث ذهبيات، سبع فضيات وثمانين برونزيات وجاءت سلطنة عمان خامسة برصيد سبع ميداليات منها ذهبية وثلاث فضيات و3 برونزيات، فيما حل الفريق الإماراتي سادساً برصيد أربع ميداليات بواقع فضيتين وبرونزيتين.

منافسات بطولة دول مجلس التعاون الخليجي لألعاب القوى لفئة العمومي في نسختها السادسة عشرة التي استضافها ميدان ومضمار مدينة الملك عبدالله الرياضية بجدة بالملكة العربية السعودية خلال الفترة من 13 إلى 15 أبريل الجاري وبمشاركة المنتخبات

□ النوحة - خطف القطري معتز عيسى برشم صاحب فضية الوثب العالي في أولمبياد ريو دي جانيرو 2016 بطاقة التأهل رسمياً إلى منافسات بطولة العالم لألعاب القوى المقرر إقامتها في لندن أغسطس المقبل. وحقق برشم ذهبية مسابقة الوثب العالي في ختام



قدرة على التحدي

رياضة



«ما يزيد من قوتي أنني لا أشعر أنني وحيد، الجميع يقف بجواري وخاصة عائلتي وأصدقائي، فهم يساعدونني كثيرا، وأشكر الجماهير على رسائل التشجيع المستمرة».

ماركو بياتسا
مهاجم فريق يوفنتوس الإيطالي



«أؤمن بأنني جيد، بما يكفي للتواجد في مانشستر يونايتد، وتمثيل أكبر نادٍ في العالم ومساعدته على حصد البطولات، أريد أن أشارك في دوري الأبطال».

لوك شو
ظهير فريق مانشستر يونايتد الإنجليزي

مانشستر يونايتد يسقط تشيلسي ويشعل المنافسة في الدوري الإنكليزي

● ليفربول يواصل زحفه نحو إنهاء الموسم بين الأربعة الأوائل ● أرسنال ينزل ضيفا ثقيلًا على نظيره ميدلزبره



خطوات متفاوتة

المسابقة برصيد 21 نقطة ويتأخر بثلاث نقاط عن ميدلسبره. ومازال أرسنال يعاني لا سيما على مستوى الإدارة الفنية بعد الانتقادات التي باتت تطلال المدرب أرسين فينغر. "أرحل يا فينغر" تلك هي العبارة التي أصبحت تجدها في كل مكان ذهبت إليه في لندن فجماهير أرسنال لم تعد تطيق مشاهدة مدربها الفرنسي لموسم آخر في قيادة الفريق خاصة مع تراجع إمكانية التاهل لدوري الأبطال الأوروبي في الموسم الحالي والهزائم المتتالية للفريق سواء على المستوى الأوروبي أو المحلي.

ويبدو أن أرسين فينغر هو السر الرئيسي في تراجع فريقه في السنوات الماضية حيث تشير الأرقام أن النادي صرف قرابة 203 ملايين باوند في السنوات الثلاث الماضية على ضم لاعبين دون المستوى. ومن ناحية أخرى يسعى فريق توتنهام هوتسبير إلى الوصول إلى المركز الأول على حساب تشيلسي، بعد الفوز على بورنموث بأربعة أهداف نظيفة، ما جعل حلم التتويج بالبطولة في خطر.

توتنهام يسعى إلى الوصول إلى القمة على حساب تشيلسي بعد الفوز على بورنموث، ما جعل حلم التتويج في خطر

يذكر أن ليفربول خاض المباراة في غياب نجمه السنغالي ساديو مانيه الذي انتهى موسمه، وأدم لالانا والقائد جوردان هندرسون بسبب الإصابة.

ضيف ثقيل

وفي قمة أخرى يحل أرسنال، ضيفا ثقيلًا على نظيره ميدلزبره الاثنين، ضمن مباريات الجولة 33 من عمر الدوري. ويحتل أرسنال، المركز السابع في جدول ترتيب البريميرليغ برصيد 54 نقطة، أما ميدلزبره فيأتي في المركز 19 برصيد 24 نقطة. ويتنذيل سندرلاند

وفرض ليفربول أفضليته منذ البداية وكاد يفتتح التسجيل مرات عدة بيد أنه اصطدم بدفاع قوي استبسل في الحفاظ على نظافة شبابه حتى الدقيقة الأولى من الوقت بدل الضائع من الشوط الأول عندما حصل الضيوف على ركلة حرة انبرى لها القائد جيمس ميلنر وحولها البرازيلي الآخر لوكاس ليفا برأسه أمام المرمى فوجدت فيرمينو الذي تابعها داخل المرمى.

وتابع ليفربول نشاطه في الشوط الثاني وكان قريبًا من التعزيز قبل أن ينتفض وست بروميتش البيون في محاولة لإبرك التعادل، وكاد يفعلها عبر جايكل ليفرمور من انفراده بالحارس بيد أن الأخير الدولي البلجيكي سيمون مينبوليه أنقذ الموقف بيسراه (78). وسنحت فرصة أمام الإسباني البرنو مورينو، بديل كوتينيو، لإضافة الهدف الثاني إثر هجمة مرتدة والمرمى فارغ إثر صعود الحارس بن فوستر لمساندة فريقه إثر ركلة ركنية، بيد أنه سدّد من 35 مترا بجوار القائم الأيسر.

برشلونة يستعد لانتفاضة جديدة في دوري الأبطال

أسبوع واحد"، يذكر أن كل لاعبي برشلونة، أكدوا تفتتهم، وقدرتهم على تحقيق ما فعلوه أمام سان جرمان عندما يواجهون يوفنتوس لتحقيق تاهل تاريخي لنصف النهائي.

روح معنوية

من جانبه بدأ ريال مدريد، الاستعدادات لاستقبال بايرن ميونيخ، الثلاثاء، على ملعب سانتياغو برنابيو، في إياب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا بروح معنوية عالية. وعاد اللاعبون إلى التدريب بعد مرور أقل من يو، على الفوز الذي حققوه على سبورتينغ خيخون (2-3).

وباستثناء راموس، وإيسكو، وكوينتراو، الذين تدرّبوا داخل المنشآت، أجرى اللاعبون الذين خاضوا مباراة الليغا تدريبات خفيفة على أرض الملعب.

وأجرى لاعب الوسط الفرنسي رافايل فاران، تدريبات فردية بالملعب، بينما لا يزال كل من الويلزي غاريث بيل، والبرتغالي ببيي، يواصلان عملية التعافي، كل من إصابته.

ورفع ريال مدريد رصيده لـ75 نقطة، مواصلًا صدارة ترتيب الليغا، بفارق 3 نقاط



العبور ممنوع

رياضة

مانشستر يونايتد يسقط تشيلسي ويشعل المنافسة في الدوري الإنكليزي

● ليفربول يواصل زحفه نحو إنهاء الموسم بين الأربعة الأوائل ● أرسنال ينزل ضيفا ثقيلًا على نظيره ميدلزبره

أشعل مانشستر يونايتد صراع المنافسة على لقب الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم هذا الموسم، بعدما حقق فوزًا مستحقًا 2-0 على ضيفه تشيلسي في قمة مباريات المرحلة الثالثة والثلاثين للمسابقة.

لندن - نجح فريق مانشستر يونايتد ومدربه جوزيه مورينيو في الثار من تشيلسي وهزيمة بنتيجة 2-0 في القمة التي دارت على ملعب أولد ترافورد ضمن منافسات الجولة 33 من الدوري الإنكليزي لكرة القدم. وتجمد رصيد تشيلسي، الذي تكبد خسارته الخامسة في البطولة هذ الموسم، عند 75 نقطة في الصدارة، بفارق أربع نقاط فقط أمام أقرب ملاحقيه توتنهام هوتسبير، علما بأن الفريقين يمتلكان مباراة مؤجلة. في المقابل، ارتفع رصيد مانشستر يونايتد، الذي يسعى للتاهل لبطولة دوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل من خلال التواجد ضمن المراكز الأربعة الأولى في المسابقة المحلية، إلى 60 نقطة في المركز الخامس، ومازال يمتلك مباراتين مؤجلتين. وقدم مانشستر يونايتد أحد أفضل مبارياته في البطولة هذا الموسم، حيث فرض سيطرته المخلقة على معظم فترات اللقاء، وكان بإمكان لاعبيه إضافة المزيد من الأهداف لولا سوء الحظ الذي صادفهم في أكثر من مناسبة، على عكس تشيلسي الذي ابتعد جميع نجومه عن مستواهم المعتاد وظهروا وكأنهم أشباح على ملعب (أولد ترافورد) معقل يونايتد الذي جرت عليه المباراة.

وقدم مانشستر يونايتد أحد أفضل مبارياته في البطولة هذا الموسم، حيث فرض سيطرته المخلقة على معظم فترات اللقاء، وكان بإمكان لاعبيه إضافة المزيد من الأهداف لولا سوء الحظ الذي صادفهم في أكثر من مناسبة،

على عكس تشيلسي الذي ابتعد جميع نجومه عن مستواهم المعتاد وظهروا وكأنهم أشباح على ملعب (أولد ترافورد) معقل يونايتد الذي جرت عليه المباراة.

وجه مدرب تشيلسي انطونيو كونتي، عددا من النصائح إلى فريقه بضرورة الحفاظ على كامل تركيزهم خاصة مع الضغط الإضافي الملقي عليهم؛ بسبب خوضهم المباراة أمام مدربهم السابق جوزيه مورينيو. وأكد كونتي للاعبين قائلا "الشيء المهم سيكون في الملعب، بالنسبة إلينا، من المهم دائما التحكم في مشاعرنا؛ لأننا نلعب ونقاتل من أجل الفوز باللقب".

وحت مدرب تشيلسي اللاعبين على ضرورة حصد النقاط الثلاث في كل مباراة. واعترف النجم السويدي في صفوف مانشستر يونايتد الإنكليزي زلاتان إبراهيموفيتش بأنه منهك جراء خوضه العديد من مباريات فريقه كراس حرية وحيد. وخاض إبراهيموفيتش 44 مباراة حتى الآن وسجل 28 هدفا في الوقت الذي بلغ فيه فريقه الأدوار المتقدمة في مسابقات كؤوس، محليا وقاريا، وأحرز كأس رابطة الأندية الإنكليزية في فبراير الماضي.

وقال إبراهيموفيتش لوسائل إعلام محلية "لقد خضنا العديد من المباريات وأنا شخصا

رانييري يطرق أبواب الدوري الإنكليزي

لروما - أكدت إدارة نادي وانفورد الإنكليزي اهتمامها بالتعاقد مع الإيطالي كلاوديو رانييري، المدرب السابق لليستر سيتي، لخلافة مواطنه والتر ماتزاري.

ويرى مالك النادي الإيطالي جينو بوتزو أن رانييري هو الخيار الأفضل لتصبح أوضاع الفريق، خلال الفترة المقبلة. وتعاني إدارة وانفورد؛ بسبب مشكلة صعوبة فهم ماتزاري للغة الإنكليزية، وعدم قدرته على التواصل مع اللاعبين، والجهاز الفني بشكل جيد، وهو ما أدّى إلى النتائج السلبية التي يمر بها الفريق.

وتسعى الإدارة إلى التعاقد مع رانييري، لتكرار تجربته المميزة مع ليستر سيتي، حيث قادهم الموسم الماضي إلى تحقيق معجزة التتويج بلقب البريمير ليغ لأول مرة في تاريخهم.

براندت يقترب من بايرن ميونيخ

برلين - أصبح جوهرة باير ليفركوزن جوليان براندت قريبا من الانضمام إلى العملاق البافاري بايرن ميونيخ في الفترة الأخيرة، وبات حمله لقميص بايرن مسألة وقت ليس إلا. ويعتبر جوليان براندت من أبرز المواهب الكروية حاليا في ألمانيا، بالرغم من أن عمره لا يتعدى 20 عاما، ويلعب أساسيا في فريق باير ليفركوزن، وأصبح يشارك أيضا مع المنتخب الألماني لكرة القدم.

وأمام التالق الكبير لجوليان في المواسم الأخيرة، عبرت عدة أندية عن رغبتها في التعاقد مع هذا اللاعب الموهوب وفي مقدمتها نادي بايرن ميونيخ. وحسب صحف ألمانية فإن المحادثات بخصوص انتقال براندت إلى الفريق البافاري دخلت مراحل متقدمة، بل إن وسائل إعلام أشارت إلى وجود اتفاق بين اللاعب والفريق لكن تحديد وقت الانتقال لا يزال مفتوحا، وسيتم حسب الصحيفة في عام 2018 على أقصى تقدير.

باختصار

قال مسعود أوزيل، نجم فريق أرسنال الإنكليزي، إن الهزيمة أمام بايرن ميونيخ في ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا بنتيجة 10-2 (مجموع مباراتي الذهاب والإياب)، تعد واحدة من أحلك اللحظات في مسيرته.

قدم نادي باريس سان جرمان، عرضا لضم لاعب أرسنال، التشيلي اليكسيس سانشيز، خلال موسم الانتقالات الصيفي. ويرتبط اليكسيس، 28 عاما، بعقد مع أرسنال حتى يونيو 2018، لكن اللاعب لا يريد البقاء.

لا يشعر يورغن كلوب، مدرب ليفربول، بالقلق تجاه اهتمام برشلونة، بالحصول على خدمات فيليبي كوتينيو، نجم الريدر، في المستقبل. وارتبط كوتينيو، بالانتقال إلى برشلونة، إلا أن الدولي البرازيلي، جدد عقده مع ليفربول مؤخرا.

واصل النجم الألماني باسنيان شفاينشتايغر تقديم عروضه القوية مع فريق شيكاغو فاير، الذي انتقل إليه قادما من مانشستر يونايتد. وسجل شفاينشتايغر هدفا وصنع آخر، ليقود فريقه إلى الفوز على ضيفه إنغلاند بفلوشن بثلاثية.

سيدير الحكم المجري فيكتور كاساي، المباراة التي ستجمع بين ريال مدريد وبايرن ميونيخ الثلاثاء في إياب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا، فيما سيدير الإيطالي جيانلوكا روكي مباراة ليستر سيتي وأتلتيكو مدريد.

دافع مارك أندريه تير شتيغن، حارس مرمى برشلونة، عن زميله في الفريق أندريه غومين، والذي تلقى هجوما من جماهير النادي الكاتالوني، خلال مواجهة ريال سوسيداد.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

حورية المغربية رحلة موسيقية تتوج بالتانيت الذهبي في قرطاج



موسيقى ثائرة

بالرئيس التونسي السابق زين العابدين بن علي مطلع 2011 قبل أن يعود في دورته الثانية في مارس 2015.

ولإشارة فإن الدورة الأولى لمهرجان أيام قرطاج الموسيقية نظمت سنة 2010. وتوقف المهرجان بعد الثورة التي أطاحت

وموسيقى الجاز والفلامنكو. وقدمت خلال حفل الاختتام جوائز للطفل المبدع في العزف والغناء.

رحلة موسيقية تنتقل بالمستمع بين أعماق القارة الأفريقية وبلدان البحر الأبيض المتوسط مروراً بالهند ووصولاً إلى سهول الأندلس تحمل اسم "حورية" تفوز بالتانيت الذهبي للدورة الرابعة لأيام قرطاج الموسيقية.

موسيقانا الأفريقية والعربية والمغربية على الوصول للعالمية". ونال عرض "فري ريفر" للفنانة إيما لامادجي من أفريقيا الوسطى جائزة التانيت الفضي بينما حصل التونسي وجدي الرياحي على التانيت البرونزي عن عرضه "شمال أفريقيا".

وأحرزت فرقة "يوما" للتنائي التونسي صابرين الجحاني ورامي الزغلامي جائزة الجمهور عن عملهما "شوري/نجوم الليل". وقال ممدوح البحري رئيس لجنة التحكيم "الدورة الرابعة لأيام قرطاج الموسيقية تميزت ببرمجة متنوعة في العروض الموسيقية وكان مستوى عروض المسابقة ممتازاً جداً. لاحظنا تطوراً كبيراً في الصلة بين التراث التونسي والمغربي والمصري والأفريقي مع الموسيقى الحديثة كالجاز والبلوز والمثال".

وأضاف "تعتبر اللجنة عن إعجابها الكبير بجميع الأعمال المشاركة وتمنيهاً إسناد جوائز لكل المشاركين لما تحمله من مستوى لائق في التأليف والتوزيع نتائج المسابقة لا تعبر عن القيمة الفنية للأعمال المشاركة بل تتوج ما قدم في وقت معين لحد معين". وتنافس على جوائز المسابقة الرسمية 12 عرضاً منها تسعة عروض تونسية وثلاثة من المغرب ومصر وأفريقيا الوسطى. استمتع الجمهور خلالها بالإقاعات التي مزجت بين الموسيقى العربية الكلاسيكية

لـ تونس - فاز عرض "حورية" لفرقة أيوا بقيادة عادل إسماعلي بجائزة التانيت الذهبي للدورة الرابعة لأيام قرطاج الموسيقية التي اختتمت ليلة السبت وسط أجواء احتفالية.

وأعلنت لجنة التحكيم برئاسة التونسي ممدوح البحري فوز العرض الموسيقي "حورية" لعادل إسماعلي وفرقة أيوا بالجائزة الأولى للمسابقة الرسمية وقيمتها 20 ألف دينار (حوالي عشرة آلاف دولار).

وتسعى الفرقة لاستكشاف آفاق موسيقية جديدة عبر مزج الموسيقى المغربية والعالمية مثل الراي والقناوة والموسيقى الهندية والبلقانية مع موسيقى الروك والداپ والريغي والجاز والصلصا من أجل خلق عالم موسيقي ثائر ومليء بالطاقة.

وتحمل المستمع في رحلة موسيقية تنتقل به بين أعماق القارة الأفريقية وبلدان البحر الأبيض المتوسط مروراً بالهند ووصولاً إلى سهول الأندلس مبتكرة موسيقى متنوعة وفريدة هدفها مد الجسور بين الثقافات وحمل رسالة سلام وأمل وعدم رضوخ في أجواء ساحرة.

وقال إسماعلي عقب تتويجه بالجائزة الأولى "شكراً لإدارة مهرجان أيام قرطاج الموسيقية ولجنة التحكيم وكل مجموعة أيوا".

وأضاف "استمتعنا بموسيقى رائعة خلال أيام المهرجان تؤكد قيمة موهبتنا وقدرة

صباح العرب



أم الترفاس وأم البسباس

كان المشهد ربيعياً بامتياز بينما مرت شاحنة حمل صغيرة محملة بخضار البسباس، وكان صاحبها أراد أن يغري العيون فتركها من دون غطاء، رتب قطع الخضار بطريقة أنيقة فبدت وكأنها مصابيح بيضاء تمر على الطريق القريب من مدينة الحمامات التونسية. انتبه سائق المركبة التي تقلني إلى انشغالي بمنظر الخضار والإغراء الذي يقدمه، فقال إن الشاحنة قادمة من "أم البسباس"!

ما أجمل أن تسمى المدن باسم الخضار أو الفواكه، ولأن المدينة التونسية الصغيرة متميزة بزراعة الشمر أو البسباس صار اسمها مقترناً به، أمر يدعو إلى التأفؤل بصحتنا حقاً.

"أم البسباس" في تونس وجدت لها معادلاً مثالياً في "أم الترفاس" في ليبيا.

تلك المدينة اللببية تجود عليها الأرض وأمطار السماء معا بنك الثمرة التي صارت تقدم على موائد الأثرياء والفقرء معا، توضح الحكمة التي جعلت الذاكرة الشعبية تطلق على المدن أسماء النباتات، فالمدينة أم أخرى للترفاس، مثلما كانت الأرض هي الأم الأولى. إذا كان البسباس كالمصابيح البيضاء فالترفاس كاقراط الفضة المستقبقة في الأرض البكر، لا تقديها السلاسل، إنه الكما أو الفقع أو بنت الرد، وكأنها توأما لماء السماء.

الفقع كافيأر الأرض، ثمرة تجعلنا نعيد تفسير العلاقة بالطعام للتخلص من مجزرة الحيوان، فالأرض أم رؤوم تمنحنا ما هو الذ من اللحم. البسباس لا يكتفي بأنه الخضار الأكثر فائدة، بل له القدح المعلن في صناعة الشراب بنكهته، فامتلك مواصفات عالمية غاية في التقطير.

أن استعيد البسباس والترفاس من دون مناسبة، فلأن اللحم أفسدت علاقتنا بنوعية الطعام الصحي، وجعلتنا نهمل ولا نقدر أهمية الخضار على وقع إغراء اللحم، إذا كان الفقع نادراً وموسمياً، فإن البسباس يكاد يمتد على مساحات شاسعة من الحقول، فلماذا لا يكون مصباح المائدة الأبيض؟

يبدو لي أن النصائح الطبية والكلام الكثير في وسائل الإعلام عن فوائد الخضار، غير كاف في إعادة مسار علاقتنا بالطعام، نحن بحاجة إلى تفسير ذاتي يوقفنا عن غريزة النهم، والتمتع بالمذاق.

من السهولة معرفة آلاف الوصفات والطرق المنشورة والمتداولة في طهي اللحوم، ومن السهولة أيضاً تباهي الطباخين والطباخت بأفكارهم في مزج المكونات والخروج بتشكيلات وأطعمة مبتكرة صارت تسلب الألباب والأنواق؛ لكن من المؤسف ألا نرى على نفس المستوى ما يجرى على إغراء تناول البسباس مثلاً؛ ظهرت مرة الطاهية البريطانية الشهيرة نايجيلا لاوسون، وهي تعد طبخة جديدة، وعندما امسكت البسباس رفعتة أعلى وجهها وقالت "جميل جداً"؛ فهل يكفي مثل هذا الإحساس بالجمال؟

وفاة عميدة البشرية عن 117 عاماً



وقال طبيبها كارلو بافا العام الماضي "عندما عرفتها كانت تتناول ثلاث بيضات يوميا. بيضتين دون طهي وواحدة مقليه. والأن قلصت العدد قليلا إلى بيضتين في اليوم لأنها تقول إن ثلاثا يمكن أن يكون عددا كبيرا".

وأضاف الطبيب "لم تتناول قط الكثير من الفواكه أو الخضروات. كان من سماتها أن تتناول دائما نفس الشيء كل يوم".

وقالت مارشيونيني رئيسة بلدية فيربانيا إن مدينتها تضم أكثر من 20 شخصا تزيد أعمارهم عن مئة عام.

وكانت تتحدث وهي جالسة على مقعد بمسندين بجانب نافذة وتضع وشاحا أبيض على كتفيها. وقالت في مقابلة أجرتها معها صحيفة "لا ستامبا" قبل خمسة أعوام إن خطيها مات في الحرب العالمية الأولى وإنها اضطرت للزواج من رجل لا تحبه.

وأضافت أن هذا الرجل قال لها "إما أن توافقي على الزواج مني أو أقتلك". كان عمري 26، وتزوجنا".

ولم يكن زوجها سعيداً. وأنجبا طفلاً في عام 1937 لكن الطفل توفي بعد ستة أشهر فقط وانفصلت عن زوجها المتسلط في العام التالي.

وقالت "انفصلت عنه في عام 1938. اعتقد أنني كنت واحدة من السيدات الأوائل في إيطاليا التي تفعل ذلك".

وتوفي في حياتها كل أشقائها وشقيقتها الثمانية ومنهم واحدة ماتت وعمرها 102 عاماً.

روما - توفيت إيما مورانو حاملة لقب "عميدة البشرية" والتي يعتقد أنها أكبر معمرة في العالم وآخر مواليد القرن التاسع عشر، السبت عن عمر ناهز 117 عاماً. وظلت حتى النهاية على نظامها الغذائي المتمثل في تناول بيضتين غير مطهينتين يوميا.

وقالت سيليغا مارشيونيني رئيسة بلدية فيربانيا في شمال إيطاليا حيث كانت تعيش مورانو على ضفاف بحيرة ماجيوري "وصلت مورانو إلى خط نهاية استثنائي".

ولدت مورانو في 29 نوفمبر 1899 قبل أربعة أعوام من قيام الأخوين رابت بأول عملية تحليق في السماء بطائرة. وعاشت 117 عاماً و137 يوماً وامتدت حياتها طويلاً لتشهد ثلاثة قرون وحربين عالميتين وأكثر من 90 حكومة إيطالية.

وكانت قد قالت في نوفمبر الماضي في عيد ميلادها رقم 117 "لم تكن حياتي لطيفة جداً. عملت في مصنع حتى سن الـ65".

ميغان ماركل تترك عملها لأجل الأمير هاري

لندن - تخلت الممثلة الأميركية ميغان ماركل عن عملها كسفيرة لماركة ريتمانس (reitmans) الكندية العصرية للأزياء، ما أوقع الماركة الشهيرة في ورطة.

وكانت الممثلة (35 عاماً) قامت في وقت سابق بإغلاق مدوّنتها الخاصة بالأزياء "the tig".

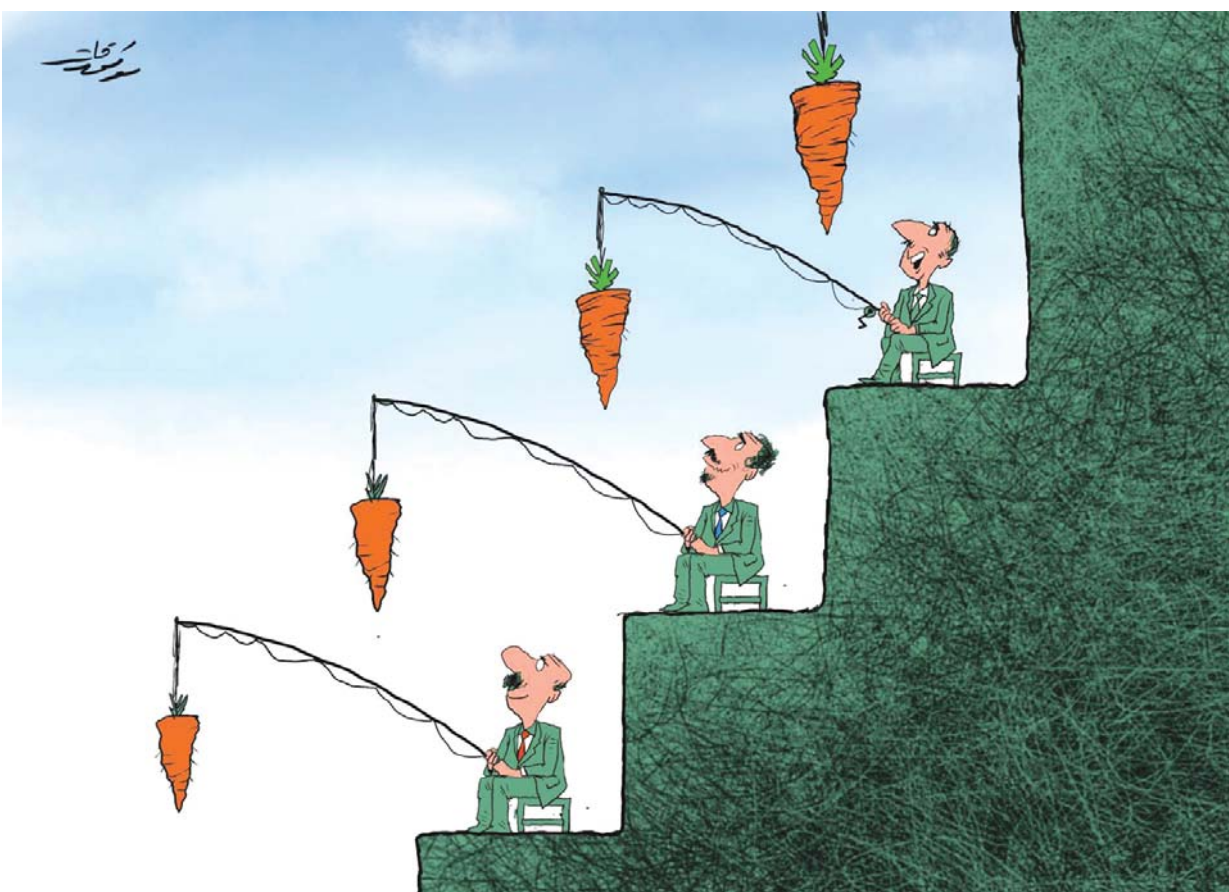
وقالت مصادر إن الأمر مرتبط بخطط تتعلق بخطبتها للأمير هاري هذا الربيع خاصة بعد أن انتشرت تقارير تتحدث عن

تخطيطها لاعتزال التمثيل للتفرغ للعمل الخيري.

الجدير بالذكر أن الأمير هاري (32 عاماً) يعجل من إجراءات انتقال صديقته للعيش معه في شقته الخاصة بقصر كنسينغتون الملكي.

ويقول المتابعون لشؤون العائلة الملكية إن الأمير هاري، حفيد ملكة بريطانيا وثاني أبناء ولي عهد المملكة الأمير تشارلز، يشبه والدته الراحلة الأميرة ديانا من حيث توقه

إلى التمرد على قوانين النظام الملكي الصارم. وتؤكد ذات المصادر تحفظ الملكة إليزابيث الثانية على دخول ماركل العائلة لأنها امرأة تزوجت من منتج الأفلام الأميركي تريفيغر أنغلوسون الذي طلقها بعد عامين، ولا تنحدر من عائلة عريقة تليق بالأمير هاري.



صبي في الثامنة يقود سيارة بمساعدة يوتيوب

واشنطن - تمكن صبي صغير في الثامنة من عمره من قيادة سيارة والده وصحب أخته إلى مطعم ماكدونالدز لتناول الطعام، مستعيناً بمقاطع الفيديو التعليمية الموجودة على موقع يوتيوب.

وكان الصبي تسلس برفقة أخته خارج منزلهما الواقع في مدينة إيسيت بالستين بولاية أوهايو الأميركية، بعد أن خلد والدهما إلى النوم مبكراً وداهم النعاس والدتهما في أثناء جلوسها على الأريكة. واستطاع الصبي وأخته استقلال شاحنة والدهما، منطلقين إلى مطعم ماكدونالدز للوجبات السريعة.

ووفقاً لما نشرته قناة "فوكس 8" في كليفلاند، قاد الصبي سيارة والده ميلا كاملاً مرفيه به تقاطعات في الطريق، واجتاز مجموعة من خطوط السكك الحديدية، واتخذ عدة منعطفات في الطريق حتى وصل إلى المطعم. والمثير للدهشة أنه، بحسب إفادات شهود العيان، فقد التزم الصبي بكل قوانين المرور.

وصادف وصول الصبيين، وجود صديق للعائلة في المطعم سارع بإخطار جديهما. وعند وصول الشرطة إلى المطعم واستجواب الصبيين، أوضح الصبي أنه تعلم قيادة السيارة عن طريق موقع يوتيوب. ولم تنجم عن هذه النزهة المتهورّة أي إصابات، وتمكن الصبيان من تناول شطيرتيهما قبل وصول الشرطة.